

الْحِلَالُ

هَقْرُوش

AL HILAL — February 1955

فبراير ١٩٥٥



دار الهلال

نقدم

العدد الثاني من
مجلتها الشهرية

هواي الى بيته

مجلة المرأة والبيت
تصدر يوم

١١
فبراير ١٩٥٥



٨٠ صفحات • ٥٠ ليرة • ٥ فروش

الهلال

أسسها جرجي زيبان سنة ١٨٩٢

تصدر من « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية

رئيسا تحريرها : اميل زيبان وشكري زيبان

مدير التحرير : طاهر الطنحلي

جمادى الثانية ١٣٧٤



أول فبراير ١٩٥٥

بيانات ادارية

لعم العدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الأقطار العربية من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا سوريا - في لبنان ٧٠ قرشا لبنانيا - في شرق الأردن ٨٠ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عددا) : في القطر المصري والسودان ٥٠ قرشا صافيا - في سوريا ولبنان (بالطائرة بواسطة شركة فرج الله بيروت) ٧٥٠ قرشا سوريا او لبنانيا - في الجزائر والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافيا - في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر انحاء العالم ١٠٠ قرش صاغ او ٢٠/٦ شلنا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاسكندرية : ٢ شارع اسطنبول تليفون ٢٠٦٤٨ الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

نخبة من البحوث القيمة والقصص الممتعة

صفحة	
٦	حديث الهلال ... بقلم الاستاذ طاهر الطناحي
١٠	كيف نكتب على الاثير ؟ ... بقلم الاستاذ سمباس محمود العقاد
١٢	وحى الستين ... بقلم الاستاذ محمد فريد أبو حديد
١٧	أمنى .. لنفسى وللناس ... بقلم الدكتور احمد زكى
٢٠	أمنت بالحياة ... بقلم الدكتورة سهر القلماوى
٢٢	خير نصيحة سمعتها ... بقلم أستمس كيفاوهر
٢٦	باكيلاند ... أبو البلاستيك ... من عباقرة العصر الحديث
٣٠	إذا ماتت هيئة الأمم .. قامت الحرب الثالثة
٣٢	شيلر يأكل التفاح .. لينزل عليه الوحى ... بقلم الدكتور أمير بقطر
٣٨	هذا ملهى ... بقلم أنورين بيفان
٤٠	وجوه جميلة ألهمت رافاييل ... بقلم الدكتور احمد موسى
٤٤	لماذا نخشى الموت ؟ ... بقلم برتراند راسل
٤٧	كيف تواجه متاعب الحياة ؟
٥٠	حشرات بلا ضم ولا معة ... من عجائب الحشرات
٥٣	اعترافات امرأة ... لادبية الألمانية ارمجاردين
٥٦	صحايا « المغمورة » ... بقلم الاستاذ حسن جلال
٦٢	الشردة - صور من حياتهن ... بقلم الدكتورة بنت الشاطىء
٦٧	اشعة رنتجن .. كانت لعبة
٦٨	انت والعالم
٧٢	كيف تعامل الشيوخ ؟
٧٤	بلاد لا تدخلها الامراض ... بقلم الدكتور « يوجين بين »

مجلة الشرق الأولى

٦٢ سنة في خدمة العلم والادب والثقافة

صفحة	
٧٧	لفتنا وآثر التطور الاجتماعى فيها ... بقلم الاستاذ انيس المقدسى
٨١	جان دارك الجديدة
٨٦	موكب العلم والاختراع
٩٠	قصة الفواصة - السمكة التى تحمل الطوريب
٩٢	ابتكارات جديدة
٩٤	تيسوس بطل آينا ... من اساطير اليونان
٩٩	الاقتبال السياسى عند قدماء المصريين ... بقلم الاستاذ جمال الدين سالم
١٠٤	التصليية - قصيدة ... بقلم الاستاذ محمود عماد
١٠٦	سلطة اديبة ... بقلم الاستاذ محمد شوقى امين
١٠٨	الغامر السعيد ... من قصص العلماء
١١٢	رسائل غاندى الى تلميذته الانجليزية ... (أحدث الكتب)
١٢٠	اذا سالتنى ؟
١٢٤	من مذكرات طبيب ... بقلم الدكتور كامل يعقوب
١٢٧	امراض الحب بين الطب والفلسفة والفن ... بقلم الدكتور كمال موسى
١٣٠	امراض الجفون ... بقلم الدكتور محمد الطواهرى
١٣٢	ماذا فى الطب من جديد ؟
١٣٤	الكرات التى تحمل الحياة ...
١٣٨	التهاب الجيوب الانفية
١٤١	ايها الطبيب اجبنى
١٤٥	هذه الكتب تفيدك

ARCHIVE

طبيب الهلال

<http://Archivebeta.Sakhril.com>



حديث الملال



أمل الإنسانية في السلام : ادع الرئيس إيرنهاور كلمة من الحرب والسلام جاء فيها : « أن أمل الإنسانية في السلام ليزداد اليوم تألقا مما كان عليه منذ بضع سنوات مضت . ومن أكبر نعم الله على الإنسانية ، أمل الإنسان في بلوغ سلام دائم . . أن العالم ينسج الجميع ، وأن كفارة الإنسان لكثرة بحيث تكفي لإطعام البشرية واسكانها وكسوتها كلها . وأن فهم هذه الحقيقة ليصلح أن يكون بداية مشرقة لحياة رغدة يتمتع بها سكان الأرض في عصر جديد يسوده التعاون والسلام »

ويبدو أن رئيس الولايات المتحدة يخاطب في هذه الكلمة الضمير الإنساني المجرد من الانانية والطمع وحب الفلبة والسيادة التي طبعت عليها النفس البشرية ، وكانت وما زالت هي القوائم الأصلية للمنازعات والحروب منذ وجد النوع البشري . فقد كان الإنسان في أقدم أطواره يقتات بالثمار ، ينطلقها من أشجار أبتنتها الطبيعة . وإذا نفذ الثمر عمد إلى طير صغير أو حيوان ضعيف يضطاده ويأكله . ولا يزال يقتات بما يجده في البقعة التي يحتلها حتى تخلق من الثمر والحيوان ، فينتقل هو وأهله إلى غيرها . وقد يكون هناك جماعة سبقوهم إلى هذه البقعة ، فينازعهم عليها ، فيفوز القوى ، ويتهزم الضعيف

وقد اعتدى بعد ذلك إلى اختزان الأقوات خوفا من الجوع ، وزادت مطالبه ، فاضطر إلى الزرع وتربية الماشية واقتناء الطيور الداجنة وصيد الأسماك . وكلما زادت عشيرته توسع في احتلال الأراضي ، فدفعه ذلك إلى التنافس مع العشائر الأخرى . وأصبح كل رئيس عشيرة يستكثر من عصيته ليتمكن بها على سلب جيرانه ، فنشأت الغزوات بين العشائر والقبائل ، ثم الحروب بين الأمم والشعوب يعثها الرؤساء والأمراء والملوك

بعدما توافرت الاقوات حيا في السيادة والتفوق والعظمة ، وصار للحرب
هند القدماء اله يدعى « الاله مارس » . وهو اكبر آلهتهم بعد « جوبيتر » .
وكانوا يعدونه مع ذلك اله الارض والزراعة والماشية .. وقد عظم العرب
الحروب ، وكانت موضع مغاخرهم وجماساتهم حتى صار شعراؤهم
يفتخرون بالثارة الحروب ، كقول عنتره العبسي :

خلقت للحرب احبها اذا بردت واصطلى بظلمها حيث احترق
لو سابقتنى المنايا وهى طالبة قبض النفوس اتانى قبلها سبق
فكانوا يفاخرون بسفك الدماء وكثرة القتلى .. فهل كان ذلك خوفا من
الجوع أم حبا في التفوق والفخر والسيادة .. والا فما كان اغناهم عن هذه
الامعال الوحشية ، فكفادة الانسان الكبيرة .. كما قال ايرنهاور - تستطيع
أن توفر له طعامه وكسوته وسكنه ، والارض واسعة رحبة الارزاق لكل
عامل ، والحياة اقصر من أن تقضيها في النزاع .. ولكن الانسان هو
الانسان كما خلقه الله بآبائيه وطعمه ، ولقد صدق المتنبي حيث قال :

كلما انبت الزمان قنفاة ركب المرء في القنفة سنانا
ومراد النفوس اقصر من أن تتعادي قيسه وان تتفاني

غير أن المتنبي لاحظ ما تقتضيه الحياة الحرة الكريمة من الدفاع عن النفس،
وحماية الحرية والكرامة ، والثورة على اللئس والهوان والاستبداد ، وهو
ما ينبغي للحر الكريم أن يدافع عنه ، فاستدرك قائلا :

غير أن الفتى يلقى المنايا كالحات ولا يلقى الهوانا
واذا لم يكن من الموت بد فمن المجر أن تكون جيانا



احياء الآداب والعلوم : في هلال أكتوبر سنة

١٩١٧ كتب المستشرق الانطري « مرجيلوث »
استاذ اللغة العربية بجامعة اكسفورد مقالا بعنوان
« احياء الآداب العربية » بمناسبة مرور خمس
وعشرين سنة على هذه المجلة ، وقد جاء في هذا
المقال « أن من أهم الوسائل لاهياء آداب اللغة
العربية وطوبها نشر ما طوى من آثار العرب ،
ونقل ما يستحق الترجمة منها الى اللغات
الأجنبية .. » وقد مضى على هذا المقال أكثر من
سبعة وثلاثين عاما ، فهل عطلت الهيئات العلمية

والأدبية لاهياء العلوم والآداب بنشرها أو ترجمة بعضها الى اللغات الأجنبية ؟
إن الذي نعلمه أن هناك أمراذا قاموا بطبع بعض آثارنا القديمة التي سبق
طبعها أو ترجمة مؤلف أو اثنين لبعض نوابغ الشعراء والأدباء كما فعل
أمين الريحاني بترجمة التروميات لأبي العلاء المعري الى الإنجليزية ، أو

كما فعل بعض المستشرقين بترجمة بعض مؤلفات ابن سينا وابن رشد وقصص ألف ليلة وليلة . أما الدخائر الكبرى ولا سيما المخطوطات التي تضم منها دار الكتب المصرية وحدها ما يربو على مائة ألف مخطوط أكثرها من الموسوعات الضخمة والمؤلفات النادرة ، فلم تكن به وزارات المعارف في مصر ولا في غيرها من الأمم العربية ، ولم يكن به مجمع اللغة العربية أو «مجمع الخالدين» ولا أية هيئة من الهيئات العلمية والأدبية ، ونذكر منها: «تاريخ الإسلام» للذهبي وهو في خمسين مجلداً، وكتاب «مقدما الجمان» للعيني وهو في خمسين مجلداً أيضاً . وقد كتب كل منهما في القرن السابع الهجري ، وكتاب «مسالك الإبصار» لابن فضل العمري . وهو موسوعة في العلوم والآداب في أربعين مجلداً . ولم يطبع منه إلا جزء واحد بإشراف المرحوم أحمد زكي باشا . وكتاب «المغرب في حطى المغرب» الذي توارث تأليفه منذ القرن الخامس الهجري ستة من المؤلفين من أسرة عبد الملك ابن سعيد ، إلى غير ذلك من الموسوعات الكبرى والمؤلفات النفيسة التي ينبغي أحيائها لأن في أحيائها أحياء للآداب والعلوم العربية وكشفاً عن ذخائرها التي لا توجد في أية لغة من لغات العالم



عيد القاهرة الألفى : قامت منذ سنوات دعوة لإقامة مهرجان عام للقاهرة لمرور ألف سنة على انشائها . وكان المفروض أن يقام هذا المهرجان في السابع عشر من شعبان سنة ١٣٥٨ هـ الموافق لليوم الثاني من أكتوبر سنة ١٩٣٩ . لأن مدينة القاهرة قد وضعت خططها في مساء السابع عشر من شعبان سنة ٢٥٨ هـ . ولكن حال دون المهرجان نشوب الحرب العالمية الثانية في ذلك الحين ، فرؤي أن يحتفل بهذه الذكرى التاريخية في مناسبة أخرى . وفي سنة ١٩٤١ أثرت الدعوة

لإقامة مهرجان القاهرة ، ورؤي الأخذ بتاريخ الانتهاء من بناء القاهرة لأحتساب عمرها الألفى . وقد كان ذلك في النصف الأول من سنة ٢٦٠ هـ ليكون موعد الاحتفال في النصف الأول من سنة ١٣٦٠ الموافق لسنة ١٩٤١ ، ولكن المناسبات الشخصية والحزبية بين القصر والأحزاب وقفت حائلاً دون إقامة المهرجان الألفى لعاصمة الشرق الكبرى

والآن وقد مضى العهد البائد وراينا قادة الثورة في عهدنا الجديد يهتمون بتاريخنا القومي ومعالمنا الوطنية ، ويعنون بما يعزز مجد مصر في الماضي ويرفع شأنها في المستقبل — والآن وقد أولى القاهرة الوزير المختص قائد الجناح عبد اللطيف بقدادى جانباً كبيراً من مناصبه بالتجديد والإصلاح، لأنها مرآة القطر المصري التي يرى فيها الأجانب مدى تقدم مصر وتمدينها ، فلنأنا نهيئ بجهوده وجهود زملائه لإقامة هذا المهرجان القومي الذي

سوف تشترك فيه أمم الشرق العربي والإسلامي، وسيكون موبعا لتعريف الأمم الأجنبية بما لمصر من مجد علمي وفني وتاريخي، وما تسريه الآن بخطوات واسعة في موكب التقدم الحديث



نحن والخطر الصهيوني : ظهر في هذه الآونة كتاب جليل الشأن بعنوان : « فلسطين وما جاورها أسباب ونسائج » لاسنادنا الكبير محمد علي علوبة ...

وقد تحدث فيه سيادته عن مأساة فلسطين وتأشد فيها الضمير الإنساني ، وتناول موقف العرب واليهود من هذه المأساة ، وكشف عن أطماع اليهود ووسائلهم في محاربة الإسلام والمسيحية ، بالوسائل الماكرة والحيل السرية الغريبة . وأوضح ما ينبغي على المسيحيين

والمسلمين من التنبه للخطر الصهيوني الذي لا يقتصر على الأمم العربية وحدها ، بل سوف يتناول الأمم المسيحية في أوروبا وأمريكا إذا هي استنامت للدعاية الصهيونية ووسائلها الخفية ، وما يبدسونه في أفلامهم السينمائية من دعاية مكشوفة لا تجوز على الشرقيين ولكنها تجوز على عامة الغربيين الذين لا يعرفون الحقائق . وقد قال سيادته في هذا الكتاب :

« عرفنا أن اليهود خاسموا سيدنا عيسى وطاردوه ، وارتكبوا معه من البشاعات الكثير . وقام الحواريون من بعده بشر دعوته . واعتنقت المسيحية أمم كثيرة . فلا غرابة أن يحقد اليهود على هذا الدين الذي أصبح عالميا . . ثم ظهر الإسلام ، وانتشر فكان العدو الثاني ، فلما خرب الاستعمار البلاد الإسلامية ، وقام الحرب المسيحي يهبطه المروعة ، رجع حسد اليهود بأقوى درجاته إلى عدوهم الأول « المسيحية » ، وقد قاسى المسيحيون ما قاسوا من أعمال مست اقتصادية بلادهم وطمأنينتها وسياساتها ، فبطشوا باليهود ، وأزاحوهم عن مجتمعاتهم ، وطردوا الكثير منهم ، فكان لابد لليهود من أن يجعلوا هدفهم الأول حماية أنفسهم بضم صفوفهم ، والانتقام من المسيحية بتشكيلات سرية خطيرة . وبعد أن ينتهوا من عدوهم الأول ، يسهل عليهم السيطرة على المسلمين الذين حرموا أخيرا القوة والعلم والتضامن ، فهل لنا أن نرجو أن يفهم المسيحيون هذه الحقائق ، وأن يتعاونوا مع المسلمين لدرء هذا الخطر المشترك . . . »

ان هذا القول لجدير بأن يعميه المسيحيون قبل المسلمين ، وخاصة مسيحيي البلاد العربية ، فانهم اذا أهملوا كفاح الصهيونية ، والتضاء عليها ، فسوف يجدون من نشاط الصهيونيين واحقادهم القديمة أكبر المتنافسين لهم ، بل سوف تتضافف منافستهم عما هي عليه الآن في ميادين التجارة والصناعة والمال ..

طاهر العنانه

كيف نكتب على الأثير

ولماذا تختلف أصوات الناس؟

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

أسلوبه من التعبير وتركيب الجمل وترتيب المعاني ، ويحاول الكاتب الذي يكتب للإذاعة أن يحسب لهذا الاختلاف حساباً تبعاً لقن جديد تهدينا إليه الملاحظة بعد الملاحظة ، في حالتى الاتقاء والسعاع

لا لريد أن يتحدث في الإذاعة بصطنع التبسيط ليفهمه جميع المستمعين ، فأنى اعتقد أن جمهور المحاضرات والأحاديث الأدبية محدود معروف ، وأن موضوعات الإذاعة تخلق جماهيرها وتوزعهم على أوقاتها لا حاجة بقسم الأطفال مثلاً إلى تكيف موضوعاته ليستمع إليها الكبار ، ولا حاجة بقسم التدبير المنزلى إلى شرح وسائل الطبخ كي يفهمها الرجال مع السيدات . وكذلك لا حاجة بقسم المحاضرات إلى التبسيط ليشارك في سماعها من لا يسمعها ولا يريد أن يصغى إليها إنما اعنى بأسلوب التعبير المتوسط بين الكتابة والمخطبة أنه فن من فنون التعبير معوله على السعاع الحاضر

كلما كتبت كلمة للإذاعة عاودتني فكرة جذيرة بالتامل من جميع المشتغلين بالأساليب الأدبية لأننا اليوم أمام أسلوب جديد من التعبير ، لا يدخل في باب الخطابة ولا يدخل في باب الكتابة ، أيا كان الموضوع المكتوب فيه

فالكاتب يودع الورق كلامه إلى قرائه ، والمخيط يراهم ويرويه ، ويتجاوب بشعوره وشعورهم فلا يخلو كلامه من أثر هذا التجاوب ، ولو في لهجة الخطاب ، ولعله إذا ألقى خطابه مرتعلاً يبتدل من بقيته ويستبدل عبارات منه بعبارات أخرى ، متابعة للأثر الذي يلحظه على وجوه سامعيه في سياق الكلام

أما حديث الإذاعة فليس حديث الورق وليس حديث التجاوب بين القائل وجمهوره بالرؤية والسعاع ، وسيظل كذلك ولو عمت الرؤية البعيدة ونظر المتحدث إلى جمهوره ونظروا إليه في ساعة الاتقاء وسيكون لهذا النسق الجديد

لا على القسراة ولا على النظر والمحاولة ، ولا بد أن يظهر مع هذا الفن عمل جديد من التفكير يعرض الفكرة على حسب الحالة التي يكون عليها المستمعون ساعة الاسفاد

الكلمة الحية

ونحسب ان هذا النمط الجديد يتطور الآن في صيغته التي ثلاثه ولا بد له منها ، وأنه حقيق بالترحيب من جميع المستفيدين بالاساليب الادبية ، لانه زيادة نافعة وليس فيه نقص او تشويه

بل هو يعود بنا الى الكلمة الحية التي انتشرت بها نواصيات الامة الاسبقين في الحكمة والادب ، فان التلميذ في العصر الحديث لا ينتفع من دروسه بعض انتفاع التلاميذ من اساتذتهم في العصور الاولى ، اذ كانت الكلمة الحية التي تنبعث من شخصية المعلم هي واسطة التفاهم بين العقليين والنفسيين ، ولم تكن كلماتهم صدى محوسا في الورق او عبارة آلية يتساوى اثرها في نفوس

جميع السامعين ، وقد اختبرنا نحن ذلك فيما تلقيناه من اقوال الاساتذة « الشغوبين » وما اهتملنا فيه على القراءة والصفحات ، فكان جهلنا الاكبر احبسا ما نقرأه في الكتب فالرجوع الى تراجم اصحابها ، وتحليلهم في دروسهم كأنهم ينطقون بها امانا ، ولم تكن بنا حاجة الى الجهد في هذا « الاحياء » اذ كنا نسمع الكلمة الحية كأنها جزء من شخصية المعلم الذي يلقيها امانا

الصوت الانساني

وتمكنت هذه العقيدة منا فكتبنا عنها في اول كتاب طبخناه قبل اربعين سنة ، وهو كتاب « خلاصة اليومية »

ففي ذلك الكتاب نقول ان الحكمة التي تنصح للناس ان يستمعوا الى ما قيل لا الى من قال توقعهم في خطأ جسيم ، وان الصواب هو على عكس ذلك ان نستمع الى من قال لا الى ما قيل . وضررنا المثل بكلمة في وقت الحياة يقولها المعري وكلمة مثلها يقولها سائق دابة مجهود ، فعلى تشابه الكلمتين لفظا وحرفا نحسب كلمة المعري اساسا لمذهب فلسفي في الحياة ، ولا نلذ كلمة السائق المجهود على اكثر من صيحة ملغوة كصيحة الاتين او الكاهن . وعودنا الكلمة الحية الى دلالة الصوت الانساني بمزول عن الفاعل ومعناه لفرغم لا تشك في الصلة بين الصوت والصحية ، ولا تكاد تعرف اتنين يطقان بصوت واحد او لهما واحدة

ان زئير الاسود وصهيل الخيل وخوار النقر وهواد الكلاب والذئاب كلها نغم متشابه بين جميع هذه الحيوانات ، واذا اختلعت قليلا فهو اختلاف كاختلاف الاتين في الاداء ، وليست له علاقة مطردة في الابانة عن شخصيات افراد النوع وليس كذلك الانسان

انك اذا جمعت الف انسان وراء الجدران وسمعتهم يتكلمون واحدا بعد واحد لم تكن تحط فيهم بين

اصحابها وان يرسموه اذا كانت لهم ملكة تساعد على رسمها

قلت للزميل : تؤكد لك انهم لو اخطاوا التصوير لما كان في ذلك مطعن في طبيعة الصوت وآثره على السماع فنحن هنا امام شيئين لا شيء واحد . نحن هنا اولاً امام : الآثر ، الذي انطبع في النفس بسعد سماع صوت معلوم . ونحن بعد ذلك امام فتنة السماع على ترجمة احساسه وتمثيله في الصور والأحيلة

وهما شيان مختلفان ، ولا يلزم من صدق الآثر المسعوع ان يكون الترجوم منه صادق الخيال

وافرض مثلاً انه سمع الصوت فكان الره في نفسه اثر المهيبة والقلاسة ، وأراد ان يمثله على صورة مهيبة مقدسة في نظره . . . فلا يجوز ان يصوره كاهناً طليقاً كما كان كاهن عمر القديمة او بصوره شبيهاً بلى مثل المشايخ الحديث

لهذه العوارض لا تنفي تلك الطبيعة الراضية ، ولعل الأقدمين قد فاتهم ان يرسموا المسوت الإنساني من هذه الوجهة قليلة الأدوات وانحصار السماع في نطاق محدود ، فلذا التفت المحدثون الى دراستها وتقرير علاماتها ودلائلها فعندهم الوسائل والأدوات وعندهم الدوام والمصالح التي تربط بها ، لأن الحكم الصحيح على مسوت إنسان قد يربحهم من تجارب شتى يحاولون بها معرفته ويعوزهم الأسند والبرهان

صوتين إلا ديشما تعاد لملك التجربة لتحقيق بعد المشاهدة والانتفاك الى حركات الشفتين وملامح الوجوه وهذا هو العلامة الأخرى على ارتباط الصوت بالشخصية ودسوح الأمر فيه بعد التأمل والمشاهدة

فلكل إنسان صوت . ولكل إنسان وجه . ولكل إنسان كفي واصابع وخطوط

ولم تدرس هذه المسألة قط من الوجهة النفسية ، وان كانت قد درست من الوجهة الموسيقية على حسب اختلاف النبرات والمقامات وهناك خاصة أخرى في طبيعة الصوت الإنساني لا تلاحظ في صوت آخر من أصوات الأحياء

ولك الخاصة هي أننا نستغرب بعض الأصوات من عرساهم ثم التقينا بهم لأول مرة ، كأننا نقدر للشخصية صوتاً يباسها ونستغرب ان نسمعها تتكلم بصوت غيره

والعجاسة هنا اصدق من التذكير فأنني اذكر من الأصوات التي استغربتها صوت مصطفى كمال بكل الترك المشهور . ثم سمعته بعد ان عرفت الكثير من خفايا حياته ودوافع سخطه وغضبه فبطل الاستغرب على الآثر ، وأبنتت انه الصوت الملائم لصاحب ذلك المراج

الامتحان

قال لي زميل جلادته في هذا الموضوع : وما رأيك في الامتحان ؟ قلت : وكيف تقترح ان يكون ؟ قال : نأني بعشرة أصوات ونسال مائة من المستمعين ان يتخيّلوا

الإنسان بعد الستين العمر على بلوغ القابلات التي يقصد إليها ، لأنه يستطيع
أن يتجه إليها على هدى تجربته الطويلة ، ومحاضراته الكثيرة في الترهات

وحى الستين

بقلم الأستاذ محمد فريد أبو حديد



بالحياء الكاملة والإسراع الكثير وتحقيق
الأمال العريضة ، كمسما إلى أحب
للشيوخ أن يشاركوا ما أحبه من
السعادة والسرور عندما يتأملون الأيام
والسنوات الكثيرة التي خلطوها وراء
ظهورهم كما تأملتها ، ويتمثلون بأمر
بهم من لحظاتها السعيدة وما انتهزوه
من فرص التمتع بالحياة الكاملة
والإنتاج الكثير

ولست أدري هل يقف كل من بلغ
الستين من عمره يستعرض كل
ما مضى من حياته ويتأمل ما بقي
منها ، بل لست أدري أين كل من
بلغ الستين من عمره إلى اليوم الذي
أتم فيه تلك المرحلة من حياته أم أن
الحياة تلهي الناس وتسيهم فيهم
في طريقهم لا يلبث على شيء . وأنا
أنا فقد اضطررت إلى أن أقف وأن

قد لنسجم إليها القارئ الكريم
إذا رأت عنوان هذه الكلمة ، وقد
يكون أبتسامك هذا من عطف أن كنت
ممن بلغوا سن الستين ، فأنت تتأمل
ما يدور في نفسك من المكنون والجواب
معي فيما أقول ، وقد يكون أبتسامك
من ترفع واعتزاز بالشباب أن كنت
ما تزال بعد في سن الشباب . .
لا يخطر لك ما يحظر للذين خلطوا
أيام الشباب وراء ظهورهم ، ومهما
يكن من الأمر فاني أكتب هذه الكلمة
وأنا سعيد إذ أتأمل هذه البسمات
على ما بينها من اختلاف ، لأنني أحب
للشبان أن يسعدوا بتسامهم عندما
يقرأون كلماتي هذه ، وأن يتأملوا الأيام
والسنوات الكثيرة التي ما تزال أمامهم
وأن يصوروا لأنفسهم ما في تلك الأيام
والسنوات الكثيرة من فرص التمتع

اتأمل وان افكر فيما مضى من سنوات عمرى وما استقبل منها ، وكان الذى اضطررت الى هذه الوقفة ، اننى كنت موظفا فى الحكومة وسن الستين هى الحد الذى ينصى الموظف ان يحس عمله من الخدمة فى وظائف الحكومة



وتد خلوت الى نفسى عند ذلك وسألته ذلك السؤال الذى يخطر على بال الانسان أحيانا وهو يعلم انه يطوى على امنية مستحيلة ، سألت نفسى هل ارجى ان اعود مرة أخرى الى أيام شبابه لا تقطع الطريق التى قطعته من قبل ؟ وذهب بى الفكر عبر الأيام والسنوات وعادت الى صور اللحظات السعيدة التى مرت بى وصور الواقف الشديدة التى وفقت فيها ، وتمثلتلى الآمال الكثيرة التى كنت اضمرها فى أعماق قلبى وما استطعت ان أحققه منها وما تبدد منها فى الهواء ، وما اسعد صورا أخرى غير التى كنت أطمح اليها . تحيلت كل مناظر الطريق التى صرت فيها حلال تلك السنوات بصرته منذ كنت طفلا الى ان صرت شابا فرحلا فكهلا الى اليوم لدى نصب فيه الستين من عمرى ، وتبين لى عند ذلك أنها كانت طريقا طويلة كثيره المخرجات والعقبات . وعدت أسأل نفسى هل ارجى ان اعود فأقطعها مرة أخرى ؟ ام اعود فأقطع طريقا أخرى غير التى سلكتها اول مره لعلها تكون أكثر امساها باللحظات السعيدة وأقل شقاء بالواقف العاصفة الشديدة ؟ وتنفست نفسا طويلا وأنا أستمع الى الجواب من أعماق نفسى ، فالحياء

فرصة واحدة ولم يطق الله البشر يعيشوا حياتهم مرتين . الخيبة معامرة فى عالم مجهول ، ولا تكون المعامرة حقيقة ولا ذات مسسوة الا اذا أقدم عليها الانسان فى عالم المجهول ، ولو اراد انسان ان يعيد مغامرته فى ارتياد الارض التى ارتادها من قبل لوجد رحطه الثانية صلبة ثقيلة ، بل لاسد على نعه شعور الشوة والإسحاق الذى أحسه اول مره وهو يحوس عمار المجهول ، ولو اتبح لاسار ان يستعيد شابه بوسيلة من وسائل العلم أو بعبيلة من الخيل التى يعثرعها عقل الشر لوجد ان تمتعه بالشباب الجديد المكتسب ماهى سوى متعة سخيغة نافهة ، جاءت بعد أوانها



وعند فسالت نفسى لماذا اطلقت الى الوراء واسأل عن العودة الى الطريق التى لا يسمى الشر لن يعاودوا السير فيها ؟ فالحياء وحدة كاملة من يوم الميلاد الى يوم النهاية ، النهاية المحبوبة لى تحمل للحياء معنى بانها محبوبة . النهاية ارضية التى لا يحب الحى ان يستغرق فى تأملها لانها رهيبة . الحياء وحدة كاملة ولكل لحظة منها وجودها وكيانها ولكل نفس من أنفاسها استقلاله . الطفل منذ يولد يحيى حياته الخاصة ، وهو فى كل دور من ادوار حياته يحيى حياته الخاصة ، حتى يستكمل صورته آخر الامر شلما تنتهى الحياء ، وما أشد حظا الذين يحسبون ان الطفل فى طفولته انما يعيش استعدادا لادوار حياته المقبلة ، فهو

يعيش في طعولته أو يسى له أن يعيش في طعوله كأنه ما يسمى الطعل أن يعيش ، ثم يستقل بعد ذلك طورا بعد طور يعيش في كل منها كأنه ما يسمى له أن يعيش

والإنسان يحظى ، أحيانا إذا نظر إلى نفسه نظره إلى النبات والحيوان فيحسب أن الإنسان مثل النبات الصغير أو الحيوان الصغير لا وجود له إلا بأنه سوف يكبر ويصبح في يوم من الأيام ، فالإنسان ينظر إلى النبات والحيوان من خارجهما ولا يصا إلا بالثمرة المرحوة منهما ، ولكن الإنسان أعظم من أن يكون في نظر الإنسانية مثل الشجر والدواب

ومن الخطأ الذي يقرب من الأثم أن يستعمل خطى الطعوله نحو الشباب أو أن نستحدث خطى الشباب نحو الرجولة ، ومن الخطأ الذي قرب من الأثم كذلك أن نستمر إلى سن الستين كأنها هي مرحلة منبهة لا استقلال لها ، فكما أن لطفونه وللصبا والشباب ، جودا مستغلا ، وكما أن لكل دور حقا كدالا تخاضا به ، فإن لما بعد الستين وحقا وإى وجود ، وكما لا وإى كمال



وإذا كان جسم الحيوان يضعف إذا تقدمت به السن ، فإن عقل الإنسان وقلبه ما يزالان يزدادان ما بقيت لهما حياة ، فالعقل والقلب ما هما سوى تجارب ومشاعر ، والشباب الذي يعرفه الجسم غير الشباب الذي يعرفه كل من العقل والقلب . وإذا كان الشاب يستطيع أن يتمتع بأنفسه ونشاط أعضائه

وإذا كان الشباب يجد السعادة في مشاعر الحب ، والباء ، والطموح والاحياء ، والمعامرة ، والتملي بمرح الحياة . فإن في بقية العمر بعد السنين ميادين مسيحة لأنواع أخرى تجمع بين عناصر كل تلك المبع ومصدر كل تلك السعادة ، بل أن ما عدالسي من أيام الحياة أكبر نصيبا في الحياة من كل ما يسبقها من الأيام ، لأن الشيخ بعد السنين يستطيع أن يستعمل ملاحرته من المجد في أيامه الماضية ويستعمل ما مر به من لحظات السعادة ويصيف ذلك إلى موارد رضاه ومعه وسعته . يستطيع الشيخ أن يتمتع بأنفسه ونشاط أعضائه ، وأن كتمنته أهلا وأكثر امتلاء ، قد يعمل الشباب عن روعة منظر القمر الطالع وعن موكب الشمس الذهبي عند شروقها ، وقد تلهيه سجة الحياة الصاخبة بما في الزهر من جمال وعماء في لجة الحر من جلال وقد يجد الشباب نشوة الحب الصحيح في سقى الجمع المسمى بالحياة ، ولكن الشيخ يتلى جمال الطبيعة خالصا من التمحور بعيدا عن صحيح الحياة وهو يتلى بنشوة الحب خالصا من نوارع الحب بعيدا عن غرور الحياة ولشبح زهرات في هوائه أسمى من كل ما على الأرض من موالم الجمال لأنه يستطيع أن يعرج إلى جمال المصونين في الأفق العليا من الحياة . فهو أقوى إدراكا لآيات الإبداع في الأدب والفن ، وهو أعمق نفوذا إلى منابع الخير في القلب الإنساني ، وهو أكثر تجردا في تدفق الحب لأنه أقرب إلى التجرد من الغرور

نثور على الطغيان وان نحطم الاستعمار
ولكن الظروف لم تهبط لنا وسائل
الثورة التي كنا نتمناها . بها هي دى
الثورة قد اتبشت آخر الامر من
صميم الامة واستطاعت ان تحقق
الاحلام التي كانت تسبح في خيالاتنا .
وحاهى ذى الطريق قد نعتت امام
الامة المصرية لتنتقل نحو غاياتها
الكبرى وتتميد حياتها وقوتها
ومكانتها وكرامتها ، فكانت الثورة
هي بعث الوحى الذى وقع في قلبى
عندما بلغت الستين . واذا كنت لم
اشترك في الثورة بسيفى ورمحى ،
فقد شاركت فيها بروحى واحلامي
وقلمي . واذا كانت الثورة قد مهدت
السبيل الى القيايات الكبرى ، فان
عندى ما يسعى على تحقيق تلك
القيايات الكبرى ، وهو كل ما خلطته
على السنوات من تجربتها ومشاعرها
وكل ما ادخلته من تاملات وآمال
والامى ، وكل ما تمرست به عن دراسة
في امور الحياة . واذا كان النشاط
وقوة الاعضاء من سمات الشباب
فان لاسوح الايمان ووضوح القصد
من سمات عمر الستين ، والقلوب
معد تسبح مع الاعضاء الغنية ،
كما قد تكون شحابة مع الاعضاء
الضعيفة . وهذه الثورة مع حاجتها
الى الهمم الوثابة والفتوة البانمة ،
لا تستغنى عما أستطيع ان اقدمها
من رأي ونصيحة بعد ان تزهنت سن
الستين عن كثير من عوامل الرغبة
او الرغبة . وعاهدت نفسي على أن
أبذل ما قد يكون عندى لا أبنى من
ذلك أن يجد قبولا ، بل أبنى ان
اشعر فيه يائنى لؤدى واجبى

والانسان بعد الستين اقدر على
بلوغ القيايات التي يقصد اليها ، لانه
يستطيع ان يتجه اليها على هدى
تجربته الطويلة ويتحاشى التورط في
الترهات والمفرحات التي يسورط
فيها الشباب في اول عهده بالجلوب .
واذا كانت الشيوحة تنهم احيانا
بالحلم ، فان اجتماع حلم الشيوخ
بالعلم الشباب ضرورى لسلامة
السمر بشئون الحياة . ولو فقد جيل
من الاجيال شيوحة لتخط كثيرا
حتى يصير منه طائفة الى سن
الشيوخ

والشيخ بعد الستين يستطيع ان
يكون اقرب الى العفالة في احكامه
لان شيخوخته تبعد به عن الرغبة
والرهبة ، فقد يرغب التسبب في
تحقيق امية فحطه الرغبة حريصا
على النعمة فيحرف به الحرص عن
المخافة ، كما انه قد يحضى فقد امية
فتميل به الرغبة عن المخافة ، ولهذا
كانت الحياة بعد الستين نوعا من
الاممال المنزهة عن دوامع الرغبة
والرغبة وهي الاعمال التي تخطئ مثل
الانسانية العليا



وقد اتفق لي ان بلغت الستين في
مطلع هذه الثورة التي تفصل بين
عهد ماض ومهد مقل ، وقد كرت
قول الشاعر العربى عندما لوت
فيلته الى الدماخ من كرامتها في
حرب طاحنة اذ حن الى خوض عمل
القتال فقال :

يا ليتنى فيها جذع اخض فيها واضع
لقد طالما تمنينا في التسلب ان

أتمنى شيء كثير ، وأتمنى شيء عسير ...
لأعونا نتمنى ، ففى التمنى التروح والتسوى

أتمنى (شيء عسير) ولأعونا

بسم الدكتور أحمد زكي

مدير جامعة القاهرة السابق

التغلب على الخوف

وكما تميت لكل فرد أن يدخل
قلبه الحب ، ولكل أسرة ، ولكل أمة ،
أتمنى أن يخرج من قلب كل فرد
وكل أسرة وكل أمة ... الخوف
ليس أنس في الحياة ولا أنكد
من رجل يقوده في طرقات العيشة
قلب حائف ، أو أسرة أو أمة تسير
في شوارع المقابر بقلوب وجلة
مضطربة

أنا الرجل يخاف اليوم الذي يأتي
وما أتى - ويهاب السنة القادمة ،
وما قدمت ، ومن الناس من يهاب
الساعة التي هو ليس فيها

قرأت لشاعر الأندلس ، وطيبه ،
موشحه الرائع الذي يدهاء بقوله :

أيها الساقى إليك المشتكى

قد دعوتك وإن لم تسمع
حتى إذا بلغت من ذلك قوله :

فصن بان مال من حيث استوى
حقق الأحشاء موهون القوى

التمنى ، وقد يفتح التمنى

أتمنى لكل فرد ، أن يدخل الحب
قلبه ، ولكل أسرة ، أن يدخل الحب
قلوبهم ، ولأهم أن تستغنى من بينهم
الكراهة ، ولو لم يحل مكانها الحب
فكمى بانتعاد الكراهة بين الأمم أملا
أنى حيشا وميت بنظري ، في أمر
نفسى ، أو في أمور الناس ، وجدت
الشر كثيرا ، ووجدت الخير قليلا .
وأنا كلما رميت بفكرى إلى الأصول
التي ينشأ عنها الشر ، ونشأ عنها
الخير ، وجدت فيها الحب قد فاضت
بنايحه ، والكراهة قد أفرحت ببايحه
حتى فاضت ، وانفص مصادره هذه
الدنيا وانكدها تلك التي إذا فاضت
فاضت شرا ، وملا الكون حرنا
وملاكه غما

وأبدا بان أتمنى للناس لأننا
في أوائل العام الميلادى ، وكانت
أكبر صفة للحوة صاحب هذا العام
الحب عليه صلاة الله وسلامه

بات من بهواه من فرط الجوى
كلما فكر فى البــــــــــــــــــــــــين بكى
ما له يبكى لما لم يقع

حتى اذا بلغت هذا توقعت منه
برحة ، واذا بى أصبح : انه الحوف
يا ابا بكر ، حفت المراقى ممن تهوى
فبكيت ، واحب الناس الدنيا ،
وحافوا منها الفراق فبكوا . وبت
من فرط الجوى تكى ، وبكوا .
وانفست الفصح مندارا ، على ما لم
يقع ، وانفاسوا

عجوبة الطمع

واذا انا احدث هكذا الى ابي بكر
الحميد ابن زهر ، اذ جاء بطرق باب
خاطرى قول ابي الطبيب المنبى :

زودنا من حسن وجهك ما ذا
م فحسن الوجوه حال يحول
وصلينا نصلك فى هذه الفند
يا فان القسام فيها قليل

فقلت لنفسي هنا رجل احكم ،
ويطالع الاشياء اعرف . انه يطلب
الحسن ، ويعرف انه لى دوام ،
وان المتمة به قليلة محدودة . ونما
لذلك فان الخوف لها ، وعلى الحرمان
منها ، لا بد قليل محدود . فهو
لا يكاد يبكى لما وقع ار لم يقع ،
الا فمة سافحة عابرة . وكذلك
يفعل بالدنيا . ان وجه الدنيا ، حتى
لو اقبلت عليك بوجه حسن ، فاما
هو وجه لا بد حائل . فان لم يعمل
هو ، حلت انت ، وكانت النتيجة
سواء ، فانت بمعنى الدنيا . انك
تري الدنيا والدنيا ترادى ، وكلاهما

الدنيا فى لاقب العقول والانهام

ان ابا الطبيب لا شك حكيم فى
حبه . ولكنه واسفاه لم يكن حكيم
فى عيشه . وعزته الحكمة فى العيش
لعزته السعادة فيه ، ومات غريبا
شقيا . اشقاء الطمع . وهذا يستقل
بى لانة الى التمس

واتى لامننى ان احب من الناس ،
وكذلك بعد الذى قلت لا بد ان اقول
وان ابغض ، اتمنى لهم جميعا قصر
الاطماع اذ يمدونها ، واختزال الامال
اذ يصورونها . وان يوفقوا بين الامل
والقدرة على نيته ، وسماح الدنيا
بامثاله فان هم رسموا هذا الثالث
خرج المثلث ، لا حد الروايات اشد
الحد ، ولا منفرج الزوايا اشد انفراج
ولا بين اضلاعه فروق هائلة تجعل
مساحته باثرة ، بين اشكال هائلة
الوجود باثرة حائرة



دخل على المرحوم طبيب الدكر حميد
الانور ، عبد العزيز فهمى ، وهو بفراشه
وقد شد عليه الموت ، وسد عليه
مسامد الحياة او كاد ، الا راسا بقى
على نقطة تمنى رؤوس الاصحاء
ان يكون لها مثلها . قال : « ادعوا لى »
قال احدها : « ندعو الله القدير ان
يعين عليك بالعافية » فما كان من
الشيخ الا ان نظر الى صاحبنا بيقين
ما يستطيع من فى مثل حاله ان ينظر ،
وقال : « يا اخى ، لا تطلب من الله
شيئا مسرا ، واطلب منه شيئا
معتقلا مسورا » !

رحمه الله . لم تكن لتفوته الحكمة حتى وهو قاب قوسين من وفاة والعق ، مثل هذا الدعاء ، لو هو آمن به ، أكان يسمعه ، أم كان يشقه ؟ وهل في التشبث بأهل خائب أسعاد ؟ ولكن الناس في حياتهم ، ويصرف النظر عن الموت ، هكذا يتشبثون بالأمل الطويل العريض

لبيت رجلا في مسجد جامع ، في بلد غريب . وولف تحت قبته العالية الرفيعة يتأملها مليا . قلت : « رفعة من بعض رفعة الله » قال : « لويد أن أبلفها » ونظرت إليه فوجدت رجلا طوله لأرامين أو يزيد قلت : « كيف ؟ » قال : « أدعو الشيخ فيرفعى » يريد صاحب الفريخ . فنظرت إليه ونظرت الى الفريخ ، ولم أحر جوابا قمضيب ولكن في الحياة ما أكثر الرجال الذين يقفون تحت القباب ، وما أكثر النساء . وكذلك ما أكثر الأضرحة ولم يكن الرجل هائلا فيمايقول . انه الجهل . وهذا ينتقل بي الى رابعة التمنى

الحكمة والعلم

وانى لا تمنى لمن أحب من الناس وابن صباى أن لا أكره ، أما البهالة المطلقة ، وأما الاستنارة . . وأمنى بالبهالة المطلقة تلك التى عندها المرد لا يحس بالشمس أن هى طلعت أو غربت . فهو الحجر الذى حدث عنه

الشاعر فقال :

ما أسعد العيش لو أن الفنى حجر
تنبو الحوادث عنه وهو مليم
هذا أن أمكن . وما أمره مطلباً .
وهو عزيز لأن السعادة عنده تكون كلمة . ومرادفه أن تكون عند المرد استنارة وأن تكون حكمة . وليست الحكمة بمرادف العلم ، ولكنها شئ يضاف الى العلم فيجعل منه شيئاً نافعاً . أما العلم وحده فما أكثر ما أشتى . وأكثر انقلاء من العلم نصفه . أن من أهل العلم من يشقى ولكن يشقى أكثر منهم الأصاف العلماء ولرباعهم وأضارهم . وقد ذكرت في أول التمنى الحب والكره ، وأكثر الكره مصدره الجهل ، واشقى به الرجل الجاهل ، أو العالم الذى انتصف أو ارتبع أو اعتشر

أن مصائب الأمة ، كل أمة ، تأتي من طماتها الجهل . وبلية الأمم بهم الجهل إذا هم تقدموا ، يرفعون أنهم الحكمة الهداة . وأن يكن فيما قلت شئ تلاق منه الكراهة تأتي استغفر الله

أن التمنى شئ كثير

وأن التمنى شئ عسير

والتمنى غير الترجى ، فالمنى أمل بعيد ، والرجاء أمل قريب

ففعونا تمنى ، ففى التمنى الترويح والسوى

منى أن تكن حقا تكن أحسن المنى
والأفقد حشنا بها زمنا رغدا

ان سر النجاح والسعادة هو ان تفهم الحياة .

أمنت بالحياة

قلم الدكتور مهيمن القلاوي

٢٠٠٥ م - ٢٠٠٦ هـ - ٢٠٠٦ م



أمنت منذ ذلك بالحياة كما خلقها الله
وأحد أيمانى يمسو على مر الايام
وتأكدت ان السر الاساسى فى النجاح
والسعادة هو ان تفهم الحياة . ولقد
رأيت مذهب وآراء تسجع فتشتت
وتحيا، واخرى تعبت فتموت وتعنى .
وما من سبب من هذه الحياة أو ذلك
الموت الا تلك الحقيقة الكبرى . . كل
رأى أو مذهب يتشظى مع الحياة ويعترف
بها بشتى أشكاله أو مذهب يرفض
هذا القوافق أو الاعتراف محكوم عليه
بالفناء

والايام ولا شك، تفسير الكثير من
آراء المرء ونظرة الى الحياة بحكم
السن ونوع التجارب ولكن حقيقة
الحياة الثابتة ، والايمان بها وبمن
خلقها على هذا النحو هو الجوهر الذى
يجب ألا يتغير أبدا

كنت أسأل نفسى عندما أقرأ عن
رأى جديد أو مذهب حديث : أيتحدى
هذا مع الحياة ؟ فإذا هذه الحقيقة تنير

كنت فى الخامسة عشرة من عمري
يوم توقعت مع أبى ونحن نسير فى
الحديقة أنأمل الحياة من تفكير أحسست
لأول مرة أنه عميق . كنت أردد أبيات
الشاعر الأمريكى : لا شيء فى الحياة
غير نافع أو ضار ، كل شيء فى مكانه
جميل ، وما قد يبدو لا فائدة فيه ،
يستند غيره ويقويه . فأخذ أبى يفسر
لى : ثم لحقت دوبة إلى الأرض فقلت
متعدية . وما فائدة هذه سلا فى الحياة
قال أبى : أنها تنخر فى الأرض فتجبل
فيها منافذ للهواء تقوى الزرع وتنمى
قلت : أو ليس فى الحياة مالا فائدة
فيه؟ قال أبى : ان الله لا يخلق شيئا
عبثا . وليست الحياة كالببيت لسات
يستند بعضها بعضا ولكنها لبنات حية
لا يمكن أن تحصى . أنها تشكائى
وأنت تحاولين المناسا ، جربى مع
هذا البود من على سطح الأرض .
انها سنة الله ولن تجد لسنة الله
تبديلا

واعتقد أن جمال الحياة في أن كلا منا ليس كالأخر في أهم شيء وهو التفكير وإن كنا نتشابه في كثير غير هذا . يقول العالم سير أوتر كيث : أن العقل الانساني يتألف من حوالى ثمانية عشر ألف مليون خلية عصبية كل منها متصلة بالآخرى بشبكة عصبية ، ولم يولد بعد الثمان سنين الراسم في شبكة الاتصال هذه . فليس العجيب أن نختلف وانما العجيب حقا أن نتفق . . كذلك أومن بالشمسية أشد الايمان في الفن والحياة وفي كل شيء لأن حقيقة الحياة تقول هذا

ومن هنا كان أحسن ما يشغل المرء به نفسه هو محاولة معرفة أسرار الحياة أو الحقيقة : تلك الحقيقة التي شغلت الفكر المصري القديم فاهتمه أرواح الفنون وأرقى العبادات في العالم القديم . يشغلت الفكر اليوناني قرونًا فانتج أروع المذاهب العقلية . بل إنها شغلت أفكار الناس على مر العصور وما زالت تشغلها . بل من يدري كم شغلت الناس قبل زمن الفراعنة وزمان بابل وأشور ، فإن عمر الأرض فيما يقال مائتان وخمسون ألفًا من السنين لا نعرف شيئًا إلا عن الخمسة آلاف منها بل أن نصف هذه الخمسة لا نعرف عنه إلا الأقل

وإذا كان ليس من المستطاع أن نعرف أسرار الحياة كلها فليس معنى هذا أن تدع الأمر يائس . لقد

أمامي الكثير من مسبل التفكير الصحيح . فها الرجل مثلاً على المرأة قسوة شديدة ، فتأثرت تقول أنا رجل مثلك . وقالت الحياة الرجل والمرأة يختلفان . . ومرضاً لا يامها فاطلب المساواة بالرجل يتخذ شكلاً اقرب الى حقيقة الحياة . فما من امرأة اليوم متحررة أو غير متحررة تقول : أنا رجل . كلنا نقول : المرأة والرجل يتساويان في الحقوق ولكنهما يختلفان . وفي احتلاهما سر الحياة . وما حركة تحرير المرأة الا توتر غير طبيعي كان لابد منه ، فقد انشئ العود وكان لابد من ضغط عليه شديد في الاتجاه الآخر حتى يستقيم



كذلك كانت حركة المساواة بين افراد الشعب . فلقد طلمت فئة فئة أخرى طلماً شديداً ما تشي العود اذناه قوية ، فاداً الحقيقة المساواة تنطرف حتى تنكر حقائق الحياة تحاول أن يستقيم العود بشده مرة أخرى شدة قوية في الاتجاه الآخر . ونشأت مذاهب سياسية تحاول أن تجعل من الفرد مجرد خلية متساوية كل المساواة مع سائر خلايا المجتمع . والحياة تأبى هذا التطرف لأننا لم نخلق جميعاً سواء الا بقدر معنى فيجب الانتساوى الا في الحقوق والواجبات

أنى أومن بالشمسية ايماناً قويا

فليس العلم أن تعلمي ، وإنما العلم
أن تعرفي كيف تعلمين .

أن تكن المعرفة أشرف ما يشغل
الإنسان به نفسه فإن هذا الشرف لا
يكتل إلا إذا أدرك طالب المعرفة واجبه
الأول . وهو أن يشرك الناس معه
فيما يصل إليه وأن يهدف إلى خير
الحياة ومن يعيش معه . وأن تكون
معرفة وسيلة للتسامح والمحبة والإخاء ،
لأن هذه هي الحياة . فكل مخلوق له
في الحياة دور وله فيها عمل . وكما
أنه لا شيء غير نافع أو حزين فذلك
لا إنسان فيها غير نافع أو حزين بل أن
كل امرئ في مكانه جميل وما قد
يبدو لافائدة فيه يسند غيره ويقويه

« هذا الفصل هو أحد فصول
الفرع الذي يحتوي عليها
كتاب (سلسلة طهري)
الذي تنصرون سلسلة لا تنفي
الجمال ، بل هي طرس الفهم
بالاستغناء مع مؤسسة فرانكفون
السلسلة (أبو جهاد - القاهرة) »

خلقت فيها بذور المعرفة وحُب
الاستطلاع . وتلك حقيقة أخرى من
حقائق الحياة لا يمكن أن يغفل عنها .
وليس الهام أن تعرف وإنما الهام أن
ما تعرفه وما يمكن أن تعرفه ما هو لا
وسيلة لخلق ملكة الفهم الصحيح
والاحساس الدقيق بحيث تواجه
الحياة نفسها فتكون أكثر استعداداً
لأن منهما . وما أجمل قول الشاعر:
« اللهم أجعل قلبي صالحاً شغافاً حتى
يشبع نورك من خلقه »



كنت في فرنسا أهد رسائلتي
للدكتوراه وكنت أحضر في الكوليج
دو فرانس محاضرات الأستاذ مرسية .
وكان رجلاً في الثمانين يتفجر حيوية
ونشاطاً ، كان يقول لي : لا تنهني
نفسك يا بنتي بقراءة الكثير ، ولكن
اتبعي نفسك في فهم ما تقرأين .



البنات والأولاد

أراد « والت ديزني » - مصمم الرسوم المتحركة المعروفة
في السينما - أن يرث جميل الأطفال الذين شجموه في أول
عمره بأقبالهم على مشاهدة رسومه ، فقرر إنشاء حديقة
للملاهي بالقرب من هوليوود ، يزودها بأحدث الأدوات الخاصة
بلمه الأطفال ولعبهم . ثم عرض على إحدى بناته الصغيرات
تصميم هذه الحديقة ، وأخذ يشرح لها محتوياتها ، وسألها
بعد ذلك : « ماذا يمكن أن يضاف إلى الحديقة لكي تصبح
البنات في مثل سنك ؟ » - فأجبت على الفور : « الأولاد ! »

خير نصيحة سمعتها

بقلم استس كيماوفر

عضو مجلس الشيوخ الأمريكي

قبيل العشر كل يوم . وفي صباح
اليوم التالي توجهت الى الجامعة
وانتهى يومى الاول فيها دون اراجد
طالباً يأتى بصداقتى !

ولما ظلت الى مدرب الرياضة ان
يسجل اسمى في فرقة كرة القدم
- وكانت تعنى المعصلة - امطرتى
وابلا من الاسئلة بلهجة تنم عن عدم
ارباحه لى . ثم طلب منى اخيراً
ان الاعداء بصر القبله امامه ، ولكن
مساعدته لم يوافق على ذلك وقال
له : « اعتقد ان مثل هذا الطالب
لا يمكن ان يصلح مفسواً في فريق
جامعتنا ! »

ومضى الاسبوع الاول ، وقد
انهضت كل آمالى ، وكاد حبنى
للجامعة يتحول الى سخط وكراهية
ومدت الى بلدى لاقضى عطلة
الاسبوع مع والدى . ولم يخف
عليها ما اعانيه من متاعب والام ،
وصرحت لها بكل شيء ، فابتسمت لى
واتنا أسفلها متاعبى . وقالت لى بعد
ان فرغت من حديثى : « انك مازلت
في السادسة عشرة من عمرك يا ولدى

=====

قالت لى لى : انك يا ولدى ستصاف
احجاراً عديدة في طريق حياتك ،
فعليك ان تحول هذه الاحجار الى
سلم تصل بواسطته الى هدفك

=====

حات ابنى وانا في مرحلة الطفولة ،
وبدلت اسمى كل ما في وسعها لى
تم تعليمى ، فلما فرغت من دراستى
الثانوية ، كلفت قريباً لى في مدينة
بعيدة ان يقدم اوراقى لجامعة
وقبل موعد سفرى الى هلسنكي ،
اشترت لى بكرة ، ورباط رجبى
صالح اللون ، وحقيبة من الخوص
وهكذا ركب القطار في طريقى الى
الجامعة ، وانا مرهق بملابسى ، محمور
بنفسى ، فراودنى احلام العظمة
والمجد

وكان قريبى في انتظارى بالمحطة ،
ولست لى نظرة الاشمزاز التى
واجهنى بها وهو يتأمل فى وجهى
وملابسى ! وقادنى الى غرفة فى أعلى
منزل شقيق ، قبل صاحبه ان
اتخذها مسكناً لى في مقابل قىامى
باحتال موافد سخانات المياه بالمنزل

سود فيها الهدوء ونشط العقل ،
 أكبر الأثر في تفوقى على أقرانى
 فأتانى التفوق مظاهر الفسافة
 كما أرتقم أولئك الأقران على احترامى
 وتقدير مواهبى . وقبل أن تنقضى
 سنوات دراستى الأربع فى الجامعة ،
 كنت قد تعلمت على أكثر نواحى
 الصنف والنقص فى نفسى ، تعلمت
 بدرحة اليأس والحقائق والعقوق مع
 درجة الشرف . وترققت الدموع
 فى عيني وأنا أستمع لتهنئة مدير
 الجامعة لى وهو يعطينى شهادتى ،
 لأنى ذكرت فى هذه اللحظة والدنى ،
 ونصيحتهما التى كان لها الفضل
 الأول فيما لقيت من نجاح !



كانت أمنيى الأولى عقب تخرجى
 فى الجامعة أن أعمل فى مكتب محام
 مشهور ، كنت أعجب به أشد
 الإعجاب ، فلما قابلته وعرضت عليه
 رغبى هذه ، وعد بأن يتصل بى
 لتحقيق هذه الرغبة عند خلو أول
 مكتب لى فى مكتبه . وعلى هذا لم
 أحد يدا من أن أتحل لنفسى مكتباً
 خاصاً فى منطقة متواضعة

وبعد أسابيع ، جاءت ال مكتسى
 لرملة مسكنة طالبة أن أعاونها
 للحصول على تعويض من إحدى
 شركات الكوك الحديدية ، لم وفاة
 زوجها فى حادث قطار لشركة .
 وكانت هذه أول قضية أوكل فيها ،
 فقبلتها وأنا فرح فخور ، على أنى
 ما كنت أكتب إلى الشركة فى شأن
 مطالب موكلتى ، حتى فوجئت بأن
 وكيلها هو ذلك المحامى المشهور نفسه ،

ولم تتح لك الفرصة لكى تسمى أعظم
 دوسر فى الحياة . . أنك ستصايف
 أحجاراً صديئة فى طريق حياتك ؛
 فطليكَ أن تحول هذه الأحجار إلى
 سلم تصل بواسطته إلى هدفك . أن
 الإهانات التى توجه اليك يمكن أن
 تمنعك ، بدلاً من أن تصرك ، إذا
 جعلت منها حافزاً لك إلى مصاعفة
 اجتهادك ونشاطك وتفوقك . وى
 استطاعتك أن تحول اليأس الذى
 يلوح لك بسبب دراساتك إلى
 مضاعفة نشاطك فى سبيلها !



وعدت إلى الجامعة ، وقد اعتزمت
 أن أعالج كل نواحى الضعف عندى
 لأحرلها إلى نواحى قوة وتفوق . وعلى
 هذا الأساس ، بدأت التدريب وحدى
 على لعب الكرة نصف ساعة كل يوم
 بعد الوقت المحدد للتدريب ، فلم
 بضع شهران حتى تعلمت فى هذه
 اللعبة إلى درجة لفتت أنظار فريق
 الكرة فى الجامعة فحاض رئيسه
 يعرض انضمامى إلى الفريق فى
 ترحيب كبير . ولم ألت أن أصبح
 لاعباً محبوباً من الجميع !

وكنيت أشهر بالضيق لاسطرارى
 إلى التهوؤ مبكراً فى كل صباح
 لاجتياز العمل المطلوب منى فى مقابل
 أجر مسكنى ، فرضت نفسى على
 تحمل ذلك التباريح واعتباط ، وأخذت
 أستعمل وقت فراغى مبكراً من هذا
 العمل حتى موعداً للدراسة بالجامعة فى
 استذكار الدروس ، بدلاً من التقلب
 فى الفراش كما كنت أصنع من قبل
 وكان للاستذكار فى هذه الفترة التى

وقد رد على خطائي مؤكداً لي أن القانون لا يقر تلك المطالب . وتملكتني الحيرة ، إذ بدا لي أن هذه القضية الأولى لا أمل لي في كسبها ضد هذا المجلس الكبير ، واتي على فرس كسبها سأضحى بأمل في أن أمل معه في المستقبل ! ولكن الحيرة ما لبثت أن تبخرت عندما تذكرت نصيحة أمي . ولم تمض أيام حتى وقفت في ساحة المحكمة إلى جوار المحامي الشهير ، واستطعت بعد جهد أن اتطلب على شعوري برغبة موقفي . وكنت قد درست القضية جيداً ، فبدلت أقصي ما في وسعي لكي أمرضها مرضاً طيباً ، فصدر الحكم لصالح موكلتي . وغادر المحامي الكبير ساحة المحكمة دون أن يقول لي كلمة واحدة !

وشد ما كانت دهشتي في صباح اليوم التالي ، إذ فوجئت بأن المحامي الكبير يدعوني إلى مقابلته فوراً في مكتبه . وما كنت قد دخلت طبعاً حتى قال لي : « يا عزيزي استسـ » لقد أعجبت بالطريقة التي طالجت بها قضية أمس ، ويسرني أن اتعاقد معك على العمل معي ! »

ولم يكتف بأن خصص لي مربياً شهرياً ، بل جعل لي نسبة من أرباح المكتب أيضاً !

وفي سنة ١٩٤٧ فكرت في ترشيح نفسي لمجلس الشيوخ ، ولم أكن معروفاً لكثيرين من أهالي المنطقة التي اهتمت تمثيلها ، كما أن اسمي كان لقيلاً النطق ، وكان هناك مرشحان آخران معروفان . وزاد في قلبي وشكي في النجاح أن طلبت من إحدى الهيئات المختصة بالاستفتاءات الشعبية أن تحري بطريقةها العامة استفتاء بين أهل المنطقة لمعرفة موقفهم التقريبي من الرشحين الثلاثة ، فكانت نتيجة هذا الاستفتاء أن الذين أبدوا استعدادهم للتصويت لصالحي لم تزد نسبتهم على ١٢ ٪ وهكذا كنت أفر الانسحاب ، ولكني تذكرت نصيحة والدي ، فتشجعت واهتمت بمواصلة الكعاج وبلل كل جهدي لتحويل ذلك اليأس إلى نجاح فوفقت بحملة دعابة واسعة النطاق كنت أقضي خلالها نحو ست عشرة ساعة في كل يوم سقلاً بين المدن والقرى في المنطقة ! وكانت النتيجة أن لوت في الاستطلاعات بالرغم من نتيجة الاستفتاء ، ولكن هذا انتجحتفها هي التي حمزتي إلى التفاني في العمل على الفوز والإحساس باللذة عند النظر به

[من مجلة « ريدرز دايجست »]

الانجليزي والأمريكي

الانجليزي شخص يؤدي أعمالاً لأنها سبق أن أدبت من قبل .
أما الأمريكي فإنه يؤدي أعمالاً لأن أحداً لم يؤديها من قبل !

باكيلاند ... أبو البلاستيك

العالم الذي أحدث ثورة في الصناعة

ولد « ليوهريك باكيلاند » سنة ١٨٦٢ في مدينة «جيت» بلجيكا . وكان منذ نعومة أظفاره مولعا بالحجر ، ويريد أن يكون بحلرا ، فلما دخل المدرسة كان علم الجغرافيا أحب العلوم اليه . على انه سرعان ما تحولت هوايته الى التصوير الفوتوغرافي ، بعد ان اقراء صديق له بالانضمام الى احدي جمعيات التصوير . وكان بعد عودته من المدرسة يعتكف في غرفته حيث يقوم بتحميض الصور التي سجلها خلال النهار ، موهبا أسرته بأنه يرغب في الهدوء والعزلة ليستوعب دروسه جيدا ! ومن طريق هوايته للتصوير تعلق بالكيمياء ، فالتحق بدراسات مسائية فيها كان يتعلمها معهد تابع للبلدية ، وقد ادهش اساتذته بسرعة استيعابه واستمداده للخلق والابتكار حتى ان احدهم قال عنه مره : « اصعد اننا امام شاب عبقري يمكن ان يكتشف لنا مواد جديدة ! »

وفي الساعة عشرة من مساء « دلفي » فصل بوجهات أولئك الاساتذة الى الحصول على مكافأة مالية من جامعة « خنت » لتشجيعه على دراسة الكيمياء فيها ، فكان اصغر طلبها سا . وما بلغ الحادية والعشرين من عمره حتى حصل على درجة « دكتوراه في العلوم » وبعد ان قضى نحو خمس سنوات مفرسا باحدى المدارس الفنية ، عين مساعدا استاذ بالجامعة ، وتزوج ابنة استاذة القديم في الكيمياء . وبعد قليل اوغدته الجامعة الى امريكا لاجراء بعض الابحاث المتصلة بعن التصوير هناك

لم يكد « باكيلاند » يصل الى امريكا حتى اصعب بمواهبه كيميائيا العلماء ، واستطاعوا اقتناعه بان يكرس وقته ومواهبه لخدمة الصناعة ، فاستقال من عمله في الجامعة ، والتحق بمؤسسة كبيرة لانتاج ادوات التصوير وكان اول نجاح له ان اكتشف نوعا جديدا من الورق الحساس ، تطبع



عليه الصور بتأثير الضوء المنعكس بدلا من ضوء الشمس . واطلق على هذا النوع من الورق اسم « فيلو كس » Velox .
 وافترق مع مؤسسة أخرى على إنتاج هذا الورق ، واستطاع ان يدلل العقبات العديدة التي اعترضت طريق هذا الإنتاج بسبب تأثر ذلك الورق بالحرارة والرطوبة . ولكن الورق الجديد لم يشتهر له الزواج اول الامر ، لان انتاجه بدأ خلال الأزمة العالمية سنة ١٨٩٢ ، ولتتمكن عادة طبع الصور في الشمس لدى أكثر المصورين المحترمين والهواة . على ان مزايا الورق الجديد احدثت فظهور تفريحا فكثر الاقبال عليه ، ثم دعمته « شركة كوداك » لمفاوضته في شراء اختراعه ، وكان يتوقع ان تدفع له ٢٥ ألف دولار لثمن الاختراعه ، فلذا به بحاجة بعرضها عليه مليون دولار . وهكذا سار في هذا الاتجاه وهو لما يجاوز السادسة والثلاثين من عمره ، وقد مكنه ذلك من ان يكرس وقته لدراساته التي يهواها ، فساهم الى ألمانيا لتعمق في دراسة الكيمياء .



عاد « باكيلاند » الى أمريكا سنة ١٩٠٦ . وعلى اثر ذلك بدأ تركيز أبحاثه بمعطه الخاص في دراسة مادة « الراتنج » التي تدخل في صناعة الورنيش واللاكية وشمع الاحتام وغيرها ، وهذه المادة تسطو من حيوان بحري يعيش في البحار الحسوبة . رأى « باكيلاند » ان يستخرج مادة كيميائية لتحل محلها ويمكن الانتفاع بها على نطاق أوسع في مختلف الصناعات ، وراجع لذلك جميع الأبحاث السابقة في هذا السبيل . واستثمرته خاصة أبحاث « أدولف باير » التي قام فيها بمرج مركبات « الإلديهايد » بمركبات « الفينول » ثم تسخين المزيج ، فتطعم على سطحه عند غليانه ولحسوة لتستحيل بعد التبريد الى مادة صلبة ومادية ، ولكن هذه المادة لم يتيسر فصلها من انبوبة الاختبار ، ولذلك لم يستطع « باير » ان يفيد منها واخفقت جميع محاولاته لتحكم فيها . كما فشلت جميع المحاولات التي قام بها غيره من العلماء الذين درسوا هذه المادة

ومضى « باكيلاند » في تجاربه ، فاضاف الى ذلك المزيج مقادير صغيرة من النشادر ، ثم جرب استعمال الصودا . وكانت الروائح التي تنصلد من أنابيب الاختبار كريهة الى حد ان مساعديه في العمل لم يكونوا يطبقونها وقد نصحوه له مرارا بأن يكف من تجاربه في شاتها لانها لن تؤدي الى نتيجة ولكنه لم يابه لهذه النصائح . ثم بدا له ان يسخن المزيج في أفران تحت

ضئط مرتفع ، فإذا به يحصل على مادة جديدة صلبة شفافة ، يمكن أن تتشكل عند تجمدها حسب الاناء الذي توضع فيه ، كما أنها غير قابلة للصهر مرة أخرى !

وواصل تجاربه في شأن هذه المادة الجديدة ، فتبين له أن قطعة منها سمكها بوصة واحدة يمكن أن تحمل ثقلا لا يقل وزنه عن ثلاثة أطنان ، كما أنها تقاوم الأحماض والكهرباء والتعريف الجوية !

واختار « باكيلاند » لهذه المادة الجديدة التي أحدثت ثورة في عالم الصناعة اسم « الباكلايت » و أعلن اكتشافها في ٦ فبراير سنة ١٩٠٩ ، نهضت الصحف بناء الى جميع أقطار المعمورة ، وبدأ الإنتاج الضخم لأنواع البلاستيك المعروفة

وكان المشرفون على الصناعات الكهربائية أول من أدركوا قيمة هذه المادة لأنها بمقاومتها للتيلر الكهربائي تصلح بديلا ناجعا للمطاط والعنبر في صناعة كثير من الأدوات الكهربائية . وقد دخلت مادة « الباكلايت » في صناعة السيارات ، وأجهزة الراديو ، وأجهزة التلفزيون ، وصناعة الديسمو ، ومئات من الأدوات الأخرى !



إن الرجل المعصرى لا يمكن أن يقضى يوما دون أن يقع نظره على لون من ألوان البلاستيك ، فأفلام الخبر الشعاعية وكرات التلاردو وأيدي المظلات وعلب السجائر وأطقم الأسنان وما إليها ، تدخل في صلبتها هذه المادة وظلت المؤسسة التي يديرها « باكيلاند » مشرحة مما تحتكر صناعة هذه المادة ، وفي سنة ١٩٢٣ بدأت للألوان شركة تقتحم الميدان وأخذت تنتج المادة تحت مئات الأسماء التجارية المختلفة ، وفي تلك السنة نفسها أنتج ٢١ مليون طن من الباكلايت ، وفي سنة ١٩٤٢ ، بلغ عدد أنواع البلاستيك التي اكتشفت نحو خمسة آلاف !

ومات « باكيلاند » في عام ١٩٤٤ وهو في الحادية والثمانين من عمره . وقد ظل حتى آخر يوم من حياته شديد الإيمان بأن العلوم ينبغي أن تكون وسيلة لخدمة البشرية واستتباب السلام . وقال في حديث له قبيل وفاته « لا توجهوا اللوم الى الكيميائيين لما قد يحدث إذا واصل الساسة - حذيمو اللوق والإنسانية - إثارة أسوأ ما في الإنسان من غرائز وأحاسيس . إن الحرب سبقت ظهور العلم بعصور . وعلاج مشكلة الحرب ليست في وقف تقدم الكيمياء وإنما في العيش حسب وصايا الخلق ! »

[عن مجلة « سايس فايمت »]



لم تحقق هيئة الأمم المتحدة في تحقيق
أهدافها ولكنها لم تعط الفرصة اللازمة

إذاعات هيئة الأمم...

قامت الحرب الشائنة

بظلم كارلوس دومولو

مندوب القليلين السابق في هيئة الأمم

الدول غير المستقلة ، وأكثر القرارات
التي يتخذها الأعضاء بحثها أهوازهم
ورغباتهم الخاصة ، ولا تكاد تتفق مع
مبادئ الهيئة ومبادئها . . . وبذلك
كله جعلوا منها حتمية للمناقشة
والمناظرة لا مبر !

على أن هناك من الأسباب القوية
ما يوجب المحافظة على سلطان هيئة
الأمم المتحدة ، وهي المنظمة الوحيدة
التي طمس فيها المسكران - الشيوعي
والديمقراطي - اللذان يسيطران على
العالم الآن ، وبهذا الانتقال فتناح لها
فرصة الاتصال السياسي والدبلوماسي ،
والتنفيس لما يكبتانه في صيغتهما
من مشاعر العداوة والبغضاء والرغبة
في الانتقام . فيكون ذلك مما يعين
على إبعاد شبح الحرب والاحتفاظ
بالسلام حتى حين !

ولاشك أن بقاء هيئة الأمم قائمة
برمسائها هو السبيل الأول الأقوم
لجعل مرحلة الانتقال من الاحتلال
إلى الحكم الذاتي في السلاسل التي لم

تبلل روسيا والدول المشايمة لها
كل مائل وسعها للقضاء على هيئة
الأمم المتحدة ، وذلك من طريق
استغلال حقها في « الفيتو » - أي
الاعتراض - والانسحاب من
الجلسات ، وموالة الهجوم على
اتجاهات الدول الأخرى . ولكن
القضاء على الهيئة يوشك أن يتم على
يد الدول الديمقراطية القوية في دول
العالم الحر - أذا لم يقدر المسجلون
فيها الأمر ، ويضروا ملكهم العظم ،
الذي يستنزف قوى الهيئة باستمرار
ويهدر كرامتها ، ويعرضها للهوان
والضياع !

إن فرنسا - إحدى الدول الكبرى
في الهيئة - لا تفتأ تنسحب من
الجلسات كلما توقفت منازلها مع
الوطنيين في المغرب العربي . وإسرائيل
لا تعاب بقرارات الهيئة وتضرب بها
عرض الحائط ، والدول الاستعمارية
عامة تعرض في الهيئة دافعاً على
إحباط كل مشروع يهدف إلى تحرير

ويغربوا وحدات خاصة من قواتها المسلحة لتحقيق اغراضها ، وذلك تقاديا لمساوي الارتجال في جمع الجيوش كما حدث في حرب كوريا

وقد وافقت اكثر الدول الاعضاء على هذه المقترحات ، ولكن شيئا منها لم يتخذ مع الاسف الشديد . فليكن صون السلام لم ترسل مندوبين عنها الى اى مكان ممل تاليها ، وما زالت فكرة تدريب وحدات عسكرية خاصة بالهيئة واقعة حيث بدأت ، لا تعرف طريقها الى التنفيذ ا

ان الشعوب الكثيرة التي تعاني الجوع والشقاء تعلق آمالا كبيرا على رسالة الامم المتحدة لرفع مستوى المعيشة للملايين من المحرومين . وقد قامت الهيئة باعداد بعض الشعوب بالانجليزية التي تحتاج اليها ، وشنت حملات لمقاومة الدون والملايا والتراخوما ، وشرفت في اقامة المصانع وجفر القرع والابار . ولكن حمايتها في هذه المسائل بدأت تفتقر ، وبدأت الثقة بها تنزع لدى شعوب البلدان الفقيرة . واذا استمرت هذه الحال فلا شك ان ملايين الحياض المحرومين - البعدين من الشيوعية حتى الآن - سوف يتحولون اليها طلبا للقوت ا



هذه حقائق مؤلمة ، ولكن من الممكن تقاديا اذا بادرت الدول بوضع وحدات من قواتها تحت سلطان هيئة الامم ، بحيث تكون على اعدة العمل حينما يلقى ناقوس الخطر ،

تطغرية ، فترة سلام وتعتل . . لافترة حرب ودمار . فاذا نحن « قتلنا » هيئة الامم ، فلا مناص من اشتعال الحرب في كثير من البلاد ، وفي مقدمتها كوريا ، واندونيسيا ، وكشمير ، فلسطين . وقد تمتد نيران هذه الحروب المحلية حتى تشمل الصالم كله ، فتكون في ذلك نهايته الاليمة ، ان يدور بعضه بعضا ويصير الى الخراب والقتل

والحقيقة المرة ان هيئة الامم قد وهنت ، وعقدت هيبتها ، نتيجة لاهمال شأنها وتكرر معالجة قراراتها ، ويخشى ان تكون الفرصة لحياتها وامادة ما كل يرجى لها من هيئة وسلطان قد ضاعت او اشرقت على الضياع ا



ان دول المعسكر الديمقراطي فكرت في خريف سنة ١٩٥٠ في اعادة « ترميم » هيئة الامم ، حتى يمكن معالجة بنجاح اكبر ما يواجهها من مشكلات شبيهة بمشكلة كوريا . وتطور ذلك التفكير الى تأليف لجنة لصون السلام ، مهمتها المساعدة بالانتقال الى اماكن النزاع لمحاولة الوفاق بين المتنازعين ، واقترحت امريكا - علاحا لمشكلة البعير اذا حال دون اتخاذ اجراء على لمواجهة اى عدوان - ان تدعى الجمعية العامة الى الانعقاد في خلال ٢٤ ساعة ، لكن تبث في الامر بوصفها حرة من قيد البعير . كما طلب من الاعضاء الستين في هيئة الامم ان يفتأروا

وتندرسوا المشكلات الدولية . لقد
اصادت الدول فيما مضى أن ترسل
خبر رجالها الى الهيئة لتمثيلها فيها ،
لما الآن فقد اصحت الهيئة ندوة
للساسة المبتدئين

ومن وسائل بحث القوة والكرامة
لهيئة الامم ان لا تقصر اجتماعاتها
على مقرها في الولايات المتحدة ،
فنيويورك بالنسبة للعلايين من الناس
بعيدة جدا . واذكر انه في المناسبتين
التي عقدت ليهما الجمعية العامة
للهيئة في باريس ، بدت الهيئة وكأنها
حياة في نظرا لاوربيين . وامتدادهن
الضروري ان ينظم اجتماع كبير لها
في آسيا ، فقد حان الوقت ان يشعر
الاسيويون بان هيئة الامم ترمي
مصلحتهم وتضعها موضع الاعتبار
والتقدير

واخيرا في وسع هيئة الامم ان
تصور السلام ، اذا اعطيت القوة
اللازمة . فمن غير حاجة الى حكومة
عالمية - وفي وسعها ان ترفع مستوى
المسئلة للامم من اساس . وهي لم
تحقق في تحقيق هدفين الهاميين ،
ولكنها لم تعط العروة اللازمة ،
والمستول من ذلك هو الدول الكبيرة
من الاعضاء ا

[من مجلة « كولينز »]

وتراود احدى الدول فكرة الاعتداء
على اخرى . وتقوم لجنة خاصة برسم
الخطط التي تتخلف حالات الاعتداء ،
وتحدد مدى مساهمة كل دولة في
هذا الجيش الدولي ، والاتفاق على
قيادته ، وتنظيم حقوق الدول المعتدى
عليها وحاجياتها ، وما الى ذلك

يجب لكي تنفذ هيئة الامم
من الاحتطار ان تعيد اليها هيئتها
السياسية الدولية ، وذلك بان تطرح
الدول الكبرى انتيبتها ، ولا تدع
جنسها وحجها للاستعمار يشوهان
احكامها وانجاساتها وبطوماتها بطابع
الظلم وعظم حقوق الضعفاء

ان الشعوب التي لم تحكم نفسها
بعد ، يجب ان تشعر بان هيئة الامم
المتحدة تعني بامرها ، كما تعني
بامور الدول الكبرى الحرة . فالواقع
ان حب الاستقلال والبرودع الى الحكم
الذاتي ، لا سبيل الى استئصالهما
من نفوس الناس ، وان يؤدي لنتهما
في النهاية الا الى التوراث فالحليان
بالانفجار



ولكي يستعيد مجلس الامن كرامته
التي هوت الى الحضيض ، ينبغي ان
يشهد جلساته رؤساء الدول ، او
رؤساء الوزارات ، ولكي يستعرضوا



تشير يا كل النقص

ليتنزل عليه الوحي

بقلم الدكتور أحمد قطر

«الهام الشاعر» أو «وحى الفنان والمؤلف والعالم والمخترع وأمثالهم من الذين يتدعون ويتكرورون، بمعنى منتجاتهم آثاراً خالدة سريعة فى بابها، تزداد جلة كلما قدم الزمان .. إلا ينافس شعراء الجاهلية من تلامهم من شعراء العصور الى يومنا هذا .. الا يقف فنناو القرن العشرين حائرين امام رحاب الفرامنة ؟ وتمثيل الاغريق ، وفن الرسم والمعملا طيسد الرومان ، والشعر والبشر فى عهد الملكة اليرايث وما تركه لنا يهون ، وشوبرت ، وموزارت وغيرهم من الحان ملاتية ؟ بما هو ذلك الالهام الذى يتحدثون عنه ؟

يقول لنا الفغريون انه ايجاد ذهنى او عقلى ، غير ان هذا هو تفسير الماء بالماء . ويقول المتصوفون انه تأثير خارق للطبيعة فى العقل ، يسمى بالروح فوق ذاتها . وامثال هذا التأثير النبوة التى تنزل من فوق على صاحبها فى ظروف غامضة

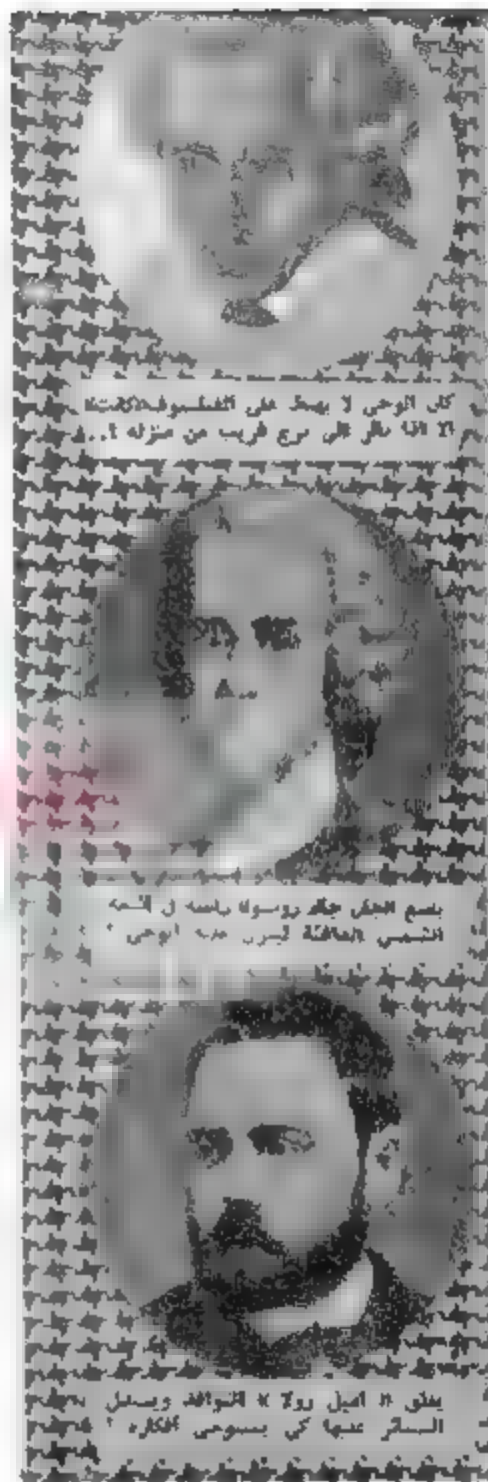
ما طبيعة الوحي أو الالهام الذى يستلهم العلم أو الفنان أو المخترع والذى يسمونه الى حل المشكلات الصعبة ، وإنتاج المخترعات العجيبة ، وإنتاج العلم والفن الخلاق ؟ تلك مآثرى العديديتة لهذا العقل

لو اننا سألنا كبار رجال الفن ، من موسيقيين ، ورسامين ، ومثالى وكتاب ، وروائيين ، من تلك اللحظات الخاطفة التى أوحى اليهم أدوع الألمان والرسوم والتمثيل ، وإبداع الكتب والمؤلفات العالية ، لجابت أجاباتهم ، وحاروا فى أمر تحديدتها وتعليلها . وما يقال من هؤلاء ، يقال مثله عن معاجيل العلماء والرياضيين والمخترعين ، الذين يقضون زهرة العمر فى حل مسألة واحدة بلا جسدوى ، وأنا بهم فى طرفة عين وعلى غير انتظار ، ينار امامهم الطريق ، فيخرجون الى العالم فى لحظة ، ماصعدوا عن اخراجه فى سنوات

وكل ما نستطيع قوله فى هذه الظاهرة ، يتمثل فى التعبير الشائع

وعنى سلمنا جدلا أنه خارق للطبيعة
فلا محل للبحث أو محاولة التعليل
ويقول آخرون أنه هائف لا يعلم
مصدره ، وكل ما هناك أنه كالأحلام
نتيجة حوادث وأفكار مغمورة في
العقل الباطن ، تطفو لأسباب شتى
تدريجيا إلى أن تسرب إلى العقل
الواعى . والدليل على ذلك أن الكثير
من المشاكل المعقدة ، والمسائل
المعقدة - اجتماعية كانت أو
علمية أو فنية - توصل ذورها إلى
حظها أثناء النوم ، أو بين السوم
واليقظة . والكثير من تلك الحلول
وتلك الآراء والفلسفات - إن لم أقل
السواب - التي احتوت لها أرحاء
المجنم ، نزلت على أصحابها
كالصاعقة في غبوة أو ما تشبه غبوة
هسية أو صربية

والإلهام في الموسيقى أقدر على
تحريك العقل الباطن منه في الشعر
والنثر والرسم ، لأن الإلهام يشمل
أعمق طبقات الشعور ، ولأن
الموسيقى لا تموت كاللغة كما في الشعر ،
ولا الصور البصرية كما في الرسم .
والموسيقى المبهمة . عندما يفسح
الحسن ، أما يصور الأشعور ، أنا
كان صادقا في تصويره غير متصنع
ومن أقرب وجوه التشبيه بين
الموسيقى والأمراض النفسية
والعقلية ، ما يوجد بين بعض الألحان
والمرض الدوري الذي يتصاحب
صاحبه الأساطير والانقاص . وقد
ذكر العالم الألماني الشهير « كرنشمر »
أن الموسيقى العالمة الذكر روبرت
شومان عندما أصيب ببلون من ألوان





يحيى اليهوفن الله بفراسه بكميات
وهمه لبوحى اليه بالعلمه الغالده !



لا تنزل الوحي على الشكره دوميه
لا ان كنت على ورق اصفر !



كل « شيل » مائل التشايع كلما
ولمح مقطوعه الشعره الرافعه

الهوسه السعديه ، كان يسمع طيبا
في راسه ، شيها بالخان موسيقية
ملائكية ، تنحدر اليه من شويرت
ومندلسون ، فيجلس الى مكتبه ،
وينون موسيقاهما وهو مستغرق
في لجة من الحال ويحرم الماده

والموسيقى كما كان يعهمها يتهوفن
وتشيكوسكى ومورارت ، وحى
ورزيا كالاخسلام ، وهى والادب
والشعر والرسم ، يطلق لها العنان ،
فتسبب ، كما بسبب النج ، لا
يحول دونها حائل ، ومنظها وحى
الابتكار العلمى ، والاختراع ، والكشف
عن المجهول ، يتفجر من الاعماق ،
بعد ان يغضى هناك الى العقسل
الباطن اعتره « الخضابه »

وقد صر الموسيقى الالمانى الباعه
« فاجر » من هذه الظاهره احسن
نصر ، عند وضعه افتتاحيه
« رايحولت » ، في قوله : « لقد
استولى على ضرب من التماسد والقيوده
ثم استيقظت جرحا » واحسنت
كان امواج تلالطم على مفرجه نفس ،
وشعرت كثر موسيقى هذا الاستجابه
كامنه في نفس ، وكانت لا تجرؤ
على التعبير في بادى الامر ، ولكنها
سرعا ما تفجرت دفعة واحدة .
وهذا ابتنت ان هذا التيار الموسيقى
لم يحدر الى من الحدوح ، ولكنه
فهر من العقل الباطن الى العقسل
الواحى .. »

وقد قال « يوانكاريه » اكبر
سياسى فرنسا واباضه علماتهم
ان اهم اكتشافاته الرافعه ،
هبطت عليه مرضا كالوحي ، وذلك

تعاطى كمية معينة من المحفزات ،
ومنهم من يبلغ ذروة السحاح في هذه
أو عمله كالماء عصفه بأنيابه القصر
أو المرض أو سوء المعاملة ، ومن
هؤلاء من لا ينتج إلا على ضوء
الشموع ، أو في رائحة التماسيح أو في
دجى الليل

ومن أقرب الظواهر ان فترة الصفاء
هذه ، التي يسمو فيها الفكر الى
ذروة الانتاج ، تتطلب وضعاً خاصاً
باحتلاف الأفراد . فلو اننا سألنا
كبار المفكرين والكتاب والمفكرين ، كلا
عن الوصف الذي يتخذه قبل الانتاج
وفي خلالة ، لسمعنا منهم الصجب
المصجاب ، مما لا يتفق والمنطق ، ولا
يمكن تعليله إلا بكونه وليد العادة .
وفي تراجم النافعين من جميع العصور
روايات ، لا بأس من ذكر بعضها .
ولما شك في أن القاري في وسعه
ان يبرد الكثير منها ، مما يسمح
من كاتب أو رسام معاصر

هذه الروايات . والمؤلف الروسي
« **أطولاً طيبكوف** » لا يستطيع
التأليف إلا في جو صاحب بالفناء
والعرف على البيانو ، أما كان نوع
الفناء والعرف . وصلاً بروي من
الفيلسوف الألماني « **كانت** » انه
كلما استعصت عليه فكرة فلسفية ،
هرع الى نافذة مكتبه ، وحدق بالنظر
في برج على بعد منها ، وبغير هذا
الوصف لا تسعده القريحة . وبعد
سنوات نمت الأشجار التي غرسها
البلدية ، ماكتظت أغصانها بالأوراق
وحجبت ذلك البرج ، مصلد الوحي
والإلهام . فكتب الى ذوي الشأن

انه ما كاد يصع قلبه في إحدى
سيارات النقل في باريس . حتى
حضرته المفكره عموا ، وكأنها قعرت
من قرارة نفسه بغير سابق تفكير
ولعل هذا اللون من الإلهام الذي
خلد أسماء كوبرنيكوس ، وجاليليو ،
ونيوطن ، واديسون وأمثالهم من
العلماء ، وأمرى القيس ، والمصريه
وشسكسبير ، وبيرون ، والأمريين
ولغيرهم من الشعراء ، ورفائيل ،
وميكل أنجلو ، ودي فنشي ، وتسيان
وغيرهم من لطاحل الرسامين
والمثاليين ، ومن تقسم ذكرهم من
صافرة الموسيقى - لعل هذا اللون
من الإلهام أو الوحي ، فوق ما يدركه
الأمم ، ويمجز من تعليله العقل
الإنساني ، ولكن .. ما طبعة ذلك
الإلهام الذي يصف العالم ، أو العالم ،
أو الأديب أو المحدث المتواضع الذي
لم يبلغ منزلة أولئك الصافرة ،
ولكنه أخرج للملا ، من علم ، وفي
أو أدب أو أخراج ، ما يبال نصيبا
وأفرا من التقدير والاحترام والديع
قد تقرب من الصواب ، إذا قلنا
انه فترة صفاء ذهني ، يسمو فيها
العقل والفكر الى ذروة القدرة على
الانتاج ، وهذه الفترة مرهونة بعوامل
زمنية ومكانية شتى ، كما أنها
خاضعة لمزاج صاحبها ، والملاسات
والظروف التي تكتنفه في خلالها ،
وتختلف هذه العوامل وتلك الملاسات
والظروف باختلاف الأفراد . فمنهم
من يكون أبداع انتاجا عند اشتداد
الأممات النفسية . ومنهم من لا تحود
عليه القريحة إلا إذا كان نصلاً أو

شارحا لهم ما ترتب على هذا من اذى . ونظرا لنزلة الفيلسوف الادبية في ذلك الحين ، نزلوا على رغبته ففعلوا تلك الاشجار

وكان جان جاك روسو ، لا يكتب شيئا جديرا بالفيلسوف العظيم ، الا اذا ملأت الشمس بأشعتها الفضاء ، وتعرض رأسه لضوئها ودفئها . وعلى التقيض منه الروائي الفرنسي الشهير « أميل زولا » الذي كان يهرع الى التوافد فيخلقها والى الاستلزام فسدلها ، اذا شهد ميمسا من ضوء الشمس أثناء التأليف

ولعل ينتهون ، شيخ الموسيقى في التواخي ، كان الفريد في بابيه ، اذا كان لا يضع لحنا ، الا اذا صب على رأسه كميات وافرة من الماء البارد . وفي حين ان الكاتب الانجليزي « تشارلس لام » كان لا يكتب الا في حجره اتيقة ، مرتبة الالآت ، كان « روبرت لويس ستيفنسون » لا يتول عليه الوحي الا في مكان ضامك فيه الغوضى ، وتناثرت فيه الاوراق وقطع الالآت ودب فيه سوء النظام

وكان اسكندر دوماس الكاتب الفرنسي يزعم انه لا يستطيع كتابة رواياته الا على ورق لآردي اللون ، ولا ينزل عليه الوحي في الشعر الا على الورق الاصفر ، ولا يمكنه كتابة مقالاته الا على ورق وردي اللون . ومن الغريب ان فريجنه كانت تجمد بتاتا ، اذا لم يتوافر لديه الا اللباد الأزرق . اما الروائي النرويجي « هنريك إبسن » ، فقد كان الإلهام

يأتيه من كعائيل ودمي صفرة ينثرها فوق مكتبه ، ويحصد منها اشخاص الرواية ، ومن أوضاعها حوادثها

ومن رجال الادب والفن الذين كان مهبط الوحي في فراشهم الشاعر الانجليزي ملتون ، والمؤلف الموسيقي الإيطالي « روسيني » والفيلسوف ديكرت . ومن الطرائف التي تروى عن روسيني ، انه بعد ان يصبر القريحة فتجود بشرط من الحن في الاوبرا ، قد تسقط الودقة من فراشه الى أرض الغرفة ، ولكنه في هذه الحالة لا يتطلع على مفسحة الفراش ودفئه لينشط الودقة ، بل يؤثرون بيذا بتلحين الشرط من جديد

ومن رجال الفن والادب من كان يستوحى ما يكتب مما يأكل أو يشرب مثل ذلك الشاعر الألماني شلر الذي كان يأكل التماح طالما كان يضع **مقطوعاته الشعرية** . والكثير من هؤلاء من يستلهمون الوحي من الشاي والقهوة ولعائف التبغ

ولم يحل قواد الحروب النظام من هذه المدح . فقد كان نابليون لا يشترط رسم خطة حربية الا واقراص الصوف سوس في فمه ، وأغرب منه القائد الحربي « جليكو » الذي كان يؤمن بان اكل السردبين ينشط الالاه ويشح القريحة ، فهل هناك صلة بين هذه الاوضاع كلها ، ومدامه الانتاج ، سوى انه قد اتفق مرة ان صاحبها نجح في خلال احداها ، فحبل اليه ان هناك ارتباطا بين هذا وبين صفاته النفس فاماد الكرة وتوطدت المادة ؟

« انى اومن بان التسليم للآخرين بالفضل هو
كول فضيلة من فضائل العقل للهدى »



هكذا مذهبي

قلم أنور بن بيان

الوزير البريطاني السابق

يؤدى الإنسان واجبا ، كثيرا ما يشرك
واجبات أخرى ، واتى لأذكر رجلا قتل
في أثناء الحرب الأخيرة إلا فائدة في
نظرة من وجسود الثالوثين . وقد
سأله حينئذ به يصفه اذن رجلا
المالبا مقيما بالمانيا يعمل على هزيمة
النازيين . فاذا نحن حكمنا على مثل
هذا الرجل والمقاومين التقليدية كان
ناثرا وحائلا . وادا نحن حكمنا عليه
كحيط من سميج الشرية المعريض
كان هذا الرجل بطلا . وكل مايتسنى
لك قوله هو ان واجب الرجل الا
يخون أولى الاشياء واحقها بولائه .
والحقيقة ان من يفعل ذلك من الناس
قليل والمشكلة هي ان يحدد الانسان
اى امر أولى بولائه بين عدد من الامور
تتبارى في كسبه هذا الولاء . وكلما
مسا تفكيرنا واتسعت معلوماتنا
وحلق خيالنا تمددت صنوف الولاء
التي تتطلب منا اللوفاء . وبالطبيعة

هنالك بضعة موضوعات تدعو
طبيعتها الى ان تنتشر في مستنقع من
التعميمات التي لا معنى لها . وهذا
الموضوع هو احدها . فاذا استطعت
ان تقول مثلا : انى اومن بما هو خير
وبما هو جميل وبما هو صحيح .
فانك لا تلمت به ان تقول ذلك حتى
تسأل نفسك : ماذا تعنى بما قلت
على وجه الدقة ؟ فالجياة لا تتوسع
الى مشكلة في هذه الاماكن بل ان
المشكلة دائما تكون اكثر استعجالا
وتحديدا مما نعال . فالى الاشياء
يكون خيرا وايها يكون جميلا وايها
يكون صحيحا في موقف معروف ؟
وقد تقول : انى اعتقد في اداواجبي .
وكم تكون الحياة سهلة اذا تبين لك
بوضوح ما هو واجبنا في كل حال

والمالبا ما يكون ثمة صراع بين
الواجبات كما ان هناك صراعا بين
الاشياء التي ندين لها بالولاء . ولكنى

إذا زاد الصراع الروحي الذي يستدعيه
التفاضل بينها

هذه هي المشكلة الرئيسية في
عصرنا هذا. فهناك الكثير من التقاليد
العتيقة والعقائد المتأصلة الجذور كتفتت
الآن من جراء التغيرات الاجتماعية
السريعة الجارية. وهذا التطامن في
المجتمع يتولد ما يضاهيه في قلوب
من يظهرونه. وفي الجماعات
الديموقراطية يلقى عبء الاختيار على
المواطن الفرد، وهو كثيرا ما يجد
لوق طاقته، ويكون مستعدا لأن
تنزله بدلا منه سلطة ما يهبها طاعته
المعيا. وهذا هي الناحية التي تصنفه
فيها الدكتاتورية وتخطب عنه.
وحى التي تفسر الالهة التي لا جعلها
والتي تمثل في الانتموية الدينية
التي تقول

« أرى التغيير والاسلال في كل
ما هو حولي، فأبقى على صيغتي لكي لا
لا يتغير »

فإذا كنت مصيبا في قولك أننا
ان نحدد ما هو أجدر بولانا من بين

عدة أمور لكل منها حق مساو للآخر
في هذا الولاء، فإن من واجبنا أن
نجعل التسامح خصلتنا عندما نلقى
وفاضا من بني البشر لأن أقل حركة
قد تؤدي إلى رجحان إحدى كفتي
الميزان وتوصلنا إلى قرار مختلف.
وإذا كنت مصيبا في قولك أن البحث
عما هو صواب قد يؤدي إلى عدد من
النتائج يختلف بعضها عن بعض
باختلاف الظروف، فعلينا أن نقرن
التسامح بالتخييل حتى يتسنى لنا
أن ندرك قيم يختلف نوع من الصواب
عما نراه، أي علينا أن نجلس حيث
يجلس الآخرون، وأننا الآن مستعدا
للدلاء بإجابتي عن السؤال المطروح.
ذلك هي أسمى أومن بأن التسامح المقترن
بالتخييل هو أول وسيلة من فضائل
العقل للهدى ...

« هذا العقل هو أحد ثلاثين
البرص التي يتشوى عليها
كتاب (هيلنا طهري)
الذي ستصدره سلسلة « كتاب
الجمال » في « مارس القادم
بلاسترون مع مؤسسة فرانكلين
للتنمية (نيويورك - القاهرة) »

أيامنا

أيامنا أشبه بحقائب متشابهة، أحدها جميعا متساوية،
ولكن بعضنا يستطيعون أن يكلموا فيها أكثر مما يكلم في
الآخرون!

وجوه جميلة

ألهمت رافاييل

بقلم الدكتور أحمد موسى



السيدة ذين الوثناج

هذا كله لم يكن وحده سر تفرد
من بين سابقيه ولاحتيه بتسجيل
تلك التصاوج المديدة الفريدة من
الجمال الأسر الاخط بالالباب ، فقد
كان هو نفسه ظا وجه أودعه الله
من الجمال آيات بينات ، كما ان قلبه
الرنيق ، وشعوره المرفف الدقيق ،
وشبابه القوى ، واتجاهه الفني
السوي . . كل هذه الصفات
والمميزات ، كانت تحيطه دائما
بأجمل الجميلات في المجتمع الذي
يعيش فيه ، سواء أكان ذلك في
«أورينيو» حيث نشأ وترعرع ، أم
في «بيروجينو» حيث تلقى دروسه
الفنية والعلمية ، أم في روما عاصمة
وطنه ، ومعرفه انتاج أسلافه من
مباقرة الفن وجبايرته الأولين

لم يعرف تاريخ الفنون الجميلة
بين الوجوه العديدة التي خلدها في
لوحات مشاهير المصورين . ما هو
أجمل وأكمل وأدعى إلى اطلاله على
والثامل ، من الوجوه التي أبدعتها
ريشة الفنان المرقى المائلا رافاييل
.. ففي كل وجه منها تطالعك من
بين قسمايه وملامحه سمات
وخصائص تبرز سر ملاحظته وفننه
وتطاعف من روعته وسحر طبعه

وقد كان رافاييل مسانتي ،
بشهادة جميع الفنانين والنقاسا ،
يتمتع بمواهب فنية خلقة ، لا تفتا
تمده بكل مبتكر بديع ، كما امتاز
بحدة ذهنه ، وقرة ملاحظته ،
واحاطته التامة بدقائق فنه ، ولكن



صورة شاب
(لوحة منحوتة
بمنحوت موريس)



السياسة العالمية دوني
(لوحة منحوتة
بمنحوت الموريس)





الأمومة (لوحة مطروقة بمتحف اللوفر)

الجميل المحبوب ، قد وهب قلبه
كله ، ومواهبه كلها ، لحب الجمال
والفناء فيه حتى لقد مات قبل
أن يتم الثلاثين من عمره فلا شك
أنها في الوقت نفسه دليل آخر
على أن ذلك الحب القوي العميق ،
كان ينبع من قلب نقي نيل ، ونفس
عامرة بالآيمان بالله ، وشغفها المتحللة
فيما خلق فأبدع من جمال

وهكذا أتبع له أن يدرس ويبحث
ويقارن بين مختلف ألوان الجمال
وأن يسجل أصناف التشكيل
والإحاسيس ازده كل لون من تلك
الألوان التي تجلت له في وجوده
الحسان !

ولئن كانت هذه الوجوه الجميلة
الرائعة في لوحات رافاييل ، تمل
كلها على أن ذلك الفنان العبقري



لا سبيل الى تلقي الموت ، كما انه لا سبيل الى
تلقي كوارث الحياة ، فمالا يكون مولعنا منه ؟

لماذا نخشع الموت ؟

بقلم مرزاد رس

كل منهم نفسه بان موله لا يعني
بهايته ، وانما هو خطوة الى حياة
افضل

فك هي الفلغات الثلاث ، التي
ترجع اليها الاتجاهات اكثر الناس
ازاء حقيقة الموت المؤلة . ومهم يكن
من امر ، فان لكل من هذه الاتجاهات
عبورها ، كمسا ان لها عزاياها .
فالواقع انه لا فائدة مطلقا في محاولة
بعض السياسيين تجنب التفكير في
موضوع جوهرى كالوالت ، تذكرنا
به الشواهد المحيطة بنا في كل يوم ،
بل في كل لحظة ، وقد نستطيع ان
نحول بين الطفل في سنه الأولى
ومين ادراك حقيقة الموت الرهبة ،
ولكنه ان يلبث قليلا حتى يدركها
حينما يصسطدم بها بسبب وفاة
قريب او صديق أو جار . ولاشك
ان الصدمة تكون عميقة الأثر اذا
لم يكن متوترا لها

لما مداومة التفكير في الموت فلا
تقل ضررا من تجاهله . ومن لخطا
الذين ان نحصر تفكيرنا فيه ما دام
ذلك لا يمكن أن يؤدي الى نتيجة

هناك طرق مختلفة يمكن ان نواجه
بها الخوف التريزي الكامن في نفوسنا
من الموت ، فمن قد تحاول ان
تجاهله فلا نذكره اطلاقا ، ونسمى
دائما لكي نحول افكارنا في اتجاه
آخر كلما لاح شبحه امامنا ، وقد
تقف في وجهه متعديري النهور من
شأنه بالتأمل والتفكير في مصر
الحياة البشرية ، سواء ذلك في موسا
احتقروا لسلطان الموت . وهذا
ما فعله شارل الخامس في مسوخته
بعد ان اعتزل الحكم . ومن الناس
من يقالي في هذا فيحتفظ في نفسه
بصندوق من صناديق الموت .
ويؤدي من استنلا بجامعة
« كاسبرديج » ان هوايته المفضلة
كانت ان يعرج الى الحدائق في اوقات
لوانه ، ومعه قانس صغيرة يحفر
بها الارض لاخراج بعض الديدان
حيث يأخذ في تقطيعها قائلا بصوت
مرتفع : « هكذا انقضى على ديدان
الأرض قبل ان تلهم جسدي ؟ »
وعناك طريق ثالث ، يسلكه
كثيرون لهذا الغرض ، وهو ان يتبع

هذه الموضوع المحزن ! .. ويؤخذ من هذا أن العقيدة الدينية تكمن في منطقة الفكر الواعي فقط ، ولذلك قلما تفلح في تكييف الاتجاهات الفريزية في العقل الباطن . هذا إلى أن هذه العقيدة التي تقوم على الإيمان ، كثيرا ما تحتل بها في نفس صاحبها عناصر من الشك والقلق



أن تهتبه الشباب لمواجهة الموت على أسس نفسية سليمة ، يجب أن تحقق ثلاثة أهداف يصعب جدا أن نخرجها معا :

وأول هذه الأهداف ألا ندعهم يحسبون أن الموت موضوع لا يريد أن نتكلم عنه ، أو لا يجب أن نشجعهم على التفكير فيه . ذلك لأننا أن أوحا إليهم بهذا الإحساس فنحطمهم على الاعتماد بأن هناك سرا يحاول أن يخفيه عليهم ، وبذلك نحرهم من حيث لا يريد بالتفكير في هذا الموضوع ومة في كشف ذلك السر

والهدف الثاني ، أنه ينبغي أن نحول بينهم وبين الأسراف في التفكير في موضوع الموت . لأن ذلك يؤدي في كهابهم وتطورهم ، ويؤدي بهم إلى اتجاهات ليست في مصلحتهم ولا مصلحة المحيطين بهم

أما الهدف الثالث ، فهو ألا نأمل في نجاح أي فلسفة من الموت عند أي شاب ، من طريق العقل الواعي ، أو نشر العقائد التي لا يمكن أن تنسل إلى العقل الباطن

مقيدة لأننا لا نستطيع أن نمنع عنا الموت . هذا إلى أن مثل هذا الاتجاه ، يقتل من اهتمامنا بغيرنا من الناس ، وبما يجري حولنا من أحداث . في حين أن هذا الاهتمام ضروري لاحتفاظنا بعلاقاتنا مع الآخرين ، وبسلامة تفكيرنا نفسه

أن الخوف من الموت يجعل الإنسان يحس أنه عبد أسير قوى خارجية ولو أنه استطاع التغلب على خوفه من الموت ، من طريق استخراجه في التأمل فيه ، لكف من هذا التأمل ، فاستمراره فيه دليل على أنه لم يتحرر من ذلك الخوف . وإذا هذه الطريقة ليست خيرا من الطريقة الأولى

أما الإيمان بأن الموت طريق إلى حياة أفضل ، فإنه يعني - من الناحية المنطقية - أن يبدد خوف الإنسان من الموت ، وأن يحفره إلى عدم المبالاة بالمرس ، من يحفره إلى الترحيب به . على أنه من حسن حظ الأطباء أن هذه العقيدة لا تؤدي إلى هذه النتيجة إلا في حالات نادرة ، ذلك لأن المؤمن بالحياء الأخرى بعد الموت ليسوا في الواقع أقل خوفا من المرس ، أو أكثر شجاعة في صراهم معه ، من أولئك الذين يتصورون أن في الموت نهايتهم . وقد مثل أحد رجال الدين المعروفين وهو يتناول العشاء في حفل مما ينتظره بعد الموت ، فأجاب بأنه يعتقد أنه سينعم بحياة خالدة في الفردوس ، ثم أضاف إلى ذلك أنه لا يجب أن يتكلم في مثل

في موت أحيائه ، على أن لا
 يعتمد تحويل أفكاره عنه ، بل ذلك
 لأوجه النشاط وأنواع الهوايات التي
 تشغله بها . ففى مثل هذه الحال
 يشعر المراهق اذ يفكر في الموت بأنه
 أعلى من أن يتأثر به وسيقول لنفسه
 « ان الموت قد يفاجئنى أو يفاجئ
 عزيزا على ، ولكن كثيرين يتقدمون
 في الحروب بشجاعة نحو الموت غير
 مباليين به ، أو يدعون بابتائهم اليه
 راضين فخورين ، لانهم يؤمنون بنبل
 الهدف الذى ضحوا بحياتهم وأحياء
 آبائهم وأقربائهم في سبيله ! »

ان مثل هذا الاحساس مرغوب
 فيه ، في جميع الاوقات ، اذ ينبغي
 ان يحس المرء دائما ان هناك أشياء
 هامة تعيش من أجلها ، وأنه لذلك
 لن يهاب الموت اذا صادفه في الطريق
 قبل اتمام هذه الرسالة ، واذا مات
 احد ذويه فإن ذلك لن يعنى ان
 رسالته قد انتهت في الحياة !

ولكن نفوسنا هذا الاحساس في
 نفس الشاب ، ينبغي ان توجد في
 نفسه وهو مراهق شطة الحماسة
 وحس الحياة

والفضل وسيلة لذلك أن يكون
 الآباء والأمهات قدوة حسنة لأولادهم
 في هذا المضمار ، كما ان التعليم
 ينبغي ان يث في نفوسهم فكرة
 الحياة في سبيل اهداف نبيلة سامية
 وينبغي ان تدربهم على الصعود امام
 كواكب الحياة !

(عن كتاب « سبل »
 مؤلفه الدكتور محمد عبد الله)

ولكن نحقق هذه الأمور ، ينبغي
 أن تتبع طرقا تختلف باختلاف
 تجارب الطفل أو الشاب . فلذا لم
 يكن الطفل قد لمس لومة الموت من
 قرب بفراق عزيز عليه ، فيسهل
 ان تعرفه بان الموت مصير محتوم
 على الجميع ، وأنه ليس مفرعا .
 اما ان كان الطفل قد فقد اخا أو اختا
 وشهد سيطرة الحزن على والديه
 فلن من الأفضل بل من الضروري
 ان يعرف سبب هذا الحزن ، لتقوى
 بذلك معرفته بما ينطوي عليه قلبا
 والديه من حب فطري له ولاخوته !

هذا الى ان نجسح الوالدين في
 اخفاء حزنهما على طفلهما ، قد
 يشعره بأنهما لن يهتموا لموته هو
 أيضا ، وبمثل هذا الشعور قد يوقعه
 في امراض وعمل مصيبة خطيرة .
 لذلك ينبغي ألا تتجاهل الموضوع
 على طول الخط ، والا نسرف في
 ابرائه . كما ان من المهم ألا تخلق
 في الطفل شعفا قويا بأحد والديه
 أو مدرسه . فالتشغف الزائد على
 الحد المقبول عند الطفل يعنى انه
 ينشئ الناس جميعا ما هذا ذلك
 الشخص الذى شغف به . وعلى
 هذا يؤدي فقد هذا الشخص الى
 تحطيم حيائه ، وحرمانه من
 الاستمتاع بلحب ، كما ينبغي ان
 يكون غير مشوب بالخوف والحزن

وفي مرحلة المراهقة ، يحتاج
 الأمر الى رعاية أكثر ايجابية ، لكن
 يتخذ المراهق مسلكا سليما ازاء
 الموت ، فينبغي ان نبهه بفكر قليلا

لا تظن حياة أولئك من متابعيها في وسعهم ان يرضى نفسه على تصفها ، وان يمتدحهم وجودها سيدها ناجما

كيف تواجه متاعب الحياة؟

تزوجت من « بيركوري » - وكنا مثلا رائعا للحياة الزوجية الهائلة ، ولا يكادان يفترقان ليل نهار ، وقالت له يوما : « اعتقد انه لو مات احدا فان الآخر لابد ان يتبعه بعد ايام ! »

وفي ذات ليلة من ليالي سنة ١٩٠٦ خرج الزوج ولم يعد ، فقد سلمته سيارة فتلته لساعته ، ولم تكن ارملة « مدام كوري » قد تجاوزت التاسعة والثلاثين من عمرها ، ولكنها عرفت كيف تصر على هذه العزيمة وتحمل تلك الصدمة ، واستمرت لكامع وتناضل ومواصلة رسالة زوجها في الحث الى ان ماتت في السابعة والستين من عمرها



ان ملايين من الناس في مختلف البلدان يستمدون قراءة هذله السيرة المعجبة ، سيرة « مارجا » التي واجهت التاعب والمصاعب منذ نعومة اظفارها ، فعرفت كيف تقاومها وتتخطى عليها . ولا شك ان سلوكها السوي جدير بان يكون درسا ناعما لكثيرين ممن تعيط بهم الظروف القاسية ، ويخيل اليهم الا

في ٧ نوفمبر سنة ١٨٦٧ ولدت في مدينة « وارسو » ببولندا طلة اطلق عليها ابوها اسم « مارجا » وما بلغت العاشرة من عمرها حتى وضع القدر في طريقها عقبات عدة وعمرها لتجارب مرة وظروف قاسية ، فماتت امها ، وعجز والدها من الاتفاق على الاسرة المؤلفة منها ومن اخوتها الصغار ، فكان عليها في هذه السن المبكرة ان تحل محلها في الاضطلاع بأعمال المنزل ورعاية أولئك الاخوة الصغار ، وكان عليها في الوقت نفسه ان تقوم ببعض الأعمال الخارجية لتسد الفجوة في النفقات الضرورية لحياة الاسرة :

وواصلت جهادها الشاق حتى بلغت الرابعة والعشرين من عمرها وكانت قد استطاعت خلال تلك المراحل كلها ان تصيب حقا من التعليم بلعلها لدخول الجامعة ، فقررت السفر الى باريس لتدرس العلوم الطبيعية في جامعتها ، وهناك كان عليها ان تحصل لنفسها على نفقات المكون والنفداء والملبس والكتب ، فضلا عن المصروفات الجامعية ! ولما بلغت الثامنة والعشرين

الذي نسميه « نفسا » ليس عاجز بطبعه من مقاومة الظروف الخارجية ولكنه يعقد القدرة على المقاومة ، لانك تأتي الا ان تقبده ، ولا تترك له الفرصة لكي يدرس هذه الظروف ويبتكر الوسائل الكفيلة بالتحكم فيها وتكييفها بما يحسد من سلطاتها ويذهب بانرها

ثانيا - ينبغي ان تدرس حياتك وظروفك جيدا لكي تعرف ما يمكن وما لا يمكن تغييره منها . اما ان تقل كل شيء على انه امر لا مفر منه ولا حيلة لك فيه ، فهذا معناه انك تنكر على « نفسك » قدرتها وتحول بينها وبين اعادة تشكيل عالمك الصغير . انك لا تستطيع - مثلا - ان تغير استعدادك الفطري ولا ان تمرر سى عمرك ، او العصر الذي تعيش فيه . وهناك اذن اشياء لا سبيل لك الى تغييرها ، عليك ان تروض نفسك على تقبلها ورضاها مضطرا مهما تكن نميلة على نفسك اول الامر

طلب احد الشبان مرة الى جورج الخامس ملك انجلترا ان يكتب له على غلاف نسخة من الكتاب المقدس عبارة تضمنها خلاصة اهم تجربة استخلصها من حياته ، فكتب له : « ان سر السعادة في هذه الحياة ليس ان تعمل ما تريد ، ولكن ان تروض نفسك على حب ما لا بد لك من عمله »

وضمن الشاعر الأمريكي « جيمس ويتكومب » خلاصة تجربته في الحياة يتبين من شعره يقول فيها

سبيل الى التخلص منها او تعاديا فهي استطاعتهم ان يكبوا انفسهم تبعا لهذه الظروف اذا شاءوا ان يحيا حياة سعيدة ناجحة مثمرة ولن يكلمهم هذا الا ان يتحدوا من « ملجأ » قدوة لهم ، فيحرم كل منهم مثلها على الاتزان العاطفي ازاء الكوارث حتى يعودوا ويتطلب عليها فلما أصيب - مثلا - بعقد عزيز عليه ، أو دهمته أزمة مالية ، أو ألغى نفسه في بيئة معادية لم يترك للحزن ان يذهب بعقله ، ولم يدفع لليأس سبيلا الى الاستيلاء على قلبه ، وأبى ان يطلق لنفسه عنوان العقب وحس الانتقام ممن ناصبوه العدا

وعليه كذلك ان يواصل جهوده في سبيل الأعمال النافعة ، برغم العقبات الكاداة التي تقف في سبيله ، فليس نجاحه في هذا أصعب من النجاح الذي أحرزته « مارجا » في التمام لتعليمها الحامس ، وقبولها في البحث ، برغم فقرها الشديد ، وجرح قلبها الداس بعد وفاة زوجها الحبيب

س

وهناك أشياء أخرى دللتنا التجربة على انها تساعد المرء على النجاح في مواجهة العقبات والمتاعب وترويض النفس عليها :

أولا - ينبغي ان تؤمن بان زمام سيرك في الحياة في يملك آت وحلك وليس في يد أحد غيرك ، أو أنه ومن بالظروف والدوافع الخارجية . ان ذلك الشيء الحى الكامن في داخلك

الأطفال من الجنسين الذين ركزوا أفكارهم في فرص المستقبل ، لتحقيقها أو حققوا الجانب الأكبر منها . وليس علينا أن ننظر بعيداً حتى نكتشف هذه القمص ، فقد يكفي أن توجه أنظارنا إلى أولادنا أو أصدقائنا أو أخواتنا لنكتشف فرصة لخلق مواهب فيهم ، أو تنمية ملكات تقوم بدور كبير في حياتهم ، وفي المجتمع الذي يعيشون فيه . وقد نكتشف أن حياة أصدقائنا وجيراننا تزخر بالمناصب والأحزان كما تزخر حياتنا ، فنستطيع أن ننت في نفوسهم شيئاً من الشجاعة والثقة ، أن لم نستطع أن نبذل متاعبهم وأحزانهم فرحاً وبهجة . وقد نكتشف إذ نحول أنظارنا إلى المجتمع الذي نعيش فيه نواحي الحرمان التي تعانيها ، فتسبب لنا فرصة لإنشاء مصادق أو مؤسسات خيرية يكون لها أثرها في علاج ذلك القصر ، وبذلك تكون مصداقاً لغير أوبركة المجتمع ، وفي الوقت نفسه نحل مشكلاتنا وننظف على متاعبنا ونتمكن من ترويض أنفسنا على أسوأ ما تعانيه من ظروف

[عن مجلة « كوروت »]

« لا فائدة من التذمر والشكوى . وخير لي أن احتفظ بروح الريح والسرور مهما تكن الظروف . وإذا سادت الاعتدال أن نعم السعد وتساقط الأمطار ، فيجب أن أجد نفسي ما يبهجها وينعشها في هذا الجو الذي لا يد من الحياة فيه ! »

وقد اضفى الدكتور « أدولف » تفجيتون « خير سني حياته يكافح القرم ، وكانت آخر عبارة له : « أن جوهر الحياة السعيدة الناجحة يلخص في ثلاثة دروس يجب أن يتعلمها الناس جميعاً ، وهذه الدروس الثلاثة هي : أن تكف من التعبد على ظروف الحياة ، وأن تقابل الأساة والعدوان بالصبر والمفكرة ، وأن تقنع بتصفير عياف من الحبر حينما لا نستطيع أن نغير برفيف كامل »

لأننا لا ينبغي أن نحول نظرك وتفكيرك بعيداً عن نفسك ، بعيداً عن نواحي نفسك . وبأسك ودواعي شغالك ، وركز تفكيرك في القمص التي يمكن أن تسبب لك فيها بحد ، ولعل بينها فرصة كذلك التي صنعت للنام كوري ، فادت ما يعرفه جميعاً من أعمال نافعة خالدة !

إننا لا نستطيع أن نحتمي عند

صاحب السيرة

إذا شئت أن تعرف صاحب السيرة من بين ركايا ، فافتح أحد أبوابها لم أطلقه ، وستلاحظ أنه سيقوم على الفور بإعادة فتحه وعلقه بقوة مرة أخرى !



حشرات بلا قسم ولا معدة



يتكاثر فيها لم يموت ، ولذلك ليس له ثم أو معدة ولا يتناول طعاما وقد لوحظ ان جميع الحشرات برغم الاختلاف الكبير بين النواحي تشترك في خصائص معينة ، مثل خلواجسامها من النظام اللاذستعيش صها هيكلها الخارجي ، كما ان قلوبها توجد في املاءة بالقرب من ظهورها وفوائها زوائد من الجلد الذي يكسو هيكلها الخارجي ، في داخلها مجموعة من العضلات والاعصاب والانسجة . ولهذه القوائم تكوين خاص يجعلها - بالقياس الى حجمها - اقوى دعمة يمكن حسنها بالطرق الهندسية المعروفة الآن . وقد أجرى احد العلماء تجربة لمعرفة مدى قوة احتمال احدى الخنافس ، فانضح انها يمكن أن تحمل ثقلا يساوي وزنها

تزرع الارض بعدد كبير جدا من الحشرات الصغيرة الدقيقة التركيب وهي على انواع مختلفة يتصلر احصاؤها لكثرتها ، وقد عرف منها حتى الآن ٧٥٠ ألف نوع . ويبلغ ما يكشف منها في كل عام نحو اربعة آلاف . ويرى بعض العلماء ان مجموع هذه الانواع قد يبلغ مئة ملايين

ولهذه الكائنات الحية أشكال عجيبه ومادات غريبة ، تمكنها من الحياة في اقسى الظروف واسوأ البيئات ، فهناك - مثلا - نوع من الخنافس يعيش داخل لمر اللؤلؤ الاحمر ، وهناك حشرات بلغ من دقة حسنها وغرابة تكوينها انها تعيش فوق السنة الحيووات . ومن الحشرات نوع لا يعيش اكثر من ساعات

٨٥ مرة ، وأن تواصل سيرها وهي تحمله من غير أن تتعب !

إن هياكل الحشرات الخارجية من القوة والمرونة بحيث تكسب أنواعها التي تبدو غاية في الضعف ، قوة احتمال عجيبة . فهناك أنواع من العرائش الدقيقة تبدو كأنها بحدود منشورة في الهواء ، ومع ذلك فإنها تقوم برحلات طيران تقطع في كل منها أكثر من ثلاثة آلاف ميل !



ولبت أن هناك حشرات طائرة تهاجر من شمال أفريقيا إلى أستراليا من غير توقف ، رغم الزوايا والعواصف والأمطار . وهذه الهياكل الخارجية لا تدع مجالاً لزيادة حجم الحشرة ، لذلك ينشئ الهيكل من حين لآخر ، ولإحذف الحشرة حارحة بجسدها التامم للرغو ، وتظل تبالغ ماء وهواء حتى تبالغ الحجم المطلوب ، وبعد ذلك بقليل يتصلب حدها ويصير هيكلاً خارجياً جديداً لها يتفق مع حجمها الأكبر الجديد !

ودم الحشرة لا يجرى في جهاز معقد من الشرايين والأوردة كما هو الشأن في جسم الإنسان ، ولكن لها شرياناً كبيراً واحداً يتسرب الدم منه إلى جميع أجزاء جسمها . ويصل الدم إلى أطرافها البائية الدقيقة بواسطة « قلوب » مساعدة لها عضلات قوية تقوم بدور « المحطات » الأضافي في دفع الدم فيها . فكل صرصر مثلاً « قلب » في رأسه لكي يدعم

الدم في قرني الاستشعار المتصلين به والحشرات البائية لها قلوب فوق قوائمها لكي تكفل دخول الدم فيها حتى نهايتها



وليس الحشرة رلة ، وهي لا تنفس من فمها أو خياشيمها بل يوجد على طول جانبيها صفوف من الثقوب الصغيرة ، تتصل بأنابيب تدفع في أنبوتين كبيرتين لم تفرغ منهما مسامات المسالك الهوائية التي تجري في جميع أجزاء الجسم ، وتستطيع الحشرة أن تتحكم في مقادير الهواء المارة بها بواسطة ملق تلك الفتحات الجانبية أو فتحها على حسب حاجتها

ولما كانت الحشرة تحتاج في أثناء طيرانها إلى مقادير كبيرة من الهواء تريد حصين فمها على ما تحتاج إليه في وقت الراحة والسكون ، فإنها تعتمد على حركة أجنحتها في دفع الهواء داخل جسمها ، وقد أمدت الأجنحة بحيث تسرع فضايلها الداخلية للهواء المتجدد في أثناء كل حركة . وقد بلغ سرعة هذه الأجنحة ٣٠٠ مرة في الثانية ، ولأن أحد أنواع الحشرات التي نسمع لزيزها أحياناً ولا نراها ، تبلغ هذه السرعة ألف مرة في الثانية

وتتركز عادة طاقة الحشرات التي لا تطير في نواح أخرى تثير الدهشة كالبرغوث مثلاً يستطيع أن يقفز إلى ارتفاع يزيد على طوله مائة مرة . ولوزود الإنسان بهذه القوة نسبياً

جميعها ، فإن الحشرات المحبة للضوء
تتخذ طريقها نحو مصفده دون أن
تخطئ ، وكذلك الحشرات المحبة
للظلام لأنها « ترى » بجلدها

والحشرة قدرة عجيبة على الدورق
والشم ، فاعضاء اللدائق في فمها ،
ولكنها تستطيع أن تتلوق الأشياء
بأجزاء أخرى من جسمها ، ومنها
أنواع تتلوق بقواتها !

والمعروف أن الحد الأدنى لقدرة
الإنسان على التلوق لا تتجاوز تمييز
المادة السكرية في محلول قوته جزء
من السكر أذيب في مائتي جزء من
السائل ، ولكن بعض أنواع الحشرات
تستطيع تمييز جزء من المادة السكرية
مداب في ١٠٠ ألف جزء

أما حاسة الشم عند الحشرات ،
فبعض الأنواع تستطيع ذكورها تمييز
رائحة أنثاه على بعد ستة أميال !

والى جانب هذه الحواس « المادية »
الصحيحة لا توجد للحشرات حواس
أخرى لم تعرف بعد تحقيقتها . وقد
اجريت تجارب عديدة لمعرفة الوسيلة
التي تستطيع الحواس بها أن تكتشف
قطعة لحم في مكان غير ظاهر ، فلم
تؤد هذه التجارب الى نتيجة يمكن
الاعتماد عليها . وقد عطلت جميع
الحواس المعروفة عندها ، وغطيت
بالقار أجسامها وفوائمه وقرون
استشعرها ، ومع ذلك لم تحبط
طريقها الى قطعة اللحم غير الظاهرة
للعين !

[من مجلة « ريفر دايست »]

لاستطاع أن يقفز الى قمة الهرم
وقد قام أحد العلماء بوضع مجموعة
من النحل والغنافس في أنبوبة أحكم
سددها ، ثم أخذ يفرغ الهواء بداخلها
حتى كسرت الأنبوبة ، ومع ذلك ظلت
الحشرات على قيد الحياة . ولم يصبها
ضرر عند تعرضها فجأة للضغط
العالي مرة أخرى ، برغم أن كل ما كان
في أجسامها من ماء امتص مع الهواء
المفرغ



والحشرات أحيان بدائية ، ولكن
لها ملكات مجيبة توجهها وتقودها ،
فلها شعيرات شديدة الحساسية
للموجات الصوتية ، كما أن لها أفضية
أشبه بطبلة الأذن ، وهذه الشعيرات
والأفضية موزعة في مناطق عديدة
من جسمها ، فبعض الحشرات لها
« آذان » فوق قوائمها ، وبعضها
آذان في معدتها ، وشتافس البحر
تسمع بصورها ، وكثير منها تسمع
أصواتا لا تستطيع الأذن البشرية أن
تميزها . ويعتقد علماء الحشرات أن
الجو الذي حولنا - حتى عندما
نحسب أن الصمت يسوده - يرخر
برسائل صوتية عديدة صادرة من
الحشرات

والحشرات ترى بعيون صغيرة
مشبة فوق رؤوسها ، وهي ودقيقة
التركيب في جانبها ، و « عيون »
أخرى لا ترى ، فوق بعض أعضائها
جسمها ، حاسة للضوء . فنحن
لو وضعنا حاجزا يطمس عيونها

« انتى تحاول عيش ان اصيلج من نفسى ... ولسا كان لزاما على
ان اميش معا فى ولام ، فلاتى اقبل كل ما فى وسعى كي اناهم معا »

• • • • •

الادبية الاتالية لوجورد كين ترجمة الدكتور محمود أحمد الحنفى

حتى يومى هذا ولا مرة واحدة ان
اتخلص من عادة التدخين . اما ما
يقال من انى لا احسن التصرف فى مالى
بما تقتضيه الحكمة والتدبير فقول
معد من الصواب لان من لا يملك
شيئا لا يمكن ان يوصف بتقصير
او سوء تدبير . ومن دلائل ضعف
ارادتي اننى لا اقوى على مقاومة
الماشيخ للرحمن من اسدقائى حين
يحاولون اقتطاعى وقتى الثمين
وحرقى من العمل . . كصا ان من
النادر ان اجسد فى نفس الجراة
والشجاعة على الاطمئنان الى كتابة
رسالة لا يكون موضوعها مدعاة
للرور

والفروخى فى ذوى القلوب الطيبة
انهم يحبون افراد الشعب وسواد
الجمهور حبا تفره الرحمة والمطفء
اما انا فرحمان ما اشمع بهذا
الحب قد تلاثى عندما استقل حربة
الترام . ويسدو لى ان اولى الامر
لا يستعملون فى تنقلاتهم مسوى

اشمر احيانا بانى اضيق ذوما
بنفسى ، ويفرنى شعور من قنر
عليه معاشرة شخص لا يفارقه ابدا
انى اتمس فى مصالمتى نفسى ثرة
طيبة فلا اجدها . . محلالى السيئه
لا حصر لها مالى ذلك رب
انى لست نلة المقصد . . وانا
حين اصنع الكذب لا اصنعها
رغبة فى نفع الناس ، بل اعمل ذلك
من اجل الحصول على المالى . لو عمل
كنت اصنع ذلك لو كانت لدى
الثروة التى اشدتها والمال الذى
ارجوه ؟ لا استطيع ان اجزم فى
ذلك برأى قاطع فما اذكر ان المال
كان موفورا لدى فى وقت من
الاقوات

وانى كذلك خاملة متكاسلة . .
فلما انا قضيت اليوم كله دون ان
اقوم بعمل من الاعمال فانى لا اشمع
لحظة واحدة بالمال ولا الرغبة فى
العمل

وانى لضيق الارادة ، فلم احاول

تكاليف السحب والعواصف الثلجية
على الشاشة البيضاء يجعلني أحس
البرد وأشعر بعدم الراحة

وأنا لا أميل للطبيعة ولا إلى
الشؤون المتصلة بها مما تصوب إليه
القطرة النسيئة السليخة .. فلا
أميل مثلا إلى حب الأبقار أو جمع
محصول الجوز أو مطالعة قصة فلاح ،
وأفضل الإقامة الدائمة في المدينة
على حياة الريف

ولا أعني نفسي من صفق الحن ،
أحس بعرائصي ترتعد لمجرد رؤية
متفجرات ومفرقات ، أو موظف في
ملابسه الرسمية يحمل حقيبة في
يده ، أو رؤية جواد جالس ، أو
مسلح حتى ولو لم يكن علما ،
أو هيكلت أو فراشة ، أو النظر
إلى الوطنيين المتمسكين ، أو مقابلة
أصحاب المنازل وصاحبات
الهنديونات ، وجميع المتطرفين
سواء أكانوا من أصحاب اليساريين
أو غيرهم



وأي شديدة الخوف من الحرب
والقبيلة الذرية .. ولذلك فاني
كثيرا الميل لتحدث مع الناس الذين
يؤكدون لي عن مصادر موثوق بها
حالة بيواطن الأمور أنه لن تحدث
حرب لثقة أبدا مهما تكن الظروف
وأنه لن تسقط يوما ما قبلة ذرية
وبرغم الالتزامات التي تحملها
المرأة والتي تجعل لها في المجتمع
مركزا ممتازا ، فاني أفضل الرجال

السيارات الخاصة لكي يحتفظوا
بحبهم لجبهة السحب وتنمية هذا
الحب . وعبة الإنسان لتيء من
الاشياء مستطاعة ميسورة الدوام
طالما أنه لا يتصل به اتصالا مباشرا



وأنا متناقض مع نفسي .. فاني
أكره مثلا الصحافة المهاترة ونشر
الجوانب السيئة من حياة الناس ،
ولكنني أتحدث ميلا إلى قراءتها

وأنا أتحدث بالسوء عن الآخرين ،
ولا أريد أن أذنب مع نفسي ،
فأقول أنني لم أتحدث عن إنسان
لم يتحدث هو عن غيره سوء

وأنا أتناول بالنقد الجراح كل من
لا أرتاح إليهم ، وأجد في مثل هذا
التحدث عنهم متعة ولذة .. كما
أنني كذلك لا أستطيع أن أقرر أن
أمثال هؤلاء لا يشاؤون غيرهم بمثل
هذا التقدير الأليم

ولست ميالة للرياسة الدينية .
أكره تسليق الجبال وجيوب الأهل
ومشاهدة حقائق الملاكمة ولا أهم
في لعبة كرة القدم شيئا

وفقدان الميل إلى الرياضات يجعلني
لا أطيق التفتيش . وثمة أناس
يتفاضلون بأنهم يعيشون الأرض
المتقطعة بالجليد أو الهواء النقي بعد
المطر أو السحب الكثيفة والغمام
الغائم في القبة أو المدينة . أما أنا
فلو كان الأمر يسدي لأحييت أن
يكون الغمام كله صيفا وأن تكون
ذروة السماء وأن تمتطع الشمس
ليلا ونهارا بل أن مجرد نظري إلى

على النسخة . على أنني شخصيا لا أود أن أكون رجلا فلي مجرد الفكرة في أن تكون لزوجتي ترعني بها مسئوليات الحياة ، مجرد الفكرة نفسها يفرغني !

وأنا فضولية .. وقد لا يهمني أن أعرف متى تخبر جلوتي أو متى تطبخ ، ولكني شديدة التطلع بل وأرهف الذي تسبح الألفاظ حين يتشاجر هؤلاء الجيران أو يتضاربون أو يسب بعضهم بعضا

ولست مريمة البديهة .. فانا لا يحضرني الرد المناسب إلا بعد أن يكون الطرف الثاني قد أنصرف ولم يعد له وجود ملمى

وكم فعلت ولا أزال أقرص أعمالا نازقة لا يمكنني حصرها . ولكنني استطيع أن أقول أنني لم أنصرف في كل ألف من هذه الأعمال في أكثر من حالة واحدة تطرفا ذكيا ، إما بقية الألف فاني أعزل فلم أتكبر فيها

وأنمولمة بماع البناء على .. فالناس الذين يشنون على أعمالي ويضدحون تصرفاتي يهينون لي حوا سعيدا ، وأنا استمتع بالاستماع إليهم . ويمنعني حبي لنفسي أن اعتقد فيهم الكذب . وحتى لو أمكن أن يتسرب لي الشك في أنهم كاذبون فاني أودهم وأرتاح إليهم . والذي يكذب علي فلما أنه يخشاني أو هو ينتظر فائدة مني

أو يريد أن يظهر أمامي بمظهر أحسن من حقيقته . والذي يجهد نفسه في الكذب من أجل تملقي وإطرائي لابد أنه يرى في سلطانا ماديا أو أدبيا ، وهذا يجلبني أحسن بالرهو فأصبح غير قادرة على أن أصف مثل هذا الكذب بأنه وضعيع العلق ... بل كثيرا ما قدمت على الكذب بنفسى

وأنى غير ثابتة الراي بل كثيرة التغير والتحول .. وذلك لأنه ليست لي هواية ثابتة ، ولأنزع في رغباتي إلى ناحية تخصص معين . فانا أحب أكثر من عشرين نوعا من الزهور ومثل هذا العدد من الكتب والموسيقين والمثروبكات والمطوور

وأنا منمعة بصفت أخرى سيئة واحب أشياء أخرى أرى من الخير أن كم لأكرها وأن احتفظ بها لنفسي

وأنى أحاول أحيانا أن أصلح من نفسي ، ولكن سرعان ما أضيق ذرعا بهذه المحاولات فيقبض لها صغدي ولا يسمنى إلا المبادرة بالتنازل عنها

وبما أنه قد أصبح لزاما على مصاحبة نفسي هذه ، ولا أريد أن أعيش معها دائما في نزاع وخلاف ، بل لأبدان تعيش معا في وئام وسلام ، لهذا فاني أبذل جهدي لانفاهم مع نفسي قدر الاستطاعة

صورة ملونة من صور الكتي القريب الذي كان الناس يمشون فيه
في مثل اوضاع مقلوبة تقوم فيها كوالقي المولدة الخاصة بقطعة الافراد

صحايا العمورة

بقلم الأستاذ حسن جلال
المشار بمكة الاسرار

محكمة العدل موضوع هذه الدعوى
ان ثلاث جهات تشاركت جهودها
على تعيد هذه الاوامر ، وهذه
المهام هي : مصلحة السجون ،
وإدارة الخاصة الملكية السابقة ،
وبلدية الاسكندرية . . فكانت
مصلحة السجون تدير المسجونين
في ازالة اللال الرملية وسوية الارض
تمهيدا لروايتها ، لم تقوم الخاصة
بتخطيط الطرق التي يراد شقها
وسط المزارع ، وأخيرا يجرى دور
البلدية في تجنيد رجالها وتقديم
مهامها لرصف هذه الطرق . وقد
قيل في البناء نظر الدعوى ان مصلحة
السجون انشأت سجنا خاصا هناك
بأمر شقوى أصدره الملك السابق
الى المختصين من رجال تلك المصلحة
وكان تمحير المصلحة لمسجونها في
هذا العمل محل تحقيق قبل انه
اسمر عن ان مائة مسجون ماتوا
البناء قتلهم بتلك العملية بسبب

كان من بين القضايا التي نظرتها
محكمة العدل في العام الماضي قضية
تصرف باسم « قضية اراضي
المعمورة » - و « المعمورة » هذه
كانت في اول أمرها رقعة خربة من
الارض تزيد مساحتها على مئتين
فدان بقليل ، وهي بجبل مصر
المترو من الناحية الشرقية ، وكانت
بسبب قحطها وجديها وتراكم التلال
الرملية فوقها تعرف باسم « الخراب »
ولكنها بعد ذلك عرفت باسم
« المعمورة » حين بدأ حكام مصر
يهمون بأمرها . اذ انشا السلطان
السابق حسين كامل قصرا لنفسه
في وسط أرضها ، ثم تلقاها الحكام
من بعده حتى أتت ملكيتها أخيرا الى
فاروق ، فأصدر أمره في سنة ١٩٤٤
باستصلاحها وتحويلها الى مزرعة ،
كما أمر بشق الطرق بين حقولها
تيسيرا لمرور السيارات في جنباتها
وقد ظهر من الحكم الذي أصدرته

قوة المشرفين عليهم من رجال
السراي !

وكانت تمر بنا في المحكمة - على
لسان بعض الشهود - اطراف من
اتباء هذه القبضة وما لقي ضحاياها
من المذاب قبل وفاتهم ، كما كانت
تطلع علينا الصحف اليومية تردد
نفس المعاني صندة الى اناس قبل
انهم حاصروا تلك الحوادث وشاهدوها
بأعينهم .. فكتنا نستمع الى كل ذلك
في شيء من الحذر ونحمل معظمه على
محمل الرغبة في المبالغة والتحويل .
واخيرا انتهينا من نظر القضية ،
واصدرنا حكمنا فيها .. ولكن بقي
لينا تشوفا الى معرفة الحقيقة في
امر تلك الروايات المثيرة التي اقلقت
نفوس الناس وشغلت تفكيرهم ردحا
طويلا من الزمان

ولست ادري كيف شابت
المصادفة المحضة ان تسوق الى ذات
صباح رسالة خاصة تحمل الخبر
اليقين الذي يقطع كل شك في امر
تلك الروايات . وضحاحية هي هذه
الرسالة شلب معرفة حق المعرفة ،
والتي في صدق حديثه كما يتفق
القميس الكاثوليكي في صحة حديث
من يجلس بين يديه للاعتراف ..
وقصة معرفتي بهذا الشعب طويلة
لا محل لبيان ملامساتها الآن ،
والذي يهم القارئ ان يعرفه من
امره انه من اهل الاسكتلندية وينتمي
الى اسرة معروفة فيها ، تكب منذ
عبر حياته وهو ما يزال تلميذا
صمرا بقرين السوء الذي زين له
حياة المروق ، واغرامها بهج الشباب

فحوله من طريق العلم وطليبه ،
واضطوره الى حياة التشرذم والتكبع
معه في الطرقات .. فانهى به الامر
الى السجن حيث ذاق مرارة العيش
وعرف الحياة في اخشن صورها .
وهو الآن في نحر الخامسة والثلاثين
من عمره ، ولكنك تراه فتجسبه
في الخمسين .. اثيبه الرأس ضامر
الجسم ، يدي العظام ، مرهف الحس
عصبى المزاج ، اكبته التجارب
التي مر بها شيئا كثيرا من المرارة
واساءة الفن بالناس . ونصته حياته
التي روى لي تفصيلاتها في رسائل
ظلت يحورها الى من «سجبه» طوال
عام كامل تستحق ان تلباغ . واسأل
الله ان يوفقني الى نشرها يوما ما ..
قال صاحب المخطب :

« ... وقع بيني وبين ابن
عمي نزاع عاكي أدى الى تقديمي
للمحاكمة بتهمة نديد ائمة كاريان
عمي بحفظها عندي ، فصدر الحكم
علي باحبس لمدة ثلاثة اشهر ،
واودعت في سجن الاسكتلندية العمومي
حيث خلعوا عني ملابس العاصمة
والبسوني حلة من ملابس السجن
الرسمية . ثم خروا ساجدا على
الارض ليحز لي مسجون آخر
شعر راسي . وادخلت الزنزانة مع
المسروق والقاتل والنسول ، فقضيت
فيها عشرة ايام تحت الاحتجاز
الطبي ، وفي اليوم الحادي عشر
طلبوا الى مكتب مأمور السجن
الذي كتب على تذكركني عيسارة
« اشغال خارجية » . فميت نفسي
بالانطلاق من بين هذه الجدران التي

كنت احسن كائن احمل حجراتها فوق صدري من لوط الشسيق والنحور بالاحتياق . ولم اكن ادرى ما يخشيه لي القدر في ظل هذه الاشغال الخارجية . .

« ففي ذات صباح حضرت عمرة ربالة » تتبع حامية الملك السابق ، وصوني فيها انا وستة عشر مسجوناً من زملائي ، وكنا جماعة عراة الا من قميص وسروال « وبربعة » كانوا يسجونها معاملة لنا « حرسلة » وسارت بنا العمرة في طريق الكورنيش الى المستودع ثم الى العمورة حيث قصر السلطان حسين ، واوغلت بنسبنا العربية بين للال من الرمل والاراضي الور والتخيل ، ثم وقعت بنا احراً . . وكان في استقبالنا عملاق تصل يده وهو واقف الى ما تحت ركنيه ، ويده مرارة لا يقل طولها عن مترين لتناسب مع طول قامته ، وظفراته المعترسة تقع على نفوسنا المتهاكة كالثعالب فوق الحديد .

ووجدنا عند حوطتنا الى الارض الغضاء نحو مائة مسجون يقومون بحفر خنادق القطارى . وكنا في شهر نوفمبر والبرد زهير ، وانا رجل - كما وصفت لك نفسي في رسائل السابقة - بحبل الحسم احتاج الى طن من الصوف لاشعر بالدفء ، ناهيك من غلاب البرد الناشء عن الحفاء والسر على الحصى بالاندام العارية . واستقلنا ذلك الجلال على اعتبار اننا من الوجود الضارية التي وصلت نوا من غلاتها فسال الحراس الذين احضرونا :

— معكم كم حزمة ؟
قالوا : ١٧ يا فندم !
فقلنا واحطبتنا ركما امامه ليلقى علينا حطبة الاستقبال . .
قال عليه غضب الله :

— هنا شغل جامد ! وكل من كان منكم لا يرغب في الشغل ماعليه الا ان يرسلني الى منزله على شرط ان تكون امه او اخته (حطوة) - ففي هذه الحالة فقط له ان يعتد على في اراحته لراحة ثمة ! فاهم بامرهم انت وهو ؟

فلم يجبر احد منا على الرد ، واتى اقسام لبيادتك بان هذه هي الكلمات التي استقلنا بها هذا الجلال ونحن نجلس القرفصاء بين يديه . ثم انه اتى بعد ذلك بأوامره في توزيع العمل علينا فكان من نصيبي ان اعمل في رفع السلطان من الارض بعد ان يقوم بغيري بتعبثنا وامرنا على كاهل كل مسجون بمر اسامي ، ولكن لم يطل بي هذا العمل المعول سبباً ، فقد حصر العملاق مره اخرى ونفع في سفارته فاجتمعنا من جديد بين يديه وكانت بجواره حربة ملأى بقشور الطوب ذات الحجم الكبير ، فطلب اليها ان تقوم ينقل حمولتها الى النشائين الذين كانوا يعدون عن مكانا بنحو نصف كيلو متر وامر بان يحمل كل واحد ما ١٢ قالباً في الدفعة الواحدة - . . يا المصيبة ! اني اعرف اني لا اقوى على رفع اربعة . . ومع ذلك فاني جعلت المستحيل ووضعت على عظام كفتي البارزة سبعة قوالب . .

مرة واحدة ! وودعت التريح تحتها .
ولكن الجلال ادركى بهراوته واعاننى
على (البرطعة) بها حتى لحقت برفاقى
والقيت معهم بحملى فى المكان المطلوب
وعدت ادراعى .. ولكن حدث ما
كنت احشاء فقد انهزلت امصابى
وبكيت بحرقة والم وتولدت فى
نفسى فكرة الانتحار . وراى العملاق
ابكى فسمى نحوى بهراوته من جديد
واخذ يهوى بها على جسمى وهو
يسبى باقبح الالفاظ وامحشها ..
ولكنى فى هذه المرة لم ابرطع
كما فعلت فى المرة الاولى ، بل تسمرت
قدهاى فى مكانى امامه ونظرت اليه
بنظرة الكلب اليائس امام اللب
المترس ، فكف عن ضربى وقال :

— ما تشغل يا مسحون ا

لأجسته فى سرعة وحدة وانفعل :

— لا ! لن اشتغل مهما حدث !

فامرنى بالجلوس فى مكانى وانصرف
للتبليغ مى ..

وتكاثرت على زملائى يتسجلوننى
بالاستئصال واستنساب الممن فانلى .

— اولى لك ان تقوم فان هنا
شيئا عظيما .. هه ارض الملك ومن
رفع صوته فيها قتلوه ودفنوه فى
الرمال .. !

وابرز لى بعضهم يديه وكشف
لى من قميصه ، وكانت كلها مشوهة
مبتورة الاصابع ، وقالوا لقد كنا
نضع اطرافنا تحت عجلات التروالى
المحمل لتقطعها فنتمكن من هذا
الطريق من العودة الى السجن او من
دخول المستشفى فما شفع ثنائيه
من ذلك فى الخلاص من هذا المذاب

وكتا نرد اليه قبل ان يتم التثام
جراحا .. فادركتنى رقصة على
نفسى ورايتى .. من حلاوة الروح .
انهض للعمل من جديد ، وكان على
بطيئا ولكنى ظلت امارسه طويلا
النهار ، وفى نهاية ساعات المصبل
عدنا الى المكان المحد لنوم المسجونين
وهو منبرل الحدم اللحق بقصر
السلطان حسين ، وهاتى ما رايت
.. فان هذا اللحق كان يحتوى على
عشر غرف لا يزيد اوسعها على اربعة
امتر فى خمسة ، ولكنه امد لنوم
٦٠٠ سجين . وحشرت انا ضمن
غرفة مكونة من خمسة واربعين
مسجوناً فى غرفة لا تتسع لاثمن من
خمسة عشر اهل لتصور حالة
هؤلاء النساء فى نومهم وبرجل كل
واحد منهم احبلة تتصل بجزيير
تنظم الجميع فاذا اراد احدهم مثلاً
ان يهضر لعشاء حاحة الماء القليل
ايظ جميع من بالحجرة وجرحهم معه
الى حيث يدب . . تاهيك من
الآلام المرحه التى تحدث للمسجون
فى يومه من جراء عدم امكانه ان
يتقلب على جانب آخر او يريح نفسه
فى النوم كما يشتهى ا

وامبح الصباح .. بل انه والله
لم يكن اصبح بعد .. فمن ظلمة
العجر ابقتونا بالثوب فى الغيتنا
فتجتمنا فى الساحة المقابلة للنساء
الذى كنا ننام فيه ، وجلست بين
زملائى وقد امتزمت فى نفس امرأ
وحملت النية على تنفيذه . . . ومروا
علينا بطعام الفطور وهو رغيفان
وحفنة من الملح . فرفضت استلام
خبزى وقلت انى مريض . . . فلم

مقاطعته قائلا : ومن قال لك اني رجل ؟! انا يصح اني لا اكون رجلا بعلا عينك - ولكني كمار مش حمار غلشاش اشيل طوب طول النهار !
فنظر الى وقد ازعجه كلامي وقال بصوت يسمعه بقية المسجونين .
- يعني انت عاصي !!

قلت : نعم ! عاصي .. عاصي !
فاستدعي واحدا من اعدائه وقال له : خذ المسجون ده حطه في الحمام وسلمي ملاسه !

فاخذني السجنان واقتادني الى غرفة مستطيلة ارسها من الرخام وبها مشرة (ادشاش) تفتح كلها بمفتاح واحد وفي جانبها سلسلة ثابتة تنهى بطقه وضعها في رجلي اليمنى بعد ان خلع عني ملابسى واخذها معه وتركني كمسا ولدننى امي في هذه الغرفة الرطبة التي تطل على البحر . فبطست القرفصاء في جوارى الجدران وانا انتظر مصرى المحبوس ... ولكن كم ظن امي بقيت على هذه الحال ؟ ... لقد مكنت حصة ايام لباليها وانا على جلوسى هذه لا استطيع النوم على الارحام المتلجج وانا كومة من العظام المتخرة البالية ، ولم يتقدم لى احد بطعام طوال هذه الايام العجسة ، ولم استطع انا حتى ان ابل ريقى بشرية ماء من هذه «الادشاش» المشرة المعلقة فوق راسى ، لاني لو فتحت الصبورة لتدفقت اقراسها مرة واحدة فوق راسى ولت من ساعتى - وقد ذكرت انه ليس لها الا مفتاح واحد اذا فتحت افتتحت

البث الا قليلا حتى جاءني (الشاطر محمد) - هكذا اسمه - وهو حكمدار العمل ورئيس القوة التي تشرف علينا وقد كان جنديا بسيطا منذ مدة وجيزة ولكنه بفضل ما اظهره من البطش والقسوة في معاملة المسجونين رقى بامر ملكى لرئاسة (الصول) . وكان مرهوب الجانب يخشاه الجميع ، وتمتلىء ملوبهم منه رعبا ، وكنت مزمت على الا اشتغل في نقل الاتربة او حمل الطوب حتى ولو امرني الملك نفسه . واعتبرت ان هذا اليوم هو آخر يوم في حياتى . وما دام مصرى في العمل الى الموت حتما فلأمت في سيل الدفاع عن كرامتى كادى . وامدني ياسى من الحياة بقوة خلقة فسوقعت في وسط هذا الجمع الماشد ورفعت يدي الشارة الى ان هندي ما اقله ورأى الصول فقال :

- نعم يا سيدى ! .. تعال !
فلم اتحرك من المكانى ، ولكنى صحت فيه وانا ما ازال في موضعى مناسلا بصوت جهورى :

- الى ما يستطش عندكم هنا تصلوا معاه ايه ؟

قال : نعمته وندفننه في الرمل !
فتقدمت نحوه قائلا في صعد ظاهر . اهو انا يا فتندم ! لاني مش رايح اشتغل !

فتعاطنى مليا .. ووضع يده على كتفى ، وأشار نحو المسجونين وهو يهزنى قائلا :

- بقى يا ولاد ده تسموه راجل ؟
ده شكل رجالة يا ولاد ؟!

كلها وإذا انقضت انتقلت كلها ...
وفي اليوم السادس فتح على الباب
لاول مرة منذ بدء حبس في هذا
الحمام ... وكان السبب في فتح
الحمام قريبا في ذاته ...
فان طبيب السجن كان لا يزوره الا
مرة كل اسبوع وكان ذلك اليوم هو
يوم زيارته . وكانما شعر المشرفون
ان حالتى لابد أصبحت تستدعى
المرض على الطبيب فأصدر حكما
العمل واسعه كما قلت (الشاطر
سعيد) وأمره الى « الدكتور جى »
بان يخرجنى من الحمام ليحررنى
على الطبيب . وكنت كما توقصوا
لى اقرب الى الموت منى الى الحياة .
فقد تكون جسمى العارى باللون
الازرق وتجمعت اطرافى قبلت
كالشلول وأنا لا اكاد اقوى على
الوقوف فوق ساقى بمدان حجرتهما
جلية القرفصاء التى الرمتها طيلة
الايام الخمسة وكان قد أصابنى
منذ اليوم الثانى اسهال مستمر
ضامق من سوء حالتى بالامانة
الى ضعف بليتى (برودة جسمى
وعدم تفديتى . فلما فتح المرضى
على الباب رومه مطرى وامررى
في حكم المشلول فاستمتان ببعض
المسجونين على حملى ونقلوى الى
المكان المعد لليلة حيث البوئى
لياب السجن من جديد ووضفوا
لوقى بعض الاعطية فتمت على المور
بمجرد ان سرى الدماء الى جسمى
واقطونى . فلما حضر الطبيب عند
الظهر - وهو الدكتور -
وعرضونى عليه فلم يعن حتى يوضع
يده على جبهتى ولكنه سأل المرضى

عنده ايه ده ؟
فقال : ده عاصى من الشغل
يا صدم !
ومن الصادة هناك ان لا يهتم
الطبيب حتى بالنظير الى وجه
المسجون لانه يكتفى بالاستماع فقط
... والاستماع لمن ؟ للمرضى ! كان
هذا المرضى هو الذى يشكو الداء .
فانا قال ان المريض يحتاج الى كل
علاج او الى كذا واحة امر الطبيب
بما يشير به حضرة المرضى فهو
الذى يقوم باصدار الاوامر ،
والطبيب هو الذى يقوم بتنفيذها .
ولما سمع الطبيب ما قاله المرضى
منى وهو بصفتى باننى « عاصى من
الشغل يا صدم » قال : اديله مشرب
عصاية وشغله ! .. ولم يذكر له
« التمرحى » مثلا انى حبست
خمس ايام في حمام وطب منع منى
ببه الكساء والطعام والشراب ،
وامتنع على بيه الدماء والنوم ،
كلا لانه لم يقل له شيئا من ذلك .
فلما لمعت (الوصفة الفينسة
الطبية) التى اشكل بها حضرة
التنطس البارع ومسول الرحمة
والشفقة لم اهتم انا الآخر بان اروي
له ما حدث لى ولكنى قلت له :
سمح لى يا حضرة الدكتور بدقيقة
واحدة من وقتك اشرح لك فيها
حالتى الصحية ! فالتفتنى قائلا :
بلاش فلسفة يا مجرم يابن الـ ... !
فصعد الدم الى راسى بقسوة
وميزت من الغيظ وكنت انزعج
لولا انى تماسكت وأنا اخاطبه بقولى :
- سعادتك طبيب ، والطبيب
مفروض فيه الرحمة والبر والمواساة ،



تشریح

مؤلفہ

■ اے علی! اس عداوت کا نام لے لے ،
برغم اے لا احب قائمًا اے اے علی! عروسا
■ العجاجة سے بحق رأس الفضائل ،
لأنها تكفل الانتصاب بجميع الفضائل الأخرى
■ لم يكن لي حظ التعلم الجامع ، ولكن
أؤمن بأن هذا اللون من التعلم استثنائي عظيم ،
وكما انقصر في بلد طرد عليه بالخير . على أنه
ينبغي أن ينظر إليه لا بوصفه مرحلة تنتهي
بالنهاية الشباب ، بل على أنه مفتاح لأبواب
عديدة من الفكر والفرقة . كما ينبغي أن
يكون مرشدًا إلى خير ألوان القراءة ، فواجب
الجلسة الأولى أن تعلم الحكمة قبل أن تلقى
أصول الفقه ، وأن تعلم مكارم الأخلاق قبل
أن تلقى تدريس

■ لا تعلم ما لا تعلم قط لأي شيء .
كثيرا كان أو سفيرا ، عليها كان أو تاهبا .
لا تعلم لا لغنائم الكرم ولا المنطق القوي

■ عندما تقوى الله ، وكذلك عندما
يقوى الأعداء ، ينبغي أن تفرغ الأخلاق ،
وعندما يحفظون بفرعون في ربح السوى
الحلق ، ولكن ذلك عكس ما ينبغي أن
يكون . لقد شهدت نهاية حربين عالميتين ،
ولست مدعي الصمود في أن جعل الناس
يلعبون الحكمة الرومانية القائمة : « اطلب
على الضيف للهزوم ، والاس على السالب
النصر » . انا الآن خسو على للهزوم ،
وتفضل وتفضل تقوى الجبار 1

فهل تراني ينظرك استطيع وأنا
على هذه الحال من الاسهال والضعف
ان اتحمل العتريين عضالتى وصفتها
لي حمرتك او ان اقوم بالمسجل
الشاق الذي يحملوننى عليه ؟

لقد حدثتني هذا نظره على ما يظهر ،
لانه تفرس في وجهي لأول مرة منذ
مرض امرى عليه ثم امسك يدي
وجس نبضى ، ويبدو انه ادرك حقيقة
حالى واسى في طريقي الى الموت
فامسك امره موضعي تحت الملاحظة
الطبية

وكانت « فرقة الملاحظة » تقبع
بجوار الحمام (اياه) وكان بها بعض
المرضى فلما دخلت عليهم وجدت لهم
رائحة كريهة جدا . ولكنى بالنسبة
لالامى المبرحة وحاجتي الى النوم
والدفء احسست كاني ادخل قصر
انطونيادس لا سيما بعد
ان تناولت جرعات متلاحقة من
العسل الساخن . وما كنت
استلقي في فراشي حتى دخلت يوم
عميق لم افق منه الا في اليوم التالي

□

وبعد .. فهذه صورة طرحة من
صور الماضي القريب الذي كان الناس
يعيشون فيه في ظل أوضاع مغلوقة
تقوم فيها مراقب الدولة الماسة
بخدمة الأفراد ، ويحلو فيها للطبيب
أحيانا أن يعالج مرضاه بالجلد أو أن
يتلقى التعليمات في شأنهم من الممرض
ويتحول فيها بعض الأدميين الى دواب
للجبر والحمل .. وسيطر فيها على
رقاب الساد امثال « الشاطر محمد »
وزميله الآخر الذي كانت تحصل
راحتاه الى عاتقت وكنيته ... 1

صور من حياتهن

المسودة

بقلم الدكتور بنت الشاطئ

المدرسة بكلية أدبية عين شمس



انصرفنا من المدرسة قبل الموعد المعتاد ، وألحقت علي « ثريا » ان اصحبها الى بيتها لكي تری سرالها ولعبها ، فلبيت الدعوة وامضيت ساعة في ضيافتها . ثم عدت الى البيت ، وحدثت امي عما لقيت من حفاوة أهل ثريا ، فتبسمت رحمها الله وقالت :

— إیرایتها امها ؟ يقولون انها مباحة شغراء

اجبت امي واذا املا عيني منها :
— نعم رأيتها ، وانها لكما سمعت
لكنك أجمل منها وأحلى !

فهزت راسها ضاحكة وهي تقول :
— محبا ! لقد أوشكت هذه
السيدة ان تكون والدة لك !

ولما سألتها عما تعني ، كشفت لي عن علاقة غريبة بيننا وبين ام « ثريا » : فلقد خطبها والدي وهي فتاة ، وكاد يتزوجها لولا ظروف طارئة حالت دون اتمام ذلك الزواج

لن اغفر لنفسی ابدا انی مررت بها بعد فراق طويل فلم أعرفها . وحيثما أحاول أن امتلئ بهذا الفراق الذي امتد خمسة عشر عاما ، فقد كان قلبي جديرا بأن يدلني عليها مهما يتناول البعد بيننا ويعبر عنها الزمان !

لكنما نيت نفسي ، فيما كانت صاحيتي هسلم إلا قطعة ملي في مرحلة من العمر انقشبت بها الى علي الزمن ان يهوي بها في مضابط النسيان ، لكي نظل أبدا تؤنسني فيما أستقل من أيام متعلة بشواقل الدنيا وهموم الحياة

ولست « ثريا » من ذوات قريبي ولا كانت وحدها رفيقة صاي ، لكنما ربطتني اليها صلة عجيبة طالما تنام بها من حولنا منذ عرفوا بها

وقد ظللنا نجهل هذه الصلة ونحن نشكو مما الي المدرسة ولروح فنجمعننا فاعات الدروس وملاعب الحداثة . ثم حدثت ذات يوم ان

فقد كنت أقبل أي وضع إلا أن أكون
بنتا لتلك الأخرى التي تسمرت
نحوها بنفور لم أدر سببه ، رغم حبي
لثريا ورغبتى الصادقة في أن تكون
اختي !

ومن عجب أنها لم تنقم على قط
نعوري الصريح من أمها ، ولمسألتي
من سر ذلك النفور لم أجده ما أخذه
علي والدتها سوى شيء من صرامة
الطبع ونسوة الملامح وجمود العاطفة
فاندفعت « ثريا » تبرر هذا كله بما
قويت أمها في طفولتها من متاعب ،
فقد عاشت مع زوجة أب شرمة
الطباع صخرية القلب ، ثم تزوجت
من وطنها « يافا » بعد موت أبيها
لتعيش غريبة مع عم لها يقيم في
مصر ويشغل بالحلوة بين مصر
والشام



ثم افترقنا ..

نرح كل « ثريا » من بلدنا بعد
كلالة ألت بهم ، فلقد فرقنا سفن
لأبينا متقلة بضائع غالية اشتراها
له صهره من الشام ، وحاول المسكين
أن يتمسك لكنه ألو آخر الأمر أن
يهاجر إلى « بورسعيد » لبدء حياة
جديدة ، شقية مناضلة ، بعيدا عن
معارفه ورغاقه

وبقيت على البعد ألتبع أخيلار
صاحبي في لهفة وحرص ، حتى
انتقلنا إلى القاهرة ، حيث لا أحد
هنا يعرف آل « ثريا » أو ينقل إلى
عنهم خبرا . وتراخي الزمن ، وبعد

ومضي كل منهما في طريق التزوج
هي من أحد تجار المدينة ، وتزوج
أبي من صلات أمي !



وأذكر أنني اضيت شطرا من
إيلتي تلك المسودة ، استعيد صورة
السيدة الشقراء ، وأحاول مبنا أن
أعرف أين يكون موضعى أو تم
زواجها بأبى : أكنت أولد لأمي منها ؟
أم ظننى لأمى أو تزوجت من رجل
آخر !

واقشع بدنى وأنا ألتلنى لجنة
لنرى أمى العزيزة العالبة ، حتى إذا
أصبح الصبح والتفتيت بشرى في
المدومة ، أظفنت منها وأنا ألتقم عليها
بنوتها لأمراة كانت تحرمنى من لأمى
وتسمرت لريا بنفورى فالت في
سؤالى عن سببها ، فلم ألتفها
ما علمت من ليا الألس ، لم إذا بنا
لجأة نطسك من هذه الجسواطر
القريبة التى لرمقتى ليلة كلفة ،
واقبلت كل منا على صاحبتها وهى
ترى فيها أختا لها ، وإن لم يجعنا
رحم أو يصلنا نسب

ومن ذلك اليوم ، ألتفها حتى
ما علمت ألترق عنها إلا حين تنصرف
كل منا إلى بيتها ، وطالما جلسنا
مما نفكر في لفر « الأبرة والأمومة »
ونتفكه بتبادل موضعينا في الأمرين
وقد يطيب لنا أحيانا أن نلتطيتينا
مما لم نلتل كل منا من تشاء من
هنا ومن هناك ! ومشاأولت « لريا »
أن تمنى مرة أقبل التناول من لأمى

ما بيني وبين صاحبي ، فاكفينا
بالذكرى فلوذ بها ليبقى لنا حاضينا
الذي ولي وراح !



ولقيتها بعد ذلك فما عرفتها !

قيتها وجها لوجه ، حين ذهبت
لمود صديقة لي مريضة في أحد
المستشفيات فاستوقفتني هناك
معرفة مجهولة ، وراحت تهويني
في لهفة وأنا أحاول مبثا أن التذكر من
تكون

وسألتني في عتاب :

— ألا تذكريني ؟

أجبت معتبرة :

— عفوا ، كاني لعمرك ، فلو ذكرت
لي اسمك ؟

فردت بصوت وديع :

— أما أنا فمررتك على الفور إلى
هذا غيرني الأيام بحيث لا تعرفني
أختي .. أنا لريا

فلوت بي الدنيا ، واخبطني ،
بل احزنني ، أن أسي تلك التي كانت
قطعة مني

وشعرت هي بما يرهقني ، فقالت
متلوعة :

— لأبأس عليك يا أخت ، ولتي
لعمرك !

قلت في وجوم واسي :

— لكنني لن اغرها لنفسي أبدا

فسألتني :

— وماذا بك وقد مسخني الزمن ؟
هلا اتحت لي لن أستخدم أيا من
النوالى وأعيش معك لحظة في ذلك
الماضي السعيد ؟ لاني تناولت من
أبي ، أفما زلت تصرين على التشتت
بأمك ؟

قلت والحزن يفرى كبدي :

— بل تبقى لك أمك يا لريا ، فما
عد لك عندي حوض منها ؟ لقد
ماتت أمي منذ اثني عشر عاما ، وظللت
لي اليتيم المر والحزن القيم

فما راعني إلا أن سمعتها تقول :

— هوني عليك يا لخت ، فالوت
حق وكلنا إليه نصير ، وما هو والله
بشيء لما قمس بتجيعتي في أمي وهي
بعد مصوبة بين الأحياء !

وإذ ذلك أمسكت عبرتي ، على
حين استطردت هي قائلة :

« كان آخر عهدك بنا يوم شردتنا
الكلية ولم تق لنا في البلدة الحبيبة
موضعا . وهناك في غريتنا بدا أبي
يكافح من جديد لتعيش ، وقد رضى
من أجلنا أن يذل نفسه ويشغل
بأحق الأعمال ، لكن أمي لم تطلق على
الفقر صبورا ، فما كادت تلوح لها
فرصة السفر مع عمها إلى « بانا »
حتى حملتني وسافرت بي إلى هناك
وهي تزعم لها بذلك تخفف الصبر
من أبي ، ولذا كد لي أننا لن نلبث أن
نعود

« فلما استقر بها المقام في وطنها
الأول ، قطعت كل صلة بينها وبين
العامل الفقير الذي تركته يكسح في

فأع الهلوية ، وظلمت بالطلاق
فقرضت على اليتيم ، وأقامت بيني
وبين والدي مورا متبعا من التجاهل
والقطيعة والكران

« لم زينتها نفسها بالإمارة بالسوء
أن اتخذت مني وسيلة للظفر بما ظلت
تطمح به من ثراء ، فزوجتني من غني
مريض الشخصية ، حتى إذا
استغفلت آخر قرش لديه طلقني
منه لتستبدل به كهلا ذا مال ، ولما
أبيت أن أستجيب لها ، تزوجت هي
من الرجل ، ولعلقتني من دنياها ،
كيلا أطفئ أشواء « عرسها » والذكر
الناس حولها بأنها أم !

« ولبيت أموما أصارع أمواج
الحياة وحدي ، إلى أن ألقى بين القفر
في مستشفى للراحيات تعلمت فيه
التعريض ، وتطوعت للخضبة في
الميدان أبان محبة ملطي ، ومن
لم حدث إلى الوطن ، لأحد أمر قه
من حطام ذاهل ! »

سالت وائبة :
- فلماذا فعل الله بك وبه ؟
أحببت وعينها إلى السماء :

- أدركتنا رحمة منه ، فما كاد
أبى يراني حتى أسترده وعيه اللذهب
واستعاد كيانه الضائع . وكذلك
بدلت أغنيق رويدا من دوامة الأعصار
الهائل الذي لفني زمنا ، وأحس
شيئا من الطمانينة والاستقرار بعد
طول تشرد واغتراب . وهكذا نعيش
يا اخت ، نرعانا عين خالق لا ينام



وآن لي أن أتصرف ، فودعت
صاحبتى وأنا أحاول أن أتأني بها
بلا أخرج من أجها ، ولا أسي على
مافاتها من الدنيا ، بل ألكها إلى رحمة
الله الذي وهبها نعمة الصبر وهيا
لها من سكة الإيمان ما عصمها من
التصدع والانفلاق



■ أن كثيرا من الأفكار تنمو بسرعة كبيرة حينما تنقل إلى
عقل آخر غير العقل الذي نبتت فيه !
■ كثيرا ما يكون الحصول على فكرة أشبه بدبوس يرغب
الجالس فوقه على أن يقفز من موضعه وأن يفعل شيئا !
■ الأفكار أهم من البشر ، فهي على الأقل أكثر منهم دواما
وخلودا !

■ من النادر جدا أن تخطر في ذهن امرئ فكرة أصيلة
مبتكرة مائة في المائة . لانه قد يمزج أفكارا قديمة ليخرج منها
مزيجا جديدا ، ولكن أغلب عناصر هذا المزيج اكتسبت من
آخرين ، فلو لا استعارة الأفكار ما كانت هناك اختراعات أو
اكتشافات أو أي شيء آخر يمكن أن يمد جديدا !

أشعة رنتجن

كانت لعبة !

في ذات مساء من شهر نوفمبر سنة ١٨٩٥ ، كانت جامعة «ورسبرج» الألمانية قد أغلقت أبوابها ، وغادرتها كل طلبتها وأسائدها بعد انتهائهم اليوم الدراسي . ولكن واحدا من هؤلاء الأساتذة بقي ملأما بحجراته الخاصة بالجامعة ، وما أن اطمان إلى خلوته حتى أخرج من خزانته صندوقا صغيرا أسود ، يحتوي على أنبوبة زجاجية مفرغة الهواء أعدت بطريقة خاصة ، ووصلت بلوحين من المعدن ثم أدخل الاستاذ في تمرير تيار كهربائي بذلك الصندوق ، أو الجهاز الذي اخترعه قبل ذلك إسحاق باورتي في نشوة الطفل بليني ما حصل له صندوقه من أشعاعات عجيبة !

وفيما هو يجرب جهازه ، أولسه في تلك الليلة ، وقمت حينه على لوح زجاجي في الحجرة ، ولمح به مادة فوسفورية ، فادهته أن رأى على صفحته صورة وهج مطوّد تتخلله الظلال ، واشتدت ذهنته حينما تحقق وجود تلك الصورة المضيئة العجيبة ، ورغم أسهل النتائج على كل منافذ الضوء إلى الحجرة ، ورغم أن الأشعة التي يصدرها جهازه لا يمكن أن تخترق جدران صندوقه

ومضت أسابيع ، وهذه الظاهرة الصحية تشمل نال الاستاذ ، ولم تسفر بحاربه العديدة التي واصل إحراقها كل ليلة عن أي تفسير معقول لانعكاس ذلك الضوء على اللوح الموجود في اقصى الحجرة . ثم اتفق أن وضع يده بين هذا اللوح وبين جهازه المضاء وصلبه بالكهرباء ، فإذا به يتبين صورة يده وقد انعكست على اللوح ، وبدأت عظامها الداخلية بوضوح . وهنا أدرك مدى ما يمكن أن تؤديه «لصته» من خدمات للبشرية إذا استطاع أن يعدها لتسجيل صور العظام والأحسام الصلبة التي يتداخل أجسام الأحياء وأخذ يعمل بحماسة في هذا السبيل ، مستمضيا عن اللوح الموسعوري بالواح لوتوغرافية لكي يحصل على صور دائمة ، ثم كتب تقريرا عن اكتشافه قدمه إلى مجلس الجامعة في ٢٨ ديسمبر ١٨٩٥ ، وبعد أيام كثر أصبح علماء أوروبا قد سمعوا بالأشعة الجديدة التي اكتشفها العالم الألماني ، ولهم رنتجن . ثم كانت موصع الدراسة في جميع أنحاء العالم وهي تستعمل اليوم لعلاج مشكلات من الأمراض ولتشخيص مثات منها !

[عن مجلة «كرونت »]





نتيجة لاسراف صاحبها في الطعام مما
قد يحرم غيره من نصيبه منه ، كما
ان الحصول الذي تسببه البسالة
بعد مضية الوقت والطاقة ، ولذلك
يموت اصحابها غالبا في سن مبكرة
أو يعيشون مهتدين بمختلف العلل
والامراض ا

• ارسل احد سحر التحزئة الى
مؤسسة اوربية كسيرة طالبا موافاته
ببعض السلع . وردت المؤسسة بانها
ان ترسل اليه السلع المطلوبة حتى
يسد لس الصفحات الثلاث السابقة
وشلها كاتمة هنتها حين كتب اليها
ذلك لميل مصرحا بان تسديد لمن
تلك الصفقات السابقة يستغرق
وقا طويلا ، ولذلك يرجو الفاء الصفقة
الاحيرة واعساها كاتها لم تكن !

• كتب احد العلماء مقالا جاء
فيه : لو اثنى بقات حياتي من جديد
لاحت نفسي بان اقرأ شيئا من الشعر
واصغي الى نوح من الموسيقى ،
مرة في كل اسبوع على الاقل . فان
علم الاستمتاع بهذين اللونين من
الملاء الوجداني فيسه حرمان من
السعادة وبهجة النفس ا

• يزداد عدد الطلبة الاوربيين
والامريكيين الذين يقضون اجازتهم
المدرسية صيف كل عام في العمل
بالشركات ، لكن يحصلوا على المصروفات
التي تمكنهم من مواصلة دراساتهم
ويقوم اتحاد الطلبة العام في انجلترا
بمساعدة اعضاءه في هذا الشأن ،
ولم عدد من الحقم وظائف مؤقتة
خلال عطلة الصم المدرسي الماضي اكر
من سبعة الارب . وقد اخضعت
المؤسسات الكبيرة لفتح ابواب
العمل فيها مؤقتا لاثونك الشباب ،
حيث تستطيع بعد اختبارهم ان
تحتار من منهم من صلاح للعمل
الدائم فيها بعد تخرجه ، وذلك
لستفيد فترة بحرسهم وتدريبهم الى
اقصى حد ، كما تفيد الوقت نفسه
كثيرا منهم بضممان العمل المناسب
لكل منهم

• اقترح احد كبار الاخصائيين في
التعبية خلال الاجتماع السنوي
للجمعية الطبية البريطانية ، ان تعرض
لمربية على كل جسم بشري مدين
يتجاوز وزنه الحد الذي يتناسب مع
طوله . ويد برر ذلك بان البسالة

✧ احتفل أخيراً في كثير من البلاد الأوربية والأمريكية بالعبد الماسي للضوء الكهربائي ، وقد وزعت في أمريكا لهذه المناسبة « ميداليات » تذكارية في الأوساط العلمية . كما نظم عرض تليفزيوني لهذا العرض ، عدا المحاضرات الخاصة في المدارس وأندية الشباب . وكذلك نظمت في بريطانيا مسابقة لاختيار « ملكة النور » !

✧ تدل الإحصاءات التي أجرتها إحدى شركات التأمين الكبيرة على أن الذين يلهبون شعبية الحوادث في أمريكا كل سنة يبلغ عددهم نحو ٢١ ألف نسمة ، أي ما يوازي عدد ضحايا السبل هناك . كما يموت نحو ١١ ألف نسمة هناك سنوياً بسبب حوادث تقع داخل المنازل . وربع هؤلاء تتراوح أعمارهم بين الخامسة والعشرين والرابعة والأربعين

✧ يقول أحد العلماء أن اختبارات الذكاء للثلاث أخريات في السنوات الأخيرة أثبتت أن النساء أكثر ذكاء من الرجال بوجه عام ، كما ثبت أن عدد النساء اللاتي يصن بالجنون أقل من عدد الرجال . وقد تسببوا الفكرة السائدة عند بعض العلماء من أن مع المرأة يتوقف من النمو ومن الثمينة حسرة ، إذ الواقع أن الرجل يستمر بعد هذه السن في اكتساب الخبرة والحرية ، بينما تحول المرأة غالباً إلى الأعمال المنزلية ، ولكن المرأة مع ذلك تظل صاحبة السبق دائماً من ناحية الذكاء !

✧ في بعض القبائل المتنقلة في أواسط أوروبا لا يجوز للمرأة أن يرث شيئاً من أبويها أو أقربيه . ولذلك يقوم أقارب المتوفى بحرق كل ما يتركه من ملابس وأدوات ومقتنيات ، ويدفن الأشياء التي لا يمكن حرقها !

✧ سنت إحدى الولايات الأمريكية قانوناً يقض بحبس كل مريض بالسبل يهمل في العلاج ويعمل في وظيفة يمرض فيها غيره المعدوي . وقد حكم هناك في الشهر الماضي بتفريم إحدى المريات خمسمائة دولار مع حبسها ستة أشهر . على أن تكون خلال مدة العقوبة تحت إشراف طبي دقيق . فإذا لم تتخلص من مرضها عند انتهاءها ، أجبرت قانوناً على البقاء في السجن حتى يامر الأطباء بإطلاق سراحها !



✧ أجرى استفتاء بين عدد كبير من الجامعات عن الزوج الذي تحلم به كل منهن ، فقرر ٨١٪ منهن أنهن يفضلن متوسطي الوسامة والإنافة على من هم أكثر حظاً منهما ، وذلك لأن هؤلاء عادة يتفقون أموالاً طائلة على أنفسهم ، كما أن كثيرين منهم يرهقون زوجاتهم بمطالب حسرة التحقيق نتيجة لاعتدادهم بأنفسهم هذا إلى أنهم في كثير من الحالات لا يخلصون أزواجهن من الإحلام !

✦ كان العبرانيون يحبون شرب
اللس بقدر ما كانوا يحسون شرب
السد . وكان أبطال الرياضة في
اليونان يحرسون على شرب كميات
كبيرة من اللس . في حين كانت سائهم
يسمونه في الأسحمام ايضا ، وقد
ظل الأسحمام باللون شائعا عدة
قرون . وعند سنوات انشوء في
هوليود حوض للسباحة ملئ باللين
بدلا من الماء ، وأجريت فيه مسابقة
بين السباحين والسباحات . وقبل
انتهاء المسابقة ظهرت على سطح
اللين في الحوض طبقة من الزيت
والقئدة !



نموذج قريب من عش الطيور يرى
بكترة متعلية من الفسار الأشجار
في قطاع الاستوائية بأمريكا الجنوبية

✦ اذاع بعض العلماء في روسيا
أنهم معتمرون استغلال الطاقة الكهربائية
في تدفئة أحواء المناطق الروسية
الشمالية القريبة من القطب الشمالي
إلى أن تدوب الثلوج المتراكمة فوق
سطحها فيتنسى بذلك استغلالها .
وقد أكد العلماء الأوروبيون بعددعاة
هذا الخبر أن مثل هذا الإجراء سوف
يحدث تغييرا كبيرا في اتجاهات الرياح
ومواعيد سقوط الأمطار ودرجات
حرارة الجو ، لأن آسيا وحدها ، بل
في جميع أنحاء أوروبا ، وذلك لأن الجليد
سوف يغطي من جبال الألب ، بينما
يسود الضباب والسحب شواطئ
فرنسا وإيطاليا القريبة من البحر
الأبيض المتوسط المعروفة بدفئتها
ونسبها المشرقة

✦ في استراليا نوع من الصمغ
تخزن في أجسامها مقادير من الماء
تكفيها مدة تتراوح بين ١٢ شهرا
و ١٨ شهرا . ويقسم الوطنيون
الأصليون في بعض المناطق البعيدة
عن موارد الماء بالحصول على بعض
هذه الصمغ ، ثم ضغط جسم كل
مها فيسحق من لحمها مله نحو
ملعقتين من الماء الصافي القوي الصالح
للشرب

✦ تعد فرنسا أكثر البلاد استهلاكاً
للبيج . وقد بلغ من حب الفرنسيين
للبيج أن كثيرين من الآباء والأمهات
يعطونه لأبنائهم حتى يضمنوا طاعتهم
والعائهم لأوامرهم !

✦ تدل الإحصاءات الأخيرة على أن
في أمريكا حوالي ٤٥٠٠ شخص
يزيد عمر كل منهم على مائة عام !

الحمامات مرة ، ورفض ان لذلك فتاة
قالا يصاحب الحمام يحضر اليه فتاة
اخرى لتقوم بتدليكك ولما حاول الرقص
ايضا ، بكت هذه الفتاة ، فلم يسمعه
سوى الاستسلام والاعلان للتقاليد
اليابانية !



« نشر احد الامريكيين في صحيفة
يومية اعلانا جاء فيه : « رجل في
الثالثة والحسين من العمر ، اُبعد
ما يكون عن الوسامة ، وليس له
وظيفة او صفات محبة للزوجة ،
يبحث عن زوجة لتجول معه من بلد
آخر بقصد القهر والمتعة » . وقد
تلقي أكثر من ثلاثين ردا بالموافقة
سواء مخططات الاعمال ، وقالت
احدها في رسالتها : « ان مظهر
الرجل مهدي ليس شيئا » . وقالت
اخرى في رسالتها : « اني سوف
اكون لمارحل ! »

« روى مدير أحد الفنادق الكبيرة
انه امسك لرويد كل غرفة من غرف
الفندق باحد الكتب المقدسة ، وقد
بلغ عدد النسخ التي احتفت بها
في خلال سنة ١٩٥٢ نحو ٢٥٠ .
واحد احد رواد الفندق كتابا منها
ومعه رسالة قال فيها : « أتفق ان
قرأت بعض فصول الكتاب ، فادركت
عندئذ فقط انني فعلت شيئا
خاطئا إذ وضعت الكتاب في حقيبتي
مع امتعتي ! »

« زعم احد الامريكيين مندبضة
اشهر انه نبي بعثه الله برسالة الى
مواطنيه ، وقد آمن برسائله هذه
لعيف من الرجال والنساء ، واختاروا
لانفسهم مقرا خاصا في أحد المنازل
لم يقبض على النبي المزعوم وقدم
للمحاكمة ، فحكم عليه بأقصى عقوبة
يعرضها القانون في ولايته ، وهي
حبسه سنة مع الأشغال الشاقة
وتفريجه خمسمائة دولار . وقد
صاح احد أتباعه بعد النطق بالحكم
« انكم لا تعلمون من تعالكون ، ان
الله سوف ينتقم منكم » . ثم شابت
المصادفات أن مات القاضي الذي
اصار ذلك الحكم بعد اسبوع واحد
برغم ان صحته كانت جيدة ! ..

« قامت إحدى الممثلات الانجليزيات
بثقب طرف أنفها لنسبه حيلة
ماسية اشتريتها بنحو ٢٥٠ جنيها
ولما سئلت عما دعاها الى تقليد هذه
العادة البدوية ، أجابت بأنها جمعت
ذلك لتخالف المعاصرات بهما من
بنات جنسها !

« اشتهرت البارحة بحماماتها العامة
الفسيحة . وهي عادة تسمل على
غرف عدة ، في كل منها حوض « بانيو »
كبير ، يقصر استعماله على الاسترخاء
بعض الوقت في مائه الدافئ المزوج
بالصابون ، وذلك بمسد أن يظف
المستحم جسمه خارجه . وحررت
العادة بأن تقوم إحدى العتبات المدربات
بتدليك جسم المستحم خلال استرخائه
في « البانيو » السالف الذكر . ويروي
أحد الساتحين انه دخل أحد تلك



وان عند المسن والسنت في السن
الاجرة لينة كيرة ، وقد أصبحت
معلتهم مشكلة ، يجب حلها لمصلحتهم
ومصلحة المجتمع الذي يعيشون فيه

كيف تعامل الشيخوخة؟

هذا الامر ، ومعاونتهم على التغلب
على ذلك الشعور
والطريق الى هذا العلاج سهل
ميسور ، ولكن المصيبة فيه حتى فاته
بحاج الى جهد وعسر . فعندما
تعارض رغبات المتقدم في السن
او تعارفاته مع رغباتك واتجاهاتك
حتى ان تصعب عليك في موضعه
تكره عن جمعه شعوره وتفكيره
انه يريد ان يجد شيئا يفعله ،
وشحدا برعاده كما يريد ان يجد
مكان يراعى فيه اراحة والتسلية .
وليس مخططا ان انتقل المرء الى
مرحلة الشيخوخة بغير طمأنينة
واتجاهاته بين عشية وضحاها ،
او بكسبه بدلا من صورته الاولى
التي تنسم بالمرح والنشاط صورة
اخرى تسم بالوقار والهدوء ، او
بالنعاه وصديق الفكر احيانا .
ان المرء يقضي وقتا طويلا حتى
يكتسب العادات والخصائص التي
تميزه ، ومهمها تتقدم به السن
فسوف يظل على ما كان عليه ، ولا
تعارفه تلك الخصائص والعادات ،
فالوالد الذي تعود ان يكون صاحب

كثيرا ما يتعلم اوضاع المتقدمين
في السن ، رغم ما يبدل في هذا
السبيل من جهود . ويعمل ذلك
علماء النفس بان تعدد السن يحمل
صاحبه يشعر بانه صار غير مرغوب
فيه ، ولا سيما في العصر الحاضر الذي
يجعل الاولوية للشباب ، فهم الذين
يسيطرون على المحرمات ويوجهونها
واهمهم تبرز دائما في مختلف
الاممال والهوايات ، كما تبرز في
مختلف ميادين الرياضة وفي الالام
السينمائية والارباب والاعلامات
وما اليها . أما دور الشيخوخة في هذا
العصر فنزل الى مرتبة الاموار
الثانوية ، وقلب اهمه كثيرا عما
كانت عليه في جميع الاجيال الماضية
ومما يزيد في تعقيد مشكلة
المتقدمين في السن ، ان عسلهم
نطرد زيادته ، نتيجة لزيادة متوسط
الاعمار ، وفي الوقت ذاته يريد عدد
السنوات التي يعيشها كل منهم
يخاله ذلك الشعور بمقد الاولوية
والاهمية ، مما يجعلها سنوات
يؤس وشقاء ، مالم يبادر المحطون
بهم من الاقارب والاصدقاء الى علاج

وتغذية وجدانه وفكره ، والى أن يشعر بأنه لم يزل عضوا له مكانته في المجتمع ، يوظف رأيه في مهام الأمور ويسهم في معالجة المشكلات المختلفة لاسرته !

ولا بأس بأن تكون صريحا مع الشيوخ ، وأن تحفلهم بما تأخذه على تصرفاتهم ، ولو كان في ذلك ما يحتمل أن يجرح كرامتهم . ولكن حذار ثم حذار أن تحاول قطع صلتهم بالناس والحوادث . ويجب أن نحرص دائما على أن تشغلهم بشيء يصلونه كأن يكتبوا - مثلا - ذكرياتهم من تاريخ العائلة ، أو مذكرات يومية من حواظرهم وقرائنهم

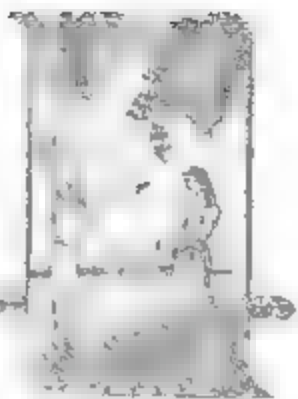
لنصف مائة استطاعت أن تبهج قلوب كثيرين وكثيرات ممن تفقت بهم السن في الحى الذى تقيم به . وذلك بلن طلبت اليهم أن يتحدثوا **في نادى الحى** من ذكرياتهم ، ومن **الدروس** التى استطاعوها من تعاريفهم ولقد اذكرياها ان الشيوخ لا يستطيعون ان يغيروا عاداتهم التى اكتسبوها على مر السنين . فالذا رضى حذرك ان يسمع عن التدخين في الفراش ، او اذا رفضت جدتك ان تغير زي ملابسها ، فلا تحسبن انهما يتعمدان مخالفتك ، والاراة عبطك ، اذ الحقيقة انهما يمحزان من استئصال عادات قديمة أصبحت جزما لا ينفرا من حياتهما . ولا نتيجة لمحاولتك ارغامهما على ترك هذه العادات الا حملهما على الثورة في وجهك أو الشعور نورك بالميظ والضيق لـ [من جلة د ماكليز مابلز]

الكلمة العليا في البيت ، يظل كذلك في دخيلة نفسه حينما يصير جدا ، والأم التى كانت في شبابها صريفة الغضب شديدة الزهو بنفسها ، ان تحول تلقائيا الى جدة ودبة متواضعة . والرجل الذى تعود ان يتولى بنفسه كل اعماله ، ماكبر منها وما صغر ، ان يقلع عن ذلك في شيخوخته ، بل يبقى كذلك الى الهابة ، ويضيق أحد الضيق اذا تدخلت في شؤونه !

وليس لمة أشد ابلاما للمتقدم في السن من الاسراف في المظلمة أو الرناء لضعفه وعجزه ، أو حمله على اتباع حطة معينة لم يتصورها من قبل . كذلك لا يسهل على من تعود أن يوجه وينصح ، أن يتلقى التوجيه ممن كان يوجههم وينصح لهم حينما كانت السوب مسحة

ترخر بالاطفال ، كان الشيوخ يجدون فيها متعة ، ولم يكونوا في حاجة الى الاحتلاط بالناس وعشيان المجتمعات . أما اليوم ولقد ظاهرت المنازل وأصبح الاطفال يقضون أكثر ساعات النهار في مدارس الحضانة ورياض الاطفال ، فقد أصبح الشيوخ في حاجة شديدة الى الزاور ، وعشيان المجتمعات والحفلات للاحتلاط بالناس ولأشك أن حرمانهم من هذه الرغبة بحجة المحافظة على صحتهم ليس هناك ما هو أخطر منه على هذه الصحة ، لانه يحطم قلوبهم ويكبت رغباتهم ، واذا كان الشيخ في حاجة الى عناية خاصة بجسده الضعيف فهو في حاجة أكبر الى رعاية نفسه

كتاب هذا الكتاب من مشاهير الأطباء ، وقد قضى نحو
ربع قرن يبحث في الأمراض التوقفية بأمريكا الجنوبية
وقد أودعه تاليف بحثه وخبرته حول هذه الفترة



بلاد لا تدخلها الأمراض

بقلم الدكتور « يوجين بين »

مطلقا بوجود مصاب أو أكثر بالمرض
الذي هم في متاعه طبيعية منه ، بل
أن المصابين بهذا المرض أنفسهم كثيرا
ما تحسن صحتهم إذا أقاموا بهذه
القسرية . وقد سمعت وأنا أجرى
بحوثا في قرية جبلية من هذه القرى
أرهمندسا أنجليزيا وقد ألبها لاقامة
بها ، وكان يشكو من ارتفاع مزمن
في ضغط الدم ، وعطش في صمامات
القلب ، وقرر الأطباء أنه لم يعد
يستطيع مواصلة أعماله العادية .
فلما فحصه بمكبس الدهشة
الذوحدث قلته عاديا . وكذلك ضغط
دمه . وكانت دهشتي أشد حينما
أخبرني بأنه يبقى هكذا ما بقي في
القرية ، فلذا غادرها فسرعان ما يصابه
اضطراب القلب وارتفاع ضغط الدم !
ولو أن هذه الحالة كانت استثنائية
لأمكن تعليل ما يشكو منه بأنه نتيجة
حالة نفسية خاصة سببها خوف
صاحبها من الناس أو من البيئة
التي يعيش فيها . ولكن البحوث
الدقيقة دلت على أن جميع الأهليين

هناك بين الأحراش والجبال
المتنعة في مناطق بوليفيا والبرازيل
وبيرو ، تقع سبع قرى صغيرة ،
لا مكان لها على الخرائط لعدم أهميتها
وأكثر أهلها فقراء ، لا تتوافر لهم
وسائل المعيشة الصحية . على أن
لكل قرية منها ميرة صحية ، تمثل
في المانة صد أحد الأمراض المعصنة
كالسرطان ، والملاريا ، والحمى ،
وتلوس الأسنان - أو أمراض القلب .
ولم يعرف بهر هذه الميرة ، وهل هي
كاملة في ماء القسرية أو تربتها أو
طعامها ، أو هي كمنه و أهلها
أنفسهم . ولا شك أن كشف هذا
السر سيحدث ثورة في وسائل العلاج
والوقاية من تلك الأمراض

أن المفروض حسب القواعد
العلمية المعروفة ، أن مثل هذه القرى
الفقرية سرعان ما تنتشر فيها
الأمراض المعدية إذا دخلها اجانب
مصابون بهذه الأمراض . ولكن الواقع
أثبت أن هذه القواعد لا تنطبق على
تلك القرى ، فاهل كل منها لا يتأثرون

أما لا تبعد عن الأولى بأكثر من
سعين ميلا !

وكان ادعى إلى العجب أن بعض
الاهل في هذه القرية انتقلوا إلى
القرية الأولى للعمل فيها ، فاصيبوا
هناك بالمalaria ، وعادوا إلى قريتهم
وهم ما زالوا مرضى ، ولكن العدوى
لم تنتقل منهم إلى أحد من اهل
قريتهم !



وليس للورثة دخل في هذه المناعة ،
فالاختلاط شائع بين اهل القريتين
من طريق الزواج ، ولغالبا ما تصاب
قريتهم بالمalaria اذا أقاموا بالقرية
الأولى ، بينما يكتسبون المناعة ضدها
بإقامتهم بالبلدة الثانية !

وقد لوحظ أن اهل البلدة الأولى
الموودة بالمalaria يشربون من نهر
بجانبها ، بينما يشرب اهل البلدة
الثانية من ينبوع ، يبدو أن ماءها
يحتوى على عناصر معدنية هضبة .
ويقوم بعض الاخصائيين الآن بتحليل
مياه من هذا الماء ، ومن مياه الشرب
في القرى الأخرى التي تمتثل بالمناعة
ضد بعض الأمراض لمصرف مدي
العلة بين هذه المناعة وشرب تلك
المياه !

ومن المشاهدات للطريقة في تلك
القرى أن البعوض العامل لجرومة
المalaria ، يضع بيضه فيما يوجد هناك
من مياه وأكدة ، كما هو الشأن في
غيرها من البلاد ، ولكن هذا البيض
لا يتم نفسه لسبب لم يعرف بعد

في منطقة هذه القرية - ومساحتها
٤٠٠ ميل مربع - لا يشكو أحد
منهم علة في قلبه . كما دلت على
تحسن حالات كثيرين ممن يقدون
إلى المنطقة بقلوب ضعيفة ، بعد
إقامتهم بها نحو ستة أشهر !

ولا تحسب أن اهل هذه المنطقة
في أمان من جميع الأمراض ، فقد
الضح أن كثيرين منهم يشكون من
الدوسنتاريا والمalaria والتيفود . كما
لبيت أنه على بعد أربعين ميلا منها
فقط توجد أمراض القلب والدورة
الدموية كما توجد في غيرها من بقاع
العالم !



انتشرت في سنة ١٩٤٣ لقائمة وباء
المalaria في المناطق المجاورة لنهر الامزون
وكانت مرتعا خصبا للمرض ، حتى
أن إحدى القرى كان بها وحدها
مائة مصاب ، أي نحو خمس سكانها
وفيما نحن نظروا بالقرى هناك ،
فوجدنا على مسافة ثمانين ميلا من
هذه القرية ، بقرية أخرى تدعى
« جوروبا » تحيط بها المستنقعات
وأكثر سكانها من الفقراء ، ولكن لم
يكن بينهم مصاب واحد بذلك المرض
بل علمنا أنه لم يدخلها قط منذ
عشرات السنين !

وكذلك شهدت في الراجل قريتين
أحدهما موودة بالمalaria حتى أن
كثيرين من اهليها عجزوا عن تادية
أعمالهم في أغلب أيام السنة ، والأخرى
ليس بها إصابة واحدة بالمalaria ، مع

منعزلة هادئة . ويميش أهلها عيشة
مشبهة لتلك العيشة ، ولكن نسبة
الأمراض العقلية بينهم لا تقل عن
نسبتها في البلدان الأخرى !

وقد اكتشفت « جويرو » أخرى
يظل جميع أهلها من الطفليات
المعوية ، بل هم يقاومونها ويتطوون
عليها بفطرتهم إذا تعرضوا للعدوى
بها ، وهذا في حين أن سكان المناطق
الحيطية بها تفنك بهم هذه الطفليات

ودلت التحريات العلمية على أن
بعض المناطق البرازيلية لا يكاد
أقبيسون بها يصابون بتسوس في
أسنانهم

وأما كان الأمر ، فليس لنا أن
نتكهن بشيء من هذه الناعة العربية ،
ولابد من أن نجرى بحوثنا مستعينة
للوصول إلى الحقيقة ، وهي بحوث
تستلزم تصافير عديد كبير من
التخصصات في مختلف الميادين
العلمية

[عن مجلة « ريدرفايت »]

وما زال البحث جاريا لمعرفة ، وهل
هو الهواء أو التربة أو الماء أو غيرها ؟

وحدث وأنا أعمل في بعض المناطق
الحيطية بالبرازيل ، أن علمت من أحد
مفتشي الصحة أن السرطان لم تحدث
أية إصابة به في منطقته . وقد اذغت
بهذه المنطقة فترة غير قصيرة ،
نحسنت فيها أكثر من ٦٠ الحالة
لم يكن من بينها حالة سرطان واحدة !

□

وفي أواسط « بوليفيا » منتقلان
لا تعرف فيهما الأمراض العقلية في
حين أن جميع المناطق الأخرى بالأمريكا
الجنوبية ، لا تقل نسبة الأمراض
العقلية فيها من النسبة العادية !

والمعروف أن أولئك البولينيين
محبون للعمل ، قاتنون بالعيشة
الهادئة في وادهم الحلي المتحول ،
ولكن هذا وحده لا يمكن أن يكون
سبب سلامتهم من الأمراض العقلية
لأن هناك مناطق كثيرة أخرى

حقائق وأحصائيات

◆ يبلغ عدد الصحف اليومية التي تصدر في مختلف أنحاء
العالم ٧٥٢٠ صحيفة ، ويبلغ مجموع ما يوزع منها
٢١٧٢١٧ نسخة !

◆ تحتوي مياه المحيطات والبحار الملحة على مقادير من
المسيسيوم ، لو فرشت على سطح الأرض ، لكونت طبقة يبلغ
ارتفاعها تسع أقدام !

◆ بعد الدون أقدم مرض عرفه الإنسان ، فقد محل
المصريون القدماء واليهود والصينيون أثناء انتشاره اللدريج
بينهم ، وشبهت الال إصابة به في عظام رجل في عصور
ما قبل التاريخ

علم الأستاذ أنيس القندى

في علم الآونة يتعدى مؤلفه جميع
اللغة العربية بالقاهرة ، في دورته
السوية ، ويبتل هذا المصنف كبار
الملاء في الأمم العربية والإسلامية ،
وبهذه المناسة وفيها إلى الأستاذ
أنيس القندى أستاذ الأدب العربي
السابق بجامعة بيروت والأستاذ بالمعهد
السلي للدراسات العربية أن يتفقت
عن أثر التطور الاجتماعي والفن القندية

وليس الغرض من هذا الحديث أن
سومر لوجه الفقيه من دراسة
اللغة العربية على نحو ما يفعل
المتخصصون بعلم الفيلولوجيا بل
الغرض أن يستعرض القراء الهلالي بعض
المراحل الاجتماعية التي تركت أثرها
في هذه اللغة - وهذه المراحل نوعان
أبجائي وتعني به ما كان ينعكس في
سبيل التقدم الطبيعي ، وحاسبي وهو
ما كان يعوقها عن ذلك ، ونحصر
كلامنا في هذا الحديث عن النوع الأول
منهما على أن نمودلي الثاني في فرصة
أخرى

والذي يراجع تاريخ العربية منذ
أيام الماهلية حتى الآن يتجلى له عدد
من أسباب النمو في اللغة ، ولعل
أبرز هذه الأسباب ثلاثة هي

من المعلوم أن اللغة أداة لفظية
للتعبير عن أغراض النفس ، ولعلنا
السوية الاقنعين ملحيان في مكنيتها
أحدهما أن اللغة توقيف أي وهي من
الله ، والثاني (وهو أيضا منسوب
أهل العلم اليوم) أنها تواضع بشرى
تطور مع الزمان ، ذلك أن حاجة
البشر في جهودهم الأولى إلى التفاهم
قد دفعتهم إلى محاكاة الأصوات
الطبيعية أو القيام ببعض الإشارات
المستديرة ، ومن هذه الأصوات
والإشارات نشأت اللغة نشوءا طبيعيا
وتطورت بتطور الإنسان وبيئته ،
وليس لنا لفتنا العربية بمقتلعة عن
مواها من حيث خضوعها لتأثيرات
التطور وتأثيرها بمقتضيات البيئة ،
فإنها منذ تفرعها عن الأرومة السامية
الاصلية أخذ الزمن يعمل عمله فيها ،
ولم تلع العصر الجاهل الذي رويت
لنا منه أقدم نصوصها إلا وهي على
جانب كبير من الارتقاء ، على أن ذلك
العصر لم يكن الحد النهائي لتطورها
بل ظلت في كل أدوار حياتها ولا تزال
عرضة للتأثر بما كان يتأثر به المجتمع
العربي وما يتطلبه تغير الحاجات
والأحوال

(١) الإسلام (٢) حركة النقل العلمي
في العصر العباسي (٣) تأثير الحضارة
الحديثة • فلتقف لحظة على كل منها

الإسلام

ظهر الإسلام أولاً في مكة وكان في
بذته حركة روحية فردية ولكنه لم
يلبث أن عم الجزيرة العربية ثم امتشر
بالتفوح إلى كثير من الأقطار فكان ديننا
عاماً ذا أصول وأحكام وأصابع له
مصطلحات خاصة لا عهد للغة بها من
قبل • من هذه المصطلحات ما يرجع
رأساً إلى الدين كالصلاة والايان
والزكاة والقبلة والزكاة وغيرها •
ومنها ما يرجع إلى ما اقتضاه فهم
الدين من علوم كالحديث والفقه والنحو
والصرف • أو أنظمة إدارية كالخلافة
والوزارة والشرطة والخارج • أو نحل
مذهبية وأوضاع كلامية كالاعتزال
والخوارج والصفوية والقدرية والمجبرية
والقياسي والسماع والقدم والحدوث
وكثير غيرها •

ومثل أن ظهر الإسلام وتوطد تم
الغضاء على كثير من الألفاظ الجاهلية
التي لم يبق لوجودها مرور في المجتمع
الجديد كالمرباع والنسيطة والصفي
والسدانة • وبعض أسماء الأيام
والأشهر فضلاً عن كثير من مصطلحات
القبائل الخاصة • ومقابل ذلك تبنت
العربية عدداً من الألفاظ النخيلة التي
تسربت إلى المجتمع العربي بعد أن
امتزج العرب بسواهم واحتكوا
بحضارات أرقى من حضارة الجزيرة
التي خرجوا منها • فالإسلام فتح

للرب باب حياة اجتماعية حديثة اد
سهل لهم بها افتتحه من بلدان وما
انضمه من شعوب سبل التنقل على
البادية وفوق البحار واسس سلطان
ما طلب لهم من الامصار • فانتسبت
متاجرهم وازدهرت صناعاتهم وتغيرت
بعض عاداتهم • وقد اقتضى كل ذلك
تغيراً في أماليهم حياتهم وسبل
تفكيرهم • أضف إلى ذلك فرصهم
لفتهم على سواهم من الأمم فأصبحت
تضم عناصر شتى وهكذا تحول المجتمع
العربي من مجتمع عرقي إلى مجتمع
لغوي ولم يكن ذلك دون تأثير على
اللغة نفسها

النقل العلمي في العصر العباسي

مما لا شك فيه أن العربية قد
احتبكت بسواها بعض الاحتكاك قبل
العهد العباسي بل قبل الإسلام بدليل
ما بعده من اللفاظ دحيلة تبستها منذ
القدم فطوري في ما روى من الشعر
الجاهلي كما ظهرت في القدم وأوثق
كتاب عربي وهو القرآن • ومعلوم أن
النقل العلمي كان قد بدأ على نطاق
ضيق منذ أيام الأخوين على أنه لم
يكن غير مقصدة لحركة النقل المتواصلة
التي حدثت أيام المأمون في بغداد
وكان مركزها بيت الحكمة • فهناك
تنظمت وسائل الترجمة فنظمت علوم
اليونان والهند وآداب الفرس • ومن
هناك انتشرت الثقافة الفكرية الجديدة
فصمت جميع الأقطار • وكان من
نتائجها ازدهار المجتمع العربي
ازدهاراً لم يكن له سابق حتى دعي

في هذا الطور تسرب إلى النفس العربية العاطف كثيرة من بعض اللغات الأجنبية التي كان لابنائها علاقات تجارية وسياسية بالشرق العربي وأخصها الإيطالية والفرنسية .
تأثيرك بمشرات الإنفاذ الإدارية والعسكرية التي أخذتها عن التركية
الر الحضارة الحديثة

ويراد هنا بالحضارة الحديثة ما بلفته أوروبا وأمريكا من العلم والمعرفة خلال القرنين الآخرين .
وقد ذكرنا أن الغرب كان منذ بزوغ القرن الماضي قد تقدم شوطا بعيدا في حضارة الرقي تاركا للشرق العربي يتلمس طريقه وسط ظلام عام من التآخر . على أنه لم يلبث طويلا حتى بعدد أنه تبعه من نور الحضارة الحديثة وكان ذلك عن طريقين رئيسيين : معاهد البعثات الأجنبية ونشوء الطباعة والصحافة . والواقع أن هذه الاتهامات لم تنهض أبناء الشرق إلا بعد أن أكتسب ذلك القرن ومال نحو الإصلي . ومنذ ذلك الحين توجهت الأنظار نحو الغرب ودبت في النفوس عموما رغبة التشبه به والاستسقاء من مآله . وما زالت هذه الرغبة تزداد حتى طغت عليه بعد الحرب العالمية الأولى

وكان من آثار هذه النهضة ولحم مستوى الانشغال العربي الذي كان قد بلغ الحضيض في أوائل القرن الماضي وقد اقتضى نشوطين المدارس الحديثة وضع كتب مدرسية وإلية بحاجة الطلاب

ذلك السهد شهد العرب الذهبي والأول أن يقال عهد العربية الذهبي . فلو راجعنا ما ترجم إلى هذه اللغة يومئذ من علوم الطب والفلك والرياضيات والفلسفة وما توفر عليه الباطنيون بها في مختلف الأقطار من شتى اللغات لما عجبنا من تدفق مئات اللغات والمصطلحات الجديدة (من أمثلة أو دخيلة) إلى مجرى اللغة العام

واللغة والمحتج لا يمكن الفصل بينهما . وليس من الطبيعي أن نحمل لغة البداوة إلى بيئات متحضرة قد استمكنت فيها أسباب الحضارة واتسعت آفاق الفكر دون أن مضيق إليها ما يصلح لتلك البيئات . وهذا ما حدث عملا أيام المباسين إذ أخذت العربية عن الأمم الأخرى ما لم يكن لديها من أسباب الحياة الاجتماعية والفكرية فمستها ثم كومت لنفسها من ذلك حضارة خاصة ظل العالم نرونا ينظر إليها ويأخذ عنها

وظل الأمر على هذا المنوال حتى نالت على الحضارة العربية الخطوب والمحن فاندثرت مصالها وخبثت أنوارها إلا في بعض زوايا هنا وهناك ولم يكده يظل القرن الثامن عشر للميلاد حتى كان الظلام قد أخذ يحيم على الشرق العربي . وفي أثناء ذلك بدأ الغرب يفيق من سباته ويؤسس معاهد العلم ويتقسم في حضارة الرقي الصناعي . وما زال يتقدم والشرق يتأخر حتى أصبح اليوم بينهما شاسعا في القرن التاسع عشر

الغريبه من أثر بالغ في هذا التطور فان نهضة الحديثة قد قامت أول امرها على ما ترجم من آداب الغربيين وعلومهم . ولا تزال لفتنا الى الآن تنفض يما ينقل اليها من تلك الآداب والعلوم . وقد نجم عن تطورها العمراني والعلمي دخول كثير من الاصطلاحات والمصطلحات الحديثة حتى اللغة غلبت حتى صار من السير بل المستحيل أحيانا القضاء عليها والاستعاضة عنها بما بعد من صميم تراثنا اللغوي . على انه اذا اعتبرنا تطور العربية بالنسبة الى الزمن وقسمنا بمأحدث للغات أوروبا الحديثة وجدنا انه كان يجري على مهل وحذر فقد تجاوز عمر لغتنا المروية منذ أيام الجامعة خمسة عشر قرنا ونحن لا تزال نستعمل نفس تلك اللغة (باستثناء بعض مفردات هاتت مع الزمن) . نستعملها لطقا وتهجئة ومعنى وكثيرا ما نحاول الرجوع الى الصور القديمة بحثا عن لفظة تصلح لحسن عن المعاني المصرية الجديدة . ولا شك ان هذا الاتصال الوثيق بتراثنا اللغوي القديم يدل على مناعة العربية وصمودها لحوادث الزمن وشدة حيويتها في احتمال الكوارث والمحن . على اننا كثيرا ما نخطئ في عدم التمييز بين المصمود والمجسود فننقف ونقف اللغة مكانا عن التقدم . وأسباب الوقوف جذيرة بالدرس ولعله يتاح لنا ان ندرسها في فرصة أخرى

متمشية مع مطالب العصر . كما اقتضى تقدم الصحافة والمعرفة القصاع على الرحاوف الانشائية وتحطيم كثير من قيود التقيد وهكذا حطت اللغة الكتابية والخطامة خطوات الى الامام فأصبحت بين الثقافة المصرية المصرية والزراعة الصحافية الحرة لغة مستساغة صالحة لهذه الحياة الجديدة فلا بدع ان تنفض باضواء القرون الماضي سطوة المقامات الحزيرية والرسائل الفاضلية ويحل محلها النشر المرسل الصالح للكتابة الادبية والكتابة العلمية . وبعد ان كان الادباء يقيسون الادب بمقياس البديع والبيان صاروا يرونه في حرية التعبير واشراق المعنى وسمو الفكر والخيال

وما يصدق على النشر من هذا القليل يصلق اليوم على الشعر . فالشعر ايضا قد خرج عن دائرة التقليد واتصل اتصالا اتم وأوثق بالطبيعة والحياة فانصرف عن المواضيع العربية القديمة الى مواضيع حديثة وعن التعابير المنعكبة الى تعابير متكررة وهكذا تحسنت صياغته وطمعت ديباجته واتسعت آفاق الفكر والخيال أمامه . ولا يعني ذلك ان اللغة المصرية - نثرا وضمرأ - قد بلغت من القوة ما فاقت به لغة أمراء الشعر والبيان في عهد العربية القديمة الراحية بل يعني انها تطورت بتطور المجتمع وأصبحت أدل على روحه وأقرب الى نفوس ابنائه ومن الانصاف ان نعترف بما للحضارة

صورة من حياة المرأة معاصرة ، ولفتت حياءها على خدعة
وطيها والذئفع عن استغلاله وحريته وسعادة الله



جان دارك الجديدة

مود جون بطلة أيرلندا

المجور من « مود جون » لم يكن
مستعربا ، لأنها في خلال الخمسين
سنة الماضية لم تكف يوما واحدا من
الممل و سبل مواطنيها واسعادهم
حتى سموها « جان دارك أيرلندا »
فمن تكون « مود جون » . .
وماذا فعلت لوطنها أيرلندا من
خدمات ؟

منلا بيثة وستين عاما ، كان في
« دبلن » شاعر شاب مغمور
يسمى « وليم ينسلو » . ولم يكن
بذلك مالا كثيرا ، ولكنه كان يتاجع
فيرة وحماسة وجبا لبلاد . . وقد
أصدر قبل ذلك بيضة أسايح أول
ديوان له فلم يلق ما كان يتوقع له
من رواج ، وحز في نفسه أن من
عليه مواطنوه بتقدير ما خصمته
ديوانه من شعر وطني حماسي
وفيما هو يقال بأسه وأساه
معكما في منزله المتواضع في « دبلن »

كانت في السادسة والثمانين من
عمرها حينما توفيت في العام الماضي ،
فاهتزت لوفاتها أيرلندا كلها شعبا
وحكومة ، وحرم من على الاشتراك في
تشجيع جنازتها في « دبلن » عشرات
الآلاف من مختلف الطوائف والمذاهب
. . وحدث انباء سير الحاضرة أن برز
شيخ مجوز من الصغوف المتراصة
على جانبي الطريق لتوديع الزاحلة
العريضة « مود جون » ، وثبق
السكون الرهيب الخيم على الجميع
صانعا : « أهتوا لود . . كم أنا
سعيد لوفاتها ! » . وحاول كثيرون
أن يفتكوا به ، ولكنه واصل صياحه
قائلا : « نعم أنا سعيد ، لأنني أستطيع
الآن أن أموت مطمئنا ، فما دامت
(مود) قد رحلت إلى السماء فلا بد
أنها ستمد هناك مكانا طيبا ، وحياة
سعيدة خالدة لجميع مواطنيها
الأيرلنديين ! »
والواقع أن ما قاله ذلك الشيخ

كانت في ذلك الحين تجيد عدة لغات
كما تجيد ركوب الخيل ، وتمتد
رسامه مماسة ، واكتبها هوائتها
لتمثيل رشاقة واناقة ولباقة في
الحديث . ثم سرعان ما سئمت
الرقابة التي احاطها بها اسمها «التحدث»
.. وملت تملق الناس لها في المجتمعات
وغيرها فانضمت الى احدي الفرق
التمثيلية ، وما لبثت ان شغلها
التمثيل من كل ماعدا !

وحدث ما كان حكم الملكة فيكتوريا،
ان اشترت المجلة في ايرلندا ، فمات
من اهلها جوعا حسوالي مليون ،
وهاجر منها اربعة ملايين وارقم نحو
نصف مليون على ترك منازلهم الصغيرة
التي بنوها اوتباها اجنادهم في المزارع
التي يعملون فيها ، لان الملاك الانجيلي
راوا ان يحلوا هذه المزارع الى مراع
للماشية تدر عليهم ربحا اكثر !

وفي ذات ليلة ، كانت « مود »
عائلة من احدي الحفلات الى بيتها،
فولعت وبتها في الطريق على مشهد
هو مجسموها وتكن سببا في تفسير
مجرى حياتها . وذلك انها رأت
أحد أولئك الملاك المسحرة قلوبهم
يطرد ملاحه الى الطريق ، يسما
المسكينة تبكي وتتوسل اليه عشا
لكي يتركها ، وقد تعلق بها اطفالها
الصغار ، باكين لبيكانها ! ..

لقد قررت « مود » منذ ذلك
الحين ان تكرس نفسها للمساهمة
في تحرير ايرلندا من يرا الامبراطورية
البريطانية !

ولم يكن يسيرا ان تجد « مود »
طريقة تمكنها من تحقيق هذا الهدف

هبط عليه ما عده اكبر عزاء وتشجيع
له بعد ذلك العشل اللربيع ، مدفوجي
في يوم من ايام الربيع ، بان حضرت
لزيارته في ذلك المنزل فتأق العشرين
من عمرها ، لم ير أجمل منها في
حياته ، ولا أخف روحا ، ولا املب
حديثا . واخذت تثني على شعرها
وتبدي احبابها بوطنيتها

وكانت هذه الزائرة الشابة الحسناء
هي « مود جون »

كان أبوها أحد افراد المائلات
الايرلندية الارستقراطية التي تقطن
لندن ، وهناك ولدت « مود » وعاشت
حتى بلغت الثالثة عشرة من عمرها
ومات أبوها مخطلا لها ثروة قليلة ،
وكانت قد فقدت امها قبل ذلك
وهي في الخامسة من عمرها .

فاورسها معها الذي كفها الى باريس
حيث تلقت علومها ، ثم اخذت
تتقن في لندن اورب . وصاها في
ايطاليا ، تقدم لحظتها شاب ايطالي
علم يسما الا القبول ، واقتنم على
أجمل الزواج رشاقة وروحاً لوطتها
ايرلندا لانعام بعض السور الخاصة
بشروتها . وكانت تعمل ان تنعم
لخطبتها في ذلك الحين سان امريكي
تعرفت اليه في ايطاليا الياء قيامه
برسم صورة لها ، ولكنه اختلف
ظنها ولاذ بالصمت في هذا الشأن !

ولم يتم زواجها بذلك الشاب
الايطالي ، لانها شغلت عنه ومن
الزواج مطلقا عقب عودتها الى وطنها،
حيث بقيت كثيرا من الترحيب

وسرعان ما فدت بحالها ومواهبها
حديث الصالونات في «دبلن» . فقد

.. وقد حاولت أن تنضم إلى المنظمات الجديدة التي كانت تكاثر في سبيل حقوق أيرلندا ، ولكن هذه المنظمات كلها رفضت قبولها ، لأن عضويتها مقصورة على الرجال . وكان كثير من المشرفين على هذه المنظمات لا يكتفون برفض قبول الفتاة المتحمسة الحسنة بل يضيئون إلى ذلك قولهم لها : « أن النساء الرقيقات الجميلات لم يخلقن للجهاد والرصاص » . وغير ذلك أن تعودى إلى بيتك وتزوجي شابا وسيما ! » ولكن رغبتها في خدمة بني وطنها كانت رغبة قوية عارمة ، فرأت أن تشرع في بناء أكواخ بأوى اليهسا العلاهون الطرودون من أكواخهم . ونجح مشروعها بفضل ما بذلت في سبيله من جهود متواصلة شاقة ، وتضحيات جسام ، جعلت الكثيرين من مواطنيها يؤمنون بأنها فتاة لا كالعنيت ، وبأنها خليفة بأن يعتمد عليها في ميادين التفكير والتفهد ! وفي ذات مساء عاااصل بها ليغونيا عضو في إحدى المنظمات الوطنية الشريفة يسمى « تيم هارينجتون » وقال لها : « أن مسطمتنا تستطيع الآن أن تحقق رغبتك في الانضمام إليها . ومنذنا لك الآن عمل هام ! »

كانت هناك انتخابات فرعية سوف تعرى في « لانكشير » وقد رأى حزب الأحرار - المناصر للإيرلنديين - علم دخول هذه الانتخابات ، لوتوقه من الهزيمة أمام حزب المحافظين الاستعماري ضد الحركة الأيرلندية

الأول . وقد عجبت «مود» حينما علمت أن العمل الهام المراد منها أن تقوم به هو السفر إلى « لانكشاير » . العناية ضد المرشحين المحافظين وذلك بواسطة اتصالاتها الشخصية . على أنها لم تحجم من قبول القيام بهذه المهمة ، وسرعان ما سافرت إلى هناك ومعها « هارينجتون »

وفي أول اجتماع انتخابي حضرته « مود » في « لانكشير » أشار عليها « هارينجتون » بأن تجلس على النصة بين الخطباء ، وظن المشرف على تنظيم العمل أنها تعزم إلقاء كلمة ، وكان قد عرف اسمها وموطنها . ولم يسمعها حينما شكرته على دعمه إياها للخطابة معتبرة بأنها ليست خطيبة . وعلى هذا سارع إلى تقديمها إلى الحاضرين بواسطة « الميكرو دون » قائلا : « الآن تحدث إليكم الآنسة مود لشرح نفسه وطنها أيرلندا ! »

واضطررت « مود » وهمت بالاعتذار ولكن الشاب « هارينجتون » دناها إلى الوقوف أمام الميكروفون هاسا في أذنها بأن أي كلام تقوله سيعيد قضية أيرلندا !

ولم ترد على أن استهلت حديثها بالعبارة التقليدية « سيدائي » . ثم سكنت لأنها لم تجد ما تقوله ، بينما كان أكثر من ألف إنجليزي يتطلعون إليها ، وقد بدت في وجوههم لهمة الانتظار . وفي هذه اللحظة الحرجة سمعت من خلفها هاتفا يهتف : « فليخرج الإنجليز من بلادنا . . أيرلندا لا تريد

الانجليز ! » . واذا بهذه العبارة
 تملؤها قوة وشجاعة ، وتدفعها الى
 الاسترسال في الحديث عن المشاهد
 المعزعة التي رأتها في بلادها ، وبلغ
 من فرط تأثرها انها نسيت نفسها
 فانطلقت تتحدث عن الناس والمساوي
 التي عاينها الايرلنديون الامنيون
 بسبب الخشع الاستعماري البريطاني
 الذي يتبناه حزب المحافظين . مروت
 قصة الزوجين اللذين طردا من بيتها
 الذي بناه منذ خمسين عاما وقصة
 المرأة التي اخراجت من كوخها محمولة
 على « نقالة » لانها كانت قد وضعت
 لسانتها . وكيف اتى بها في الغراء
 ومحا وليدها ليحوت معها من البرد
 والجوع ! . وروت قصصا كثيرة
 اخرى كلها من هبلا القليل . .
 واخيرا تذكرت جموع الناعمين ،
 وارتح عليها اذ رأتهم يمشون اليها
 في تأثر بالغ ، ولم تتمالك نفسها
 فاجهنت بالبكاء !

وفي الصباح التالي ، شرف جميع
 الصحف خطبها ، ومروت بكاءها
 المفاجيء مشددة تأثرها لطالم
 الاستعماريين في بلادها ، ووصفت
 خطابها المرتجل بأنه عز مشاعر
 الجميع كما لم تهزها خطبة من قبل
 ومنذ ذلك اليوم ، اخلت الدعوات
 تهال عليها للخطابة في الاجتماعات
 حتى لقد كانت تخطب خمس مرات
 في اليوم ، ثم فكر الحزب الذي
 تاحره في الانتخابات . واصبحت
 الخطب منذ ذلك الحين اقوى اسلحة
 « مود جون » . فاهلت خطابات في
 لندن دعت فيها الى الافراج عن

المسجونين السياسيين الايرلنديين ،
 وخطبت في باريس لكي تكسب عطف
 الباريسيين على حركة انفصال
 ايرلندا من انجلترا

وفي ذلك الحين اصيبت بالدرن ،
 واتلها الاطباء بملوث بعد اشهر
 معفودة ان لم تلتزم الراحة التامة
 ولكنها لم تصب بهذا الانذار ، اذ كانت
 وطنيتها وحماستها للدفاع عن بلادها
 اقوى من المرض ، بل من الموت !

وفي عام ١٨٩٧ ، لم تنجح زراعة
 البطاطس في غرب ايرلندا ، وعدد
 ذلك حياة آلاف من الزراع ، فاخلت
 « مود » تنتقل بين القرى ، بالسيرة
 تارة وعلى قدميها ثلثات ، لكي تورع
 على الفلاحين المتكويين ما جتمعته
 لهم من الاغذية والشرعات . وهكذا
 اصبح اسمها على كل لسان في
 ايرلندا ، واحتلت في قلوب مواطنيها
 جميعا منزلة كبرى . وكانت
 الفلاحات الايرلديات يتجمعن حولها
 ليقلن بهن في ايجال واخلاص ، كما
 كان التيهوخ والرجال والنسبان
 ينظرون اليها نظرة التقدير والتقدير
 منحذين منها رمزا لاستقلال بلادهم
 وتحررها من غير الاستعمار
 وكان الشهر الشاب « ييش »
 قد احبها وواصل نظم القصائد
 الرائعة مشيدا بأعمالها الوطنية ،
 وسجايها الحميدة . لم عرض عليها
 الزواج . ولكنها رفضت ان تتزوج
 لان شعوره نحو ايرلندا لم يكن من القوة
 كشعورها ، اذ كان قد خلق ليعكر
 ويطم ، لا ليكون ثوريا مثلها !

ورفضت بعد ذلك عروضاً كثيرة

ولكن « مود » التي لقبها الشاعر العاشق في باريس كانت تختلف اختلافا كبيرا عن « مود » التي هام بها جيا منذ ثلاثين سنة ! . فقد أصبحت في التاسعة والأربعين من عمرها ، وبذلت مظاهر الانتماء لطبقة في وجهها ، وان احتفظت بعينها بريق العزوبة والافتداح !

ومع هذا ، عرض عليها « بيتس » ان تنزوجه ، ولكنها رفضت .

وفي عام ١٩٢١ ، تحقق حلم « مود » العظيم ، إذ تالعت حكومة أيرلندا الحرة ، واختيرت لتكون أول ممثلة لها في باريس !

واصلت جهادها لخدمة بلادها واسعاد مواطنيها ، وعندما أصبحت - وهي في السبعين من عمرها - « دي فاليرا » لا يعامل الجمهوريين كما ينبغي ، لم يسعها إلا أن تجاهر بالاحتجاج على ذلك فاستقلت مرة طارئة بها في شوارع « دبلن » وأخذت تصبح لأمن جنونها منددة بهذه الحملة !

وفي عام ١٩٤٨ ، غمرتها السعادة إذ عين ولدها « سين ماكبريد » وزيرا للخارجية . وكان هذا خير عزاء لها في مرضها الذي لازمها في سنها الأخيرة . على أنها لم تستطع أن تكف عن جهادها لخدمة مواطنيها فكانت - وهي على فراش المرض - تدير جمعية « بنات أيرلندا » التي أسستها قبل خمسين عاما ، وبقيت كذلك حتى فاضت روحها

[من مجلة « كورون »]

أخرى الزواج ، مصرحة بأنها لا تريد ان تشبه نفسها من الجهاد في سبيل الوطن . على أنها علت الزواج أخيرا من شابط لوري يدعى « جسون ماكبريد » كان قد عاد من حرب البوير سنة ١٩٠٠ بعد أن قام بكثير من أعمال الطولة ! . وكان أصغر منها بحوالي عام ، إذ كان في الخامسة والثلاثين من عمره ، بينما هي في السادسة والثلاثين من عمرها . وتضيا شهر العسل في أسبانيا حيث عملا على كسب صداقات جديدة ، لايرلندا ، وورما بولندا ختلا لقاسم « سين » . وكان ذلك بعد عامين من زواجهما . وكانا ينتظران يوطد هذا دعائم حياتهما الزوجية ولكنهما على عكس ذلك سرعان ما انفصلا ! ولما نشبت الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ ، التحقت « مود » بالجيش الفرنسي حيث عملت في قسم التمرريض الحربي . وفيما هي في باريس ، قامت في أيرلندا سنة ١٩١٦ ثورة اشترك فيها زوجها مع العيين من المواطنين ، وأعلن الثغرون قيام النظام الجمهوري في البلاد . ولكن ثورتهم فشلت بعد أسبوع واحد من قيامها ، وأعدم من زعمائهم خمسة عشر من بينهم « ماكبريد » وقد حزن الشاعر « بيتس » لفشل هذه الثورة ، ولكنه لم يستطع ان يخفي شعوره بالاعتباط حينما سمع بأعدام « ماكبريد » زوج « مود » . فقد حاوده أمله القديم في الزواج منها ، وسرعان ما حزم حقائبه وسافر إليها في باريس ليعرض عليها الزواج من جديد !

موكب العظام والاختراع

نجوم لاسلكية !

دلت الأبحاث العلمية على أن بين المجموعة الشمسية التي نراها ، أو فيما وراءها ، نجومًا كثيرة ضخمة غير مرئية ، ولكنها تحدث صوتًا « كويبا » عجيبًا ، يثبت وجودها

وقد أطلق على هذه النجوم اسم « النجوم اللاسلكية » لأنها تطلق أربابًا جميعًا تسطع أحرار « الراديو » . ويمكن بواسطة هذه الأجهزة تحديد مواقع كثير من هذه النجوم ، بلغ عددها حوالي مائة ولكن طبعها لم تعرف بعد بالتحديد . وأصبحت دراسة انشوب الذي يسميها علماء جديدًا يعرف باسم « علم الملك اللاسلكي »

مقاومة الصدا بالكهرباء

استمر لقف من الإحصائيين طريقه زهيدة التكاليف تكسب المعادن القليلة للصد ما يقفها منه أو يقلل احتمال صدتها إلى حد كبير . ونقوم هذه الطريقة على أساس مانتي من أن هذه المعادن يحتوي سطحها على مساحات صغيرة متجاورة ، لكل منها طاقة كهربائية كامة ، تختلف عن الطاقة الكهربائية لبقية أجزاء هذه المعادن . ومن هنا يؤدي تعرضها للماء والهواء إلى إيجاد تيارات كهربائية صغيرة فيها تساعد على سرعة تأكسد الحديد وتكون الصدا فإذا مرر بهذه المعادن - قبل استعمالها - تيار كهربائي ذو قوة خاصة ، فإن هذا يؤدي إلى تعادل الطاقات الكهربائية المختلفة على سطحها ، فلا تنشأ بها تلك التيارات التي تجعلها تصد بسرعة إذا تعرضت للماء والهواء !



يطلق لعلم في المسنين الأخيرة معجزات كبيرة كثيرة، وهذه
معجزات أكبر وأكثر ينتظر أن يحققها في المسنين القريبة القادمة

وزن الأميبا

حتى لعيف من العلماء في السنوات
الأخيرة بوزن الأجسام والاحياء
المتناهية في الصغر أبان مراحل نموها
المحتلفة . وقد وفق عالم شاب
بجامعة كاليفورنيا يدعى « دافيد
برسكوت » الى ابتكار ميزان دقيق
أمكن بواسطته لأول مرة وزن الأميبا
ذات الخلية الواحدة . ولهمسا
الميزان كفتان توضع في أحدهما
كأس من البلاستيك بها كمية من
الماء ، وتوضع في الكفة الأخرى كأس
مخاللة لتلك الكأس تماماً ، ولكن كمية
الماء التي بها تحتوي على الجرم من
ذلك النوع . لم يقدر الضغط الهواء
الاردم لحظ ائزان الأميبا مع الكفة
الأخرى ، يضغط الهواء الاردم لانزاس
هذه الكفة ، وبحساب الفرق بينهما
يمكن معرفة وزن الأميبا ، وقد تبين
أنه جزء من سبعين مليون جزء من
الأوقية !

وقد قام « برسكوت » بتحقيق
النظرية القائلة بأن تكاثر الأميبا
بانقسامها نتيجة لزيادة وزنها ، فوزن
الأميبا كل أربع ساعات ، حيث تبين
أنها تبلغ أقصى وزنها خلال العشرين
ساعة الأولى من حياتها ، لم يثبت
حجمها ووزنها خلال الساعات

الباقية من حياتها ، فدل هذا على أن
انقسامها لتكاثر لا يرجع الى زيادة
وزنها وحجمها وحدهما ، بل هناك
عامل كيميائي آخر مازال مجهولاً
يؤدي الى تكاثرها
ويجري البحث الآن لمعرفة ذلك
العامل ، ولأنك إن معرفته ستلقى
كثيراً من الضوء على سر الانقسام
« الجنوني » لخلايا الانسجة في حالة
اصابتها بالسرطان ، مما يؤدي الى
نقص كبير في علاجها !

انسجة لا تأكلها العثة

وفق لعيف من الاختصاصيين الى
ابتكار طريقة تكمل سلامة الانسجة
الطبيعية وتحميها من تأكلها بسبب
العثة . وللخص هذه الطريقة في
منسج الصوف أثناء غزله بمادة
كيميائية تنفر العثة منها وتؤثر الموت
جوعاً على اقربى منها . ومن خصائص
هذه المادة أن الرها يبقى في تلك
الانسجة يرغم تكرار غسلها وتعريضها
لشمس . كما أنها لا تؤثر في لون
الصوف الذي تعالج به

اصباغ حساسة للحرارة

اتكر بعض العلماء الالمان نوعاً من
الدهان « البوية » يتغير لونه اذا
تعرض لدرجة حرارة معينة ، وذلك

آلات صناعة

تسمح إحدى المؤسسات الانجليزية آلة يمكن بواسطتها ضغط الأكياس المعبأة بالدقيق ونحوه من المواد التي لا تآثر بالضغط ، بحيث يقل الفراغ الذي تشمله في السيليات أو السعن أو المعازن بمقدار ٢٠ ٪ من غير أن تترك تلك الأكياس أو يتأثر النسيج الذي صنعت منه . وقد صنعت هذه الآلة بحيث يوضع الكيس فيها فيمر خلال مجموعة من الأسطوانات توزع محتوياته بالتساوي على جميع أجزائه ، ثم تسلمه إلى جهاز يضغطه بالتدريج ويخرج في الحجم المطلوب

يايجلز

● يستعمل مهندسو إحدى شركات الطيران الكبيرة أشعة « إكس » في فحص الأجزاء الداخلية بالطائرات وأجنحتها قبل بدء رحلاتها وقد بينت الشركة أن هذه الطريقة توفر الكثير من الوقت الذي كان ينفق في الصيانة ، فضلا عن تعزيز سلامة الركاب والطيارين

● يتمكن بعض علماء اللثة بأن أطباء المستقبل سوف يحملون في حقائبهم حيات ذات إشعاع دى لمعالجة طائفة من الأمراض المختلفة !

● ابتكر أحد الاختصاصيين « مقعاً » كهربائياً لاستعماله في مجال يوسع الأقمشة والخياطين ، وذلك لتوفير الجهد والوقت اللذين يتفقان في نقص الأقمشة

لاحتوائه على أصباغ حساسة للحرارة ، ويمكن أن تدخن بمواد المعادن واللاستيك المختلفة وغيرها من أجزاء الآلات أو الأجهزة الدقيقة في المصانع والمعامل الكيميائية التي تتطلب درجة حرارة معينة ، فإذا رادت حرارتها على الحد المطلوب انصهر عملها تغير لونها فوراً ، وأمكن دفعها عند ذلك الحد ، من غير حاجة إلى المراقبة المستمرة لترموترات !

وقد صنعت من هذا الدهان الحساس للحرارة أقلام خاصة تمرر على الأسطح الساخنة للأجهزة والآلات ، فإذا تركت أثراً مائلاً للونها ، دل ذلك على أن درجة حرارتها تجاوزت الحد المطلوب !

مقاطط وفان

ابتكر عالم بحامدة كاليفورنيا مقاططاً خاصاً بالجراحة ، يحدث صوتاً مسموعاً المماثل لـ « سطم سطم » جرس بجسم غريب في الجسم ، كمثل « ديموس » أو أبرة أو حصوة في الكلية ، فينبه الجراح إلى ذلك . وهذا الصوت يحدث نتيجة تموجات خفيفة تنشأ من ملاصقة المقاطط لجسم صلب داخل نسيج الجسم البشري ، ثم تنتقل هذه التموجات خلال نواص المقاطط إلى سلك يتصل بجهاز يحولها إلى إشارة كهربائية تصل إلى مكبر للصوت ، فيخرج منه ذلك الصوت المسموع الذي ينبه الجراح ويحدد له موضع ذلك الجسم الغريب !



قامت إحدى الهيئات المعنية بالبناء صنوبر وضعت به فردا وفارين ولونته بأجهزة دقيقة لتسجيل الحبر، التي تقرأ على سرعة نفسها وأرطاع عسلها وما إلى ذلك . وقد بلغ الصنوبر ٤ ميلوسم ذلك واحد انورد وتكسر على قيد النماء بعد عودة الصنوبر

وسائل جديدة تؤدي إلى تقدم كبير في الاقتصادات الرأسمالية والصناعية لبعض المناطق الصحراوية القريبة من المحيطات

• ابتكر أحد الاختصاصيين آلة تضغط الهواء بقوة عالية داخل مناجم الفحم ، فتتكسر طبقاته بغير عناء . ولا يزيد حجم هذه الآلة على حجم سيارة سباق صغيرة . ولذلك يمكن إدخالها إلى المحجم وتحريكها في داخله بسهولة !

• ابتكر الاختصاصيون واحداً من الإبحاث الأمريكية طريقة جديدة التكاليف لتجفيف كثير من أنواع الأطعمة ، وضغطها إلى نحو نصف حجمها . وعند الاستعمال ، تطهى كما هي أو تنقع في الماء قبل طهيها

• يطرد تقدم البحوث العلمية الخاصة بتحويل المياه المالحة إلى مياه عذبة صالحة للشرب والرى . ويتوقع القائمون بهذه البحوث أن يصلوا إلى



السكة التي تحمل الطوربيد

وأول محاولة ناجحة لصنع الغواصات كانت في الحرب الأهلية الأمريكية ، وذلك عندما صنع الجنويون غواصة صغيرة اسمها «هاندلي» تسبح لتسحق من الضباط والبحارة ، وتحمل نوما بدائيا من الطوربيدات . وقد تطلت هذه الغواصة ذات ليلة من شهر فبراير عام ١٨٦٤ إلى ميناء شارلستون ، واطلقت طوربيدها على السفينة الحربية «جناوالتونك» التابعة لقوات الولايات الشمالية فتنسفها ، ولكنها لم تستطع أن تمتد عنها في الوقت المناسب ، فتنسفت معها . . .

وقد كانت أهم عقبة في اختراع الغواصات أن الآلات الحربية لا تصلح لتسيير الغواصة تحت الماء ، وأخيرا تمت ثلاثة اختراعات كان لها أكبر الأثر في تدليل العقبات لصنع الغواصة الحديثة وهي : اختراع المحرك ذو الاحتراق الذاتي الذي يعمل بمستحرجات البترول ، وهو محرك خفيف نسبيا ولا يحتاج إلى مخزن كبير لحفظ الوقود به . ثم اختراع المحرك الكهربائي وبطارية

كان دافيد بوشل الأمريكي أول من صنع سفينة صغيرة مقفلة مكنت تحت سطح الماء نصف ساعة ، وكانت لا تسبح لأكثر من راكب واحد هو قائدها ، وتحرك بمجدافين بارزين من تجويعين محكمي الاغلاق ، وبها خزان ذو باب آلي ، إذا امتلأ بالماء هبطت وإذا نزع الماء منه طفت . وكانت تحمل فوق سطحها حرايين من حشب الحديد ملوطين بمسحوق البارود ، فإذا أودقها قائلها تدمير سفينة مصادمه ، علمت تحدا وفتح في قلبها نفرة ، لم تنس فيها البارود وأسرع بالانسداد عنها قبل أن يتفجر . . .

وانتهت هذه الغواصة ذات يوم بالفرق مع سفينة كانت تحملها . . . وكان المخترع الثاني للغواصات هو روبرت فلتون صانع السفن البحرية ، وقد استطاع إنشاء محاولاته لصنع السفن البحرية - أن يصنع غواصة صغيرة حاول بها أن ينسف بعض السفن الانجليزية في عهد نابليون ، فلما فشلت محاولته ، كف عن الاستمرار في صنع الغواصات

أهم تطور في صناعة الغواصات ، وذلك عندما ردت ألمانيا غواصاتها بمحركات الديزل ، التي تدور بقوة ضغط الهواء والكروسيين . وكان طول الغواصة الألمانية مائة وخمسين قدماً في أول الأمر ، ثم بلغ قبيل نهاية الحرب ثلاثمائة قدماً وكانت سرعتها ١٢ عقدة في الساعة ، فلفت ١٨ عقدة . وكانت تستطيع القوص إلى ثلاثمائة قدماً ، ولها محرك ديزل لتتحرك فوق سطح الماء ، ومحركات كهربائية للسير تحت سطح الماء ، وكانت مزودة بمنظارات مكبرة معقوفة الطول « بيرسكوب » يستطيع بها الريان - وهو جالس في برج القيادة تحت سطح الماء - أن يرى ما يدور فوق هذا السطح . فإذ اضطر إلى قيادة الغواصة تحت سطح الماء من دون الأشعة بالنظر المقعوف استعان بالبوعدة في توجيهها ومقاييس الأعماق في توجيهها للارتباط بالماكن الضحلة

وكانت الغواصة الألمانية تعمل طوريتها في مقسمتها ، وكان الطوريب مزوداً بمحرك خاص ينطلق به إلى الهدف ، وفي مقدمته مستودع للديناميت يتفجر عند اصطدامه بالسفينة المعادية

ولم تقف الدول المتحالفة مكتوفة الأيدي إزاء هذا السلاح الرهييب بل أخذت في منافسة ألمانيا في صناعته ، ثم شرعت في ابتكار الوسائل لمقاومته والحد من خطورته [عن مجلة « ساينس دايجست »]

الشحن الذين أمكن استعمالهما لتسيير الغواصة تحت سطح الماء ، وكان لهدين الاختراعين أكبر الفضل في تطور صناعة الغواصات

وقد كان سيمون ليك يفكر في الكور الهائلة التي تحتويها السمن الفارقة بالقرب من الشواطئ ، وعزم على صنع غواصة لاستخراجها وفي سنة ١٨٩٤ أتم صنع غواصته المسماة « آرونات جنيور » وقد جعل في أسفلها عجلات تسير بها في قاع البحر ، وفي مقدمتها مقصورة يهبط منها الغواص لاستخراج الكتوز من السفن الفارقة . وكان طول هذه الغواصة لا يتجاوز أربعة عشر قدماً ، ولم يكن لها في القوص يزيد عن مشربين قدماً ، ورغم ذلك فقد أدت مهمتها بنجاح كبير

أما مخترع الغواصة الحديثة فهو جون ب. هولاند الأيرلندي المولود في عام ١٨٤٢ ، الذي صنع غواصة تسير تحت سطح الماء كالسمكة ، وكانت سرعتها فوق سطح الماء تصل إلى ثمانية أمال في الساعة ، وكانت تستطيع أن تحبل من الوقود ما يكفيها لقطع مسافة ١٥٠٠ ميل بلا توقف

وأدركت الدول أن هذه الغواصات قد بدأ ، فاشترت كل من أمريكا وإنجلترا واليابان وألمانيا طريقة صنع الغواصة الحديثة من هولندا وأخذت كل دولة تسبل جهدها لتدخل على صنعها مختلف التحصينات

وقد تم في خلال الحرب الأخيرة

ابتكارات



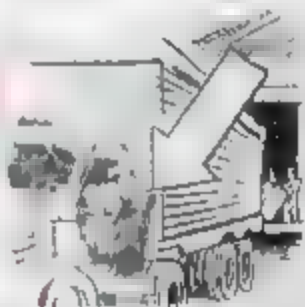
مصباح ومروحة

ابتكر أحد الاحصائيين الألماني مصباحاً للكتب يمكن تحريكه إلى مروحة عند ايجاد للمصباح وتكيفت من نور صغير يحصل بثلاث زوايا من الصلب في هيئة مروحة تدور حول ألب دورة في الدقيقة ...



مقاعد متحركة

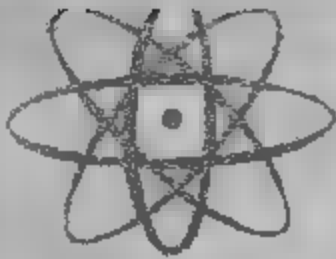
مقاعد لسائق عربات اللوري يمكن البروز بها قليلاً حتى يرى السائق ما وراءه وهو سائر في قيادة السيارة ويسيطر على آلياتها . وحالياً يعود المقعد إلى موضعه ينقل الباب أوتوماتيكياً ...



آنية وجرس

آنية للتلألؤ اللهب وقهره من السوائل التي تنمو عندما تبلغ درجة حرارة معينة، ثبت بها جهاز يحدث رنيناً عندما يملأ السائل المحتوي عليه ويرفع سنوياً بحيث ينفخ عليه من الانسكاب من الآلة ...





جديدة



لاصق الطوايح

جهاز صغير لا يزيد حجمه عن حجم
تليفون المكتب ، يعلق الطوايح على
الظروف ، كما يقوم بتدنية أرقامها
المصنعة بالماء حتى يسهل لمسها . وبه
عداد يبين عدد الطوايح التي استعملت



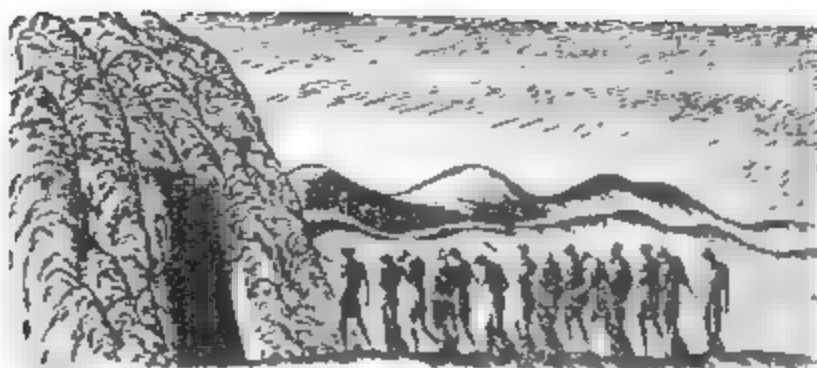
فراجل أوتوماتيكية

يلبس سائق السيارة أحياناً أن يضبط
على فراجلها قبل سافرتها ، تلك الآلة
طريقة من شأنها أن يرسم مخطط
السائق حالاً بظروفه حادياً معه أجزاء
الفراجل التي تضبط على المسارات مسبقاً



للتحكم في المرور

جهاز مثبت بمربات الاسطاف بالقرب
من السائق ، يرسل عند الضغط عليه
إشارة تلقائية لتنظيم المرور الأوتوماتيكية
تضوئ التور الأحمر الواجب القربة للـ
تور أزرق يسمح بالمرور . . .



من أساطير اليونان

تيسوس .. بطل أثينا

أمد لرحلته سفينة جيدة قوية
التسارع بأن ان يركبها الى اثينا لان
الرحلة اليها بالبحر هينة لا مشقة
فيها ولا خطر . أما الطريق البرية
اليها فتعجزها المخاطر والأهوال ، إذ
تكثر فيها الغرامسة والوحوش
وتطاع الطريق . وجدير بمن كان
منه بسد الكمل الاطال ان يركب
الصعاب ويتحدى الاخطار .

وهكذا ودع أمه وجده ، ثم اتجه
الى اثينا وحده ، لا يؤسه الا سيف
أبيه البائر ، وقلبه العتي الشجاع ،
فلقي في الطريق اولئك الاشرار
العائكين ، الذين اشاعوا الرعب في
قلوب المسافرين ، فقتلهم أجمعين .
وتحدثت بلاد اليونان كلها بما
صنع « تيسوس » أسطل الشان ،
فسمته شهرته الى اثينا فاستقبله
أهلها استعجال المرأة ، ودعى الى
مأدبة تكريم في قصر الملك أبيه ، من
غير أن يعلم هذا انه أبه الذي تركه

لم تكن بين أسطال اثينا من هو اعز
على أناسها من تيسوس ، ولا أعجب
فقد صنع بطولته بيديه القويتين ،
وانتزعها أنتراما من بين يرائن الاخطار
فحبسا وحل أبوه « ايجيوس » الى
اثينا ليحيط على عرشها في صدها
الملك الاول ، تركه خديها في بطن أمه
وقال لها وهو يؤمنها بهشرا الى
صخرة هائلة : « إذا كان ما في أحشائك
غلاما ، وشب قوى الباس بحيث يقدر
وحده على دحرجة هذه الصخرة
فمسجد تحتها سيفي الأعظم وحين
ينزلهما ، ويستطيع حينئذ ان
يلحق بي ، ويكون حليفتي على
العرش » .

وحاء الوليد ذكرا ، وشب قويا
غاية القوة ، وما علم بقصة تلك
الصخرة حتى رفعها بيديه في غير
كبر عناء ، ثم تقلد سيف أبيه ،
واتمثل خفيه ، وأعلن عزمه على
اللاحاق به . ولما أخبرته أمه بأن أباه

جنينا في قرية ثائية بالجنوب !

واوحش الملك خيعة من شهرة
الظل العس الذي احتل اعلى مكانة
في قلوب الاثينيين ، واوحش اليه
زوجته « ميديا » - وكانت ساحرة
عرفت بسحرها حقيفة تيسبيوس -
ان يدس له السم في كأس الشراب
اتناء تلك المأدبة . فلما هم العتي
يتناول الكأس المسمومة راعما سيفه
بتحية العروسية التقليدية ، عرف
الملك ذلك السيف وحامله ، وسرعان
ما احتطف الكأس من يده ثم احتضنه
فرحا محورا به ، بينما هزت « ميديا »
فاجية بنفسها الى اسفل !

وأعلن الملك على رؤوس الاشهاد
ان تيسبيوس ولده وولي هذه ووارث
ملكه . فابتمت معالم الافراح ، وراود
النسب به لطفًا ، ولعرس والده ولاء !

وسنحت بعد ذلك مرسه مواسه
كي يرداد تيسبيوس في نظر الاثينيين
قدرا ومكانة . ثم من ذلك سواب
جاء ابن ملك كريت التي يلاطفه اثينا
رائرا ، فافسدت الملك حقد ما كان
له ان يتورط فيه . اذ بحث بقيقه
الشباب في مهمة خطيرة ، هي اقتناص
ثور ووحش هائج ، فقتل الثور الاسير
وخطب ملك كريت لمصرع ولي
هذه ، فاجتاح مملكة اثينا وأعلن انه
سيسويها بوجه الارض فلا تقوم
لها قائمة ابد الدهر ، او يبعث اليه
ملكها مرة في كل سبع سنين بجزيرة
فريدة في بابها هي سبع عذارى
ومبعة شبان من امرق الاسرى في
المدينة ، ليقدف بهم الى وحش هائل
يلتهمهم اتهمًا !.. ولم يكن هذا

الوحش سوى « المينوتور » الرهيبة
نصفه الانسي ثور ، ونصفه الاعلى
بشر . وفي رأسه قرنان ، وقوته قوة
الضياقم ، وشراسته شراسة الثمورا
ولهذا الوحش الاسطوري تلويح
مسطور مشهور ، فابوه ثور ايض
رائع ، اهداء الاله بوسيدون الى
مينوس ملك كريت كي يقدمه اليه
قرنانا على مدح هيكله . ولكن
ميسوس افتش بحمال الثور وفوته
عز عليه ان يدعه قرنانا واستفاه
في قصره الملكي معرزا مكرما . فغضب
الاله بوسيدون ، وانتقم منه بأن اُحتل
في قلب زوجته « بايسفاي » الحسنة
حب ذلك الوحش حبا جامعا جعلها
تمكنه من نفسها ، وتلد مسخا يعمل
آية عارها ، وغضبة زوجها الملك
وذاته بين الناس !.. ولم يسع هذا
ان يقتل ذلك الوحش ، فعهد الى
مهندس الصقري « دايدالوس » في
جسمه داخل حظيرة هائلة ليس الى
الخروج منها سبيل ، والى هذه
الحظيرة كان سبب انبعاثها
يمدون فصحهم الحروج ، وبأى
عليهم المينوتور !

وحلت نوبة الجزية عقب وصول
« تيسبيوس » الى اثينا ، فأبى الا ان
يكون من بين الشبان السبعة ، والبع
في ذلك العارضا شديدا ، حتى قبل
والده على مفضض كبير !

ولما حان وقت الرحيل ، نزل
تيسبيوس لايه :

- لقد انتويت قتل الملك المينوتور
بموت الالهة ، كي اخلصكم من هذه
الجزية الشنعاء ، وسأعود بعد ذلك



في سعيته الوغد الاتيني جاعلا لها
شراعا أبيض ، بدل الشراع الاسود
الذي كان شعار الحداد على ضحايا
ايلنا الايرباء !

ولما وصل شباب ايلنا الى كريت ،
مرضوا على الناس في موكب حافل ،
قبل ان يلقى بهم الى «الميناتور» .
وكانت «أرياند» ابنة مينوس الحسنة
من شهدوا ذلك العرض ، لراق في
عينها «ثيسبوس» الوسيم القوي ،
وأحبه لساعتها ، واتصدق فؤادها
أشفاقا عليه . فبعثت من فورها الى
« دايدالوس » مهندس والدها
الصقري ، ليهي لها وسيلة للخروج
منه ، ثم بعثت الى « ثيسبوس »
خلسة بأنها ستعيته على الجاه ان
هو وعد باصطحابها الى اتنا حيث
يتزوجها

وركبوا سفينتهم حائدين الى ايلنا ،
ولكن الاميرة المنكودة ماتت في الطريق
محزونة بلها لثيسبوس حونا عظيما

وفي غمرة ذلك البحر الفادح على
مسافة حياته ، نسي ثيسبوس ما وعد
به أباه ، فلم يستبدل الشراع الابيض
بالشراع الاسود . وكان الملك ايجوس
منذ سفر وحيدته فوق مرتب
الاكروبول الشاهق ، لتقع عينه على
السفن من أقصى الأفق . فلما
رأى الشراع الحالك ، ايقن بهلاك
فرأ عينه ، والتي نفضت من فوق
قمة الاكروبول غمات لساعته غريبا
في البحر . وسمى البحر منذ ذلك
اليوم بحر « ايجو » نسبة اليه !

وتسمي ثيسبوس عرش أبيه ،
فكان يحكم الملوك وأثرهم مقصدا

ولم يبد القتي اعتراضا ، فقلعت
اليه « أرياند » كره من الحظ
الرفيع المين رودف بها دايدالوس .
وأمرته ان يربط طرف الحبل في
باب العظيمة من الداحس ، ثم يسعد
الحبل من الكره وهو ماس في طريقه
فيذله الحبل على طريق اللجاء !

وفعل ثيسبوس ما اشارت عليه
به ، ثم تقدم ثابت العنان وربط
الجاشر يفتش عن ذلك الوحش
ميناتور ، الى ان عثر عليه نائما في
بعض الشعاب ، فانقص عليه ، وأخذ
أنفاسه غير مستعين بشيء سوى
قنضيه القويتين ! ثم عاد أترأجه
مستهديا بذلك الحبل ، ورفاقه
ورفاقته من ورائه يهتفون فرحين !
وتحت جناح الليل اختطفوا (أرياند)

الزواج والولاد

زيت لها ذلك الصنق الأثم، كي تنتقم
من هيبوليتوس لانصرافه عن عبادتها
وعولت « فيدرا » على الانتحار،
ولكن مريبتها المجوز ردها، ووعدتها
ان تقع عليها وتشفى نفسها بطيب
وصال من تحبه . ثم ذهبت الى
الأمي تسمطه لبيدتها، وكان
والده على سفر، فأتكر عليها ذلك
وغادر القصر معلنا انه لن يعود اليه
الا وابوه فيه !

ولم ترضى دقائق حتى حطس
« ثيسوس » من سفره، فاستقبله
التموة في الحديقة مولوات، لان
سيدتهن الملكة « ميدرا » ماتت لنوحا
وفي يدعا رفعة الى زوجها الملك،
فأتكب الملك عليها بأكما معللا، وهو
يقسم لتكون رفيقها التي انطوت
عليها برسالتها امرا مقدسا

وتلا الرفعة مثنى وثلاث ثم صاح
في حاشيته كالبيت الهائج

— ما اشعاني بالدي قرات ! اطعوا
ب اسي قد اعصب روجتي عنوة،
مقتل نفسها لكفيرا واسي، اسمعي
انها الالهة مولى وابا الصماء وانعدي
لمسي به !

وافل هيبوليتوس مسرعا، فلذا
ابوه يلقاه بالقمعات ويطلبه بالنعي
المؤبد . فخرج ينثر الى سفينة
يركنها الى متفاد . ولكن الفروديت
لم تمهله، بل تفرعت طلعة ابيه
فأخرجت من اليم وحشا هائلا
اقترسه . ثم ظهرت « أرميس »
آلهة الصيد لآبيه فاحرته بالحقيقة
فقات أنل الملوك، بطل آينا الأعظم
حرنا على وحيد الرىء الشهيد !

ولكن هل يكف مثل ثيسوس عن
طلب المحاضر ومصارعه الاهوال ؟
وهل يلهمه الملك والسياسة عن هوايه
تجرى في عروقه مجرى الدماء ؟

لقد كان يخرج الى المعامل لصيد
الوحش . فلما سم ذلك خاطر
بنفسه بالرحلة الى بلاد « الامتزون »
حيث سلالة النساء المسترجلات
الفارسات اللاتي لا يخضعن لمشيئة
رجل، ويمتن كما ولدن ابكارا، وهناك
قنص واحدة منهن تدعى « هيبوليتا »
وعاد بها الى قصره، فاستولدها
ابنا دعاه « هيبوليتوس » . وحاول
« الامتزون » الانتقام لذلك العرق
الفاصح لناموسهن، فأتجنهن آينا
ليحفظن الطفل الوليد وامه، ولكن
« ثيسوس » ردهن على اعقابهن
مدحورات . وبعت بانه الى بلدة
امه في جنوب اليونان حيث نشأ هو
ليشرب في أحضان جدته !

وماتت « هيبوليتا » بعد حين
فانصرف ثيسوس عن الزواج الى
نصرة من يستنصره من الملوك والأنطا
الى ان عشق « فيدرا » أخت ارباند
فتزوجها وعاشا في أرغد حالاً

وكبر ابنه هيبوليتوس، وصار
شابا رائع الحسن والبأس، يحقر
نعومة الترف، ويردري هوى النساء
فأعجب ثيسوس بولده أينا اصحابه،
وبوئف بينهما المحبة أينا توثق

وشغف هيبوليتوس روجة ابيه
حبا، فأرقت ليلها، وعافت طعامها،
والحق انها لم تكن ملنية في ذلك لان
ربة الحب « الفروديت » هي التي



كتب الهلال بـ ٥ فبراير
 « زهرة القمر » - تأليف توفيق الحكيم
 روايات الهلال بـ ١٥ فبراير :
 « زهرة القمر » - تأليف ويكي كوندز
 هلال مارس القادم :

يحتوي على نخبة من البحوث الجديدة والقصاص
 الشائعة بأقلام طائفة من كتّاب الشرق والغرب

المؤامرات السياسية عند قدماء المصريين

بقلم الأستاذ جمال الدين سالم

أمين للتحف المصرية

تلوكا النار من أعدائه لابنه (حورس)
الذي استطاع أن يقتل عمه (ست)
وخلص العالم من شره وأذاه !

وفي سنة ٢٤٠٠ ق.م حدثت
في بلاط الملك ايبى الاول ا من ملوك
الاسرة السادسة محاولة أخرى
للاغتيال السياسي ، لقد كان لهذا الملك
زوج من لميرات البيت الملك ، وصل
بزوجها الى العرش ولكنه لم يكتف
بها فتزوج لغيرها من بنات الشعب
حينئذ صهر الى بيت من اكرم بيوتات
الصعيد (أيلفوس) وقد اثار هذا
غضب زوجته الاولى واجت ان
تنتقم لنفسها ولكرامتها فحاولت
قتل الملك ، ولكنها فشلت ولعلها
نجحت في قتل ضرتها . فلما اكتشف
أمرها وقامت المحاكمة عمد فرعون
الى ارضاء بيت اسهاره الأقوياء بان
تزوج من أخت زوجته المقتولة ، كما
عهد في تولى العرش من بعده الى
أنه منها (حورن رع)

اما في الدولة الحديثة (١٥٢٠ ق.م)
تلك الدولة الفنية التي قامت على
سواعد الاطلال من اسماء الصعيد

جاء في الاساطير المصرية القديمة
التي يرجع تاريخها الى عصر ما قبل
التاريخ أن « اوروريس » وأخاه
« ست » واحتبهما « ايزيس »
« ونفيس » كانوا اول آلهة حلت
بالارض لتحكما . وكان (نوروريس)
الها للخير و (ست) الها للشر ،
فاختصما على مرضى البلاد ، وأحب
المصريون الاول لصفاته وحسن
سياسته وبره برعيته ، يسما كان
الثاني لظلمه وخبث طويقه فلما أوجع
صدره على أخيه ، فانتقم منه بان
وضعه حيا في تابوت ذهبي وقلده
به الى مرضى البحر المتوسط فعملته
الأمواج الى سواحل لبنان

وكانت هذه اول مؤامرة للاغتيال
السياسي عند قدماء المصريين . وقد
انتهت كما يدت الاسطورة بشويرة
المصريين وعلى رأسهم « ايزيس »
ضد آله الشر ، فهبوا يبعثون عن
آله البحر في كل مكان حتى وصلوه
وأعادوه الى الحياة ، ولكنه أبى أن
يستقر في هذا العالم الذي ملأه
بالحد والصفينة . فارتفع الى السماء

ظهور حاكم شجاع استطاع أن يقف
 في طريق أولئك الكهنة ويصنطحيهم
 وقد بدأ الاحتكاك بينهم وبين
 (أميسو فيس الثالث) من ملوك
 الأسرة الثامنة عشرة حينما بدأ له أن
 ينضم من شوكة كهان آمون فترهبوا
 به وتعر لهم ثم أعلن عليهم حرباً
 مادية أدبية لم يمهقوا مثلها من قبل
 فسلبهم بعض سلطاتهم ، وشهرهم
 وبأعمالهم بين طبقات الشعب ،
 وضيق عليهم الخناق ، ولكن الموت
 حال بينه وبينهم . وتلاطف الحكم أنه
 « اختانون » الذي ما كاد يستوى
 على العرش حتى تابع سياسه والده
 في التخلص من نفوذ الكهنة ولكنه
 رأى أن يضربهم الضربة القاضية
 وينخلص من نفوذهم مرة واحدة
 لأنهم أصبحوا خطراً على سلطته ،
 فقام بتدوين المرددة في السنة
 السادسة من حكمه حوالي عام
 (١٣٧٧ ق.م) لينخلص من أولئك
 الكهنة ومن سلطاتهم . ولكنه خاف
 سطوتهم فترك لهم العاصمة « طيبة »

وقوة سلاحهم فلا محبان أصبحت
 دولة عسكرية كان للصدية فيها
 حظ عظيم ، كما كان للطل القائد
 والحاكم الحازم الذي حور البلاد
 منزلة خاصة في نفوس المصريين فهو
 الذي خلصهم من أعداء البلاد وحطم
 الاستعمار ونقث في البلاد روح
 العزة والكرامة فشر كل مصري
 بكرامته كما شعر بالامتنان للحيش
 وفائدته الذي كان سباق كل ذلك
 فارتفعت منزلة الجندي بين المصريين
 خصوصاً عندما أخذ يحكم البلاد
 العسكريون في مقاومة مؤامرات
 الكهنة ودياتهم وأخذ من نشاطهم
 الذي استفحل أمره وزاد شره منذ
 مطلع الدولة الحديثة ، وطعن نفوذ
 هؤلاء الكهنة على نفوذ الحاكم ،
 وأصبحت المعابد وملحقاتها المنتشرة
 في كل أنحاء البلاد دولارات داخل
 الدولة المصرية واستطاع الكهنة أن
 يصلوا إلى حكم البلاد بأنفسهم
 وأسسوا الأسرة الحادية والعشرين
 ولم تغل الحوادث التاريخية من

٩٩ القديم يحكم في العالم الآخر ، بعد أن رفض أن يحكم في هذا العالم الفاسد



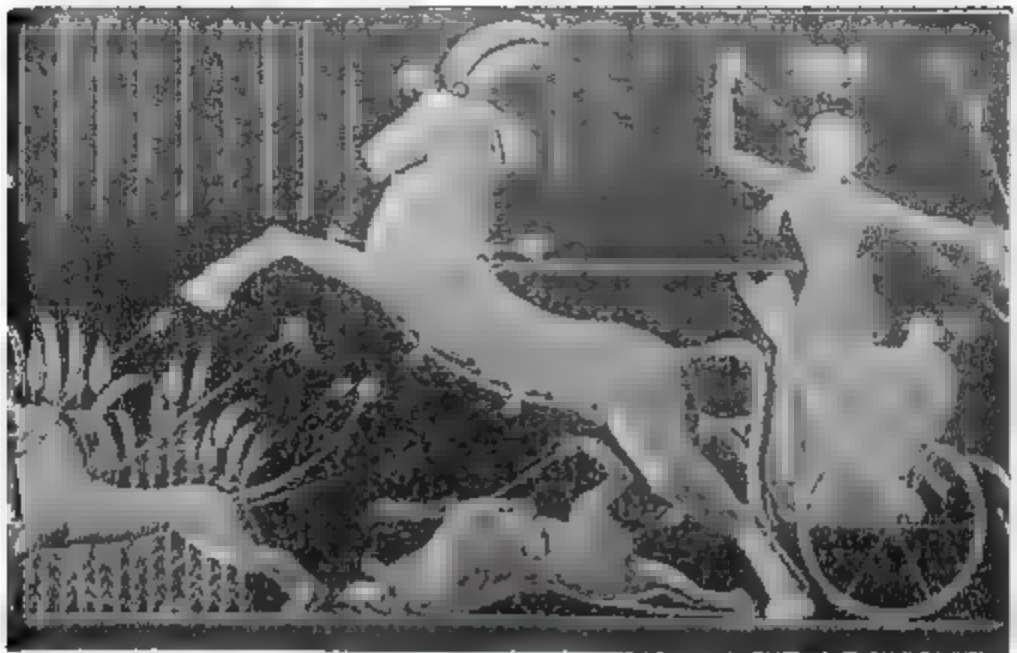


الملك الخميني يفتتح المعرض في حديقة القصر في طهران
وهو يرى بساطه ذو وجهه مغربي في زوكنر الصورة

وزير الداخلية ، وقد سجل كل هذا
في أحد مناظر مقبرة (ماحو) سالف
الذكر

وهناك محاولة أخرى حدثت
لاختيال حياة الملك ومسيح الثالث
من ملوك الأسرة العشرين وقد تولى
الحكم بعد كفاح مرير ، واستمر في
كعاه مدعوية يعال أعداء البلاد
ويدفع الأهم عن مصر ، ولكنه
انلى بحرب داخلية شنها عليه
كهن آمون ليخلوا لهم الجوى وتحكموا

والحد « تل المارونة » عاصمة
جديدة للكه . وقد خشي الكهنة نجاح
ثورته والقضاء على نفوذهم وثروتهم
فأمرؤا على قتله حتى يتخلصوا
منه ، وأرسلوا إليه أحد رسلهم
ومعه أجنبيان من محترقي القبل
ليقوموا باعتياله في العاصمة الجديدة ،
ولكن عبود رجال البوليس كانت لهم
بالمرصاد فأسرع إليهم مدير البوليس
المسمى (ماحو) فقص عليهم وساقهم
إلى دار المحافظة حيث قدمهم إلى



الملك يمين الثالث يمسك الاسود قبل مطاردة اشياله

على مواقفة بعض قواد الجيش
الانضمام للحركة بعد مقتل الملك
وكان رأسهم القائد يس Peyes
وقبل تنفيذ المؤامرة ، عدل أحد
أفرادها من الاشتراك فيها ، فكان
لذلك أكبر الأثر في فشلها وانتطاح
أمرها ، فمن عليهم جميعا ، وأمر
الملك بمحاكمتهم أمام محكمة خاصة
مكونة من أربعة عشر قاضيا ضامنا
لعدالة الحكم

وقد أذانت المحكمة عشرة من
التهمين والتهنات ، ومنهم الأمير
الصغير ، وقد أمروا بأن ينتحروا
أمام المحكمة ، وحكمت على بقية
المتأمرين بقطع آذانهم وأيديهم ماعدا
ذلك التامر الذي عدل عن الاشتراك
في المؤامرة فقد اعتبروه (شاهد
الملك) وحكمت المحكمة ببراءته

في البلاد ، فقبروا اليهم زوجة غير
وسعية له تدعى (تي) وعرضوها
على قتله ليصبح والدها ملكا على
عرش البلاد ووعدها بالمناضلة
وجمعا من حولهم بعض التامرين
ونسجوا جميعا خيوط تلك المؤامرة
بكل دقة ودهاء وانخلوا لانفسهم
أسماء مستطارة مبالغة في الحرص
وسمى الأمير (سناور) كما سمى
أحد التامرين (الأعمى) وسمى
غيره (حيث طية) وسمى ثالث
(مدورع) وهكذا

ولقد استطاع التامرون وعلى
رأسهم رئيس الخدم (بيك كامن)
وسائق الملك (سد سورع) أن
يحصلوا على عينة عشرة من موظفي
الحريم ، وست نساء كما تمكسوا
بمساعدة بعض الكهنة من الحصول



الملكة د. م. م. واحة رئيسي
الملك وروضة السامري

النصايب

بقلم الأستاذ محمود حماد

ذهب الشبابُ ولا كلامُ
إن طال أو هو لم يطل
والليب والقمر للنو
وأتى نهلاً فأنظ
الشمس فيه تظل في
وارمى شيتك بالحضا
ورقوتك حلكك بالطلا
وصمغ لثامك انت
فقل العا لا تسألني
وسل بين الجند اليها
وتعشني مررتي جفوت
أهناك صيد واقع
السيد مذرع وإلا
والهم مكسور وإلا
ما قبل هذا خلب من
حسدوك أم زجروك عن
بل موسم الصيد اتصق
ومضى لأرض غير أر

وفرغ من ذلك النام
مقد بلصق به الحنام
رؤ وكيا بعد القمام
بحو به كل النيام
وقتر الزوال على الدوام
ب لما خضبتك للقيام
ر لما ملاوك للعظام
ما يخطه شبح ابتسام
حنن الرطبة عن القوام
ر فوجهم بخرق الحسام
لك أين منهن السهام
ما للجروح به التهام
ما له صب للسرمام
لم يمسوق للأمام
لك الرمي واحترس الحنام
صيد بمنطقه حرام
والطير قد مثله للقمام
من لا يهود بها الطعام

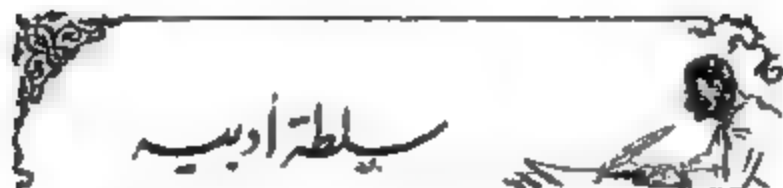
بل إلهها الأليم يا
 إن لم عنها الحسن حي
 وقد للشيب فسائل
 هذا هو الناقوس يه
 والنلس بين مافر
 العيش ممرسكة نزا
 حسناء لا ترمي القمام
 نأ فهي عنه لاتام
 ه : « ماوراءك بأعصام »
 روع والقطار الى قيام
 ومودع شوق الزحام
 ولحسا وآخرها أهزام



أجمية الأسر الخطي
 إن الجمال كغيره
 سنان ساكنة القصور
 أرضك أعوام مضت
 تجديد حرك جار
 أرابت لو عود البشا
 لو كانت ماضية لآمو
 أسرى غرلك لآفي لآما
 منلتهم بظلام قمر
 بلجة اليوم الوسام
 عارية بين الأنام
 ر به وساكنة الخيام
 أكون هذا كل عام
 لو يطر تجديد الحطام
 مريضا هل يزكو البشام
 دمر الكلام لخرنا ألام
 وثولا كما لآلى الترام
 يركر لآعتوا بعد الظلام



هذا حاتم إن يؤ
 فتبليس في وكا
 وتمسك بالفت ف
 ما أنت أول ومضى
 كالأسر نمتك ألفت
 لك فله حاتم زام
 ر مستحبة واحتشام
 و مبر مثل الكلام
 حمت وأعطتها التمام
 فبك كالأسر السلام



دعني ولحيتي ...

يولج بعض دوى الحمى بان ينتزعوا فاناملهم شعرات لحاهم ، واكثر ما يكون ذلك منهم حين الفكرة والتأمل ، وعند الاهتمام والتأثر ...
وقد عرف « الحريرى » صاحب « القامات » الشهيرة بولاه بذلك وكان طويل المعالسة لأمير الحمرة ، فراء الأمير في حضرته لا يفنا يعث بلحيتته ، فيكره ذلك منه ، وبلغ به الأمر أن نهاه عنه ، وتوعده عليه ...
فتنى « الحريرى » اذا جلس الى « أمير الحمرة » اذبه حال بالقييد ، لا يتجاسر أن يمد أنامله الى لحيتته ، وى احدى جلساته تكلم بكلام اعجب به الأمير كل الأعجاب ، وكان من شأن الاسراء اذا اعجبوا بشاعر أو كاتب أن يقطعوه ارسا ، فتكون مملوكة له ، فقال الأمير « الحريرى » :

— جلسي شينا حتى اعطيك ، مادانريد أن اطعك !

فاجابه من فوره : « اقطعني لحيتي ! »

فضحك منه الأمير ، واذن له بان يمسك بلحيتيه كما يشاء ...

رييب الفزال ...

يطيب لبعض النعاس أن سطاوي اناصصهم طفلا سنا نائبا من والديه ، في مكان مهجور ، محبا عليه حيوان برصه ، حتى يفرح والتاريخ الروامى يسجل لنا نشأة مثل هذه النساء ، ويعرودها الى عالم كبير ، عاش أكثر عمره في القرن الخامس الهجرى ، وقد ارتحل من بلده الى « مصر » ، فامام في الصعيد بعضى وقت ، ثم جاء الى « القاهرة » :

هذا العالم الكبير هو الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن جزي الانصارى الاندلسى ، المعروف بتبحره في علوم الشريعة

كان أبوه من ملوك المغرب ، فولد له « أبو العباس » اطمس العينين ، فضافت امة سطوة أبيه ، وأمريت به ، ماقي في ظاهر البلد . حيث الصحراء فتقى الطفل هناك وحده ، فاجتمعت اليه العزلا ترضعه ، وما زال يهرج في عطفا عليه ، حتى خرج أبوه يوما للصيد ، فلقيه هناك . فالتقطه ، وهو لا يشعر انه ابنه ، وقال لزوجته :

— لعل الله أن يجعل لنا فيه خيرا ..

فلما كبر ، قرأ القرآن . واشتغل بالعلوم الشرعية ، حتى برع فيها ...
وكذلك استفاضت بين العلماء شهرة رييب الفزال !

مشكلة الأعراب ...

ليس تحت الشمس جديد - حتى الدعوة إلى التحديد !
نادى بعض الكتف بار تعالج مشكلة الأعراب في اللغة العربية بأجراء
عملية بشر ... فلا تعرب على الإطلاق ، وإنما نقف على الكلمات بالسكون
لا جديد في هذه الدعوة .. تناولها من بعض جهاتها أساطين اللغة ،
فأبدعها قوم ، وعارضها قوم ، والمصيب أنا نجد عند « سيبويه » ما يؤيد
القول - على نحو ما - بسوء الأعراب ، وهو رأس التحوين وأئمة الأعراب !
يقول « أبو علي الفارسي » - صدق الله ما يريد - :

« أما حركة الأعراب فمختلف في تحوير أسكانها ، فمن الناس من ينكر
فيقول أن أسكانها لا يحور من حيث كانت علما للأعراب ، وسيبويه يحور
ذلك في الشعر .. وأما من دعم بأن حذف هذه الحركة لا يستقيم من حيث
كانت علما للأعراب ، فليس قوله مستقيم ، وذلك أن حركات الأعراب
قد تحذف لأشياء ، إلا ترى أنها - تحذف في الوقف
وتحذف من الأسماء والأفعال المعتلة ... فإن قلت أن حركات الأعراب
لعل على المسمى - فإذا حذفت احتلت الدلالة عليه ، قيل : وحركات الباء
قد تدل على المعنى ، وقد حذفت ... »

أثر أحازر « سيبويه » أسكان حركة الأعراب ، في بعض أبحاث الكلام ،
وكانت أحازرة تمهيدا لتلك الدعوة التي أحضرها « أبو علي الفارسي » من
بعده ، فأبدعها بتعليقه وتحيله أحمرأند ، وكذا السابوق الأندلسي في
هذا إلى أن في القبائل العربية القديمة من ينكر آخر الكلمات . وقد
عرفت لغتهم في ذلك بلغة رقيقة

يبكى على الأحياء ...

كان « سلم الحاسر » من شعراء الدولة العباسية ، متصلا بالأمراء
والولاة ، يحاملهم بمرق المسرات ، « بواسمهم في الأجران » ، ويظهر بالجوائز
وقد ذمته المأمة معاصريه من الشعراء أن يحل بلامر أهنته ، حتى
تكون له القلبة ، فسارع إلى نظم الشعر ، وسبق غيره على الأبواب ..
والطريف من شأنه في ذلك أن أحد معاصريه - وهو « أبو المستهل » -
دخل عليه يوما ، وإذا بي يديه قراطيس ، يرثي في بعضها الأميرة « أم جعفر »
ويرثي في بعضها قوما لم يموتوا ، و « أم جعفر » يومئذ باقية ، فقال له :
وبعدك يا « سلم » .. ما هذا الذي صنعت ؟

فأجابه بقوله : تحدثت بالحوادث ، فبطالبونا بار تقول غير الجيد - فمد
لهم مثل هذا ، فقل كونه ، فمضى حدث حدث أظهرنا ما قلناه فيه ، على
أنه قيل في الوقت !

وهكذا كان « سلم الحاسر » يترصد للأحباء من الأمراء - ويثعير منهم
من يظن به قرب الأجل - فيبكيه - ويعود شعره في رثائه ، حتى إذا مات
طلع على الناس من عود بفضيلته الصماء ، كأنها نبت السبعة ...

محمد شوقي أمين

لقد تعلم من مخامره ان لا شيء يستحيل مع الابدانة ،
وان لغة المخامرة في سبيل العلم علم لغة في الدنيا
وسعادة الاكتشافات العلمية اعظم سعادة في العالم



المغامر السعيد

بدراسة المساطق المجهولة داخل
جزيرة « حرينلاند » وعمل خريطة
لها ، فكان ذلك حافزا له على القيام
بمغامراته الكبرى الاولى
ولم يكن للدانيركيين في ذلك
الحين سوى بعض مشات بسيطة
معرفة في بعض مواضع على الساحل
الغربي من تلك الجزيرة . ومن هذه
المشات ، حاول كثيرون ان يتر
ويعامجا الساحة المغطاة بالثلوج ،
وان يعمدوا الى قمم الجبال الثلجية ،
ولكنهم كانوا يعودون جميعها
قبل ان يبلغوا منتصف الطريق .
وكان يعرف بالثباتية الشرقي
لجرينلاند سلسلة جبال مرتفعة ،
تزلق منها باستمرار كتل ضخمة
من الثلوج الى مياه المحيط فتجعل
منها منطقة خطيرة صاخبة تمتد
الى بضعة اعيال من المناطق
واعلى « فانسن » انه اعتزم ان
يعبر « حرينلاند » من الشرق الى
المغرب . وكان يعلم انه لن يجد
قاعدة يأوي اليها ، فلم تكن لغة
اطلاقا مشات في الجانب الشرقي ،

كان « فريد جوف فانسن » شابا
وسيمًا قويًا عملاقًا يبدو كاحد آلهة
القديم . وقد نشأ في مزرعة قريبة
من فانة « نوردماركا » النرويجية
الجميلة ، وكان ابوه محاميا غنيا واسع
الفكر ، حرص على ان يربي ابنه في
جو من الحرية المطلقة . فكان الصبي
يقضي وحده ساعات طويلة كل يوم
في العابة القريبة ، يدرس الحيوانات
والطيور ويحاول ان يعرف اسماءها
والعائلات التي تنتمي اليها . وقد
انار نفسه ذلك اهتماما بالعلم
والتعطش الى معرفة المجهول .
وهذا التعطش خلق منه عالما كبيرا
من عظماء الحيوان والمحيطات يشعر
باللذة المخامرة في سبيل العلم خير
لذة في الدنيا وان سعادة الاكتشافات
العلمية هي اعظم سعادة في العالم
وبسما كان يدرس للظفر يدرحة
الدكتوراه في الفلسفة بعد ذلك الحين
بسنوات ، شعر بالحاجة الى طريقه
دقيقة للتنبؤ بالهوى في شمال الاطلسي .
ولم تكن لغة وسيلة الى جمع
المعلومات التي تمكن من ذلك الا

كانت الثلوج أحيانا تحصر الزورقين وتكاد تهشمهما ، وأحيانا تحملهما بعيدا عن الشاطئ ، وأحيانا كانت تغمرهما المياه المتناثرة حينما يسقط جبل ثلجي بزن آلاف الأطنان إلى مياه البحر ، وحينما اقتربوا من الشاطئ أخيرا ، ظلوا يحدقون بحذائه أسبوعين آخرين وهم يبحثون عن ممر مناسب لحلال الجبال الثلجية ، وأخيرا ، عثروا على الطريق ، وبدأوا يتسلقون جبلا ارتفاعه ستة آلاف قدم وبعد ستة أيام ، بلغوا قمة الجبل الثلجي

وقد عانى الرجال الستة كثيرا من البرد ومعهم الثلج ، وقد اضطروا مرارا إلى البقاء داخل حبيبتهم بسبب الزواجع العالية ، وبالرغم

من ذلك فقد سار كل شئ على ما يرام حسب خطة « نانسن » الدقيقة ، ووصلوا أخيرا إلى بلدة « جودناب » على الساحل الغربي لجرينلاند

وعاد « نانسن » إلى الترويج لكي يسجل النتائج العلمية التي حصل عليها أثناء الرحلة التي اكتسبها صينا وشهرة - وهو ما يزال في الثامنة والعشرين - في مختلف دول

ولكنه كل يقول : « أن عدم وجود شئ خلفنا تلوذ به ، سخطونا حتما للتقدم للأمام » . وانتشر بين الناس نيا المشروع ، فالتحذوه موضوعا لنهكم والسخرية ، غير أن لاحرا داتيمركيا أعجب به ، فتطوع للانفاق على الرحلة . وفتطوع على الأمر ثلاثة شبان رياضيون ودليلان لمراقبة العالم المخاطر

وانقضت بعد ذلك فترة أعداد طويلة اخترع فيها « نانسن » عدة

أجهزة وأدوات

تلزم للرحلة ، من

بينها زحافات لها

جسوات مرنة

تصمد لصدمات

الثلوج ، وقد احتبر

بنفسه كل جهاز

أعداه على ثلوج

الترويج الشتوية

وفي صيف عام

١٨٨٨ ، حملت

سفينة صغيرة

الرحالين السنة

إلى نقطة قريبة

في اتجاه الشاطئ ، التزمى

المخيف لجرينلاند ، وظلت السفينة

بضعة أسابيع محصورة

وسط الثلوج على بعد خمسين

ميلا من الشاطئ إلى أن حدث شق

فيها في ١٧ يوليو ، فنسلت منه

السفينة حتى هبطت على بعد خمسة

أميال من الشاطئ . وعندئذ نزل

الرحالة إلى البحر في زورقين

صغيرين ، فاستغرق وصولهم إلى

الشاطئ الذي عشر يوما ، ففقد



العالم « نانسن »

عليها الثلوج فانها لا تسحقها وانما تدفعها الى السطح . واطلقت دويجه عليها اسم « قوام » ، وهي كلمة برويجية معناها « الى الامام » وفي سبتمبر ١٨٩٢ حملت السفينة « نانسن » واثني عشر عالما وبحارا ، واندمجت الى الشمال الغربي من مضيق « بيرنج » . وحسبما اولفت في المحيط القطبي وحصرتها المياه المتجمدة ارتفعت الى اعلى ودرست على السطح كما كان يتوقع « نانسن » . واستغرق رفاق « نانسن » في بحوث علمية ، فاختدوا يسجلون درجات الحرارة ، ويدرسون آثار الثلوج في الاصوات ، ويجمعون نماذج من الثلوج لمعرفة ما بها من احياء . وفي نهاية العام الاول من الرحلة ، كانوا قد ابرقوا مع الثلوج ١٨٩ ميلا . وفي اوائل العام الثاني اصبح واضحا ان السفينة سوف تعيد من القطب ، فاجتزم « نانسن » ان يعادها مع احدى مرافقيه ليتجها نحو الشمال فراحاتهما الى ابعد نقطة يمكن ان يملا اليها . وقيدت هذه الرحلات لتراقب فوق الثلوج كما يمكن ان لتراقب فوق سطح الماء



وغادر « نانسن » ورفيقه السفينة في ١٤ مارس ١٨٩٥ من موضع يقع جنوب القطب بنحو ٤١٥ ميلا . وقد كانت رحلتها نحو الشمال من اصعب الرحلات التي قام بها البشر . فقد كانت الثلوج القطبية

العالم . ولكن « نانسن » لم يجمع يعوره في هذه الرحلة ، وصرع على ما وضع خطة لفامرة اخرى . ان القطب الشمالي والمحيط من حوله كانت الاميال تعطيه حقول واسعة من الثلوج ، وجميع الذين حاولوا اكتشاف القطب قد انحدروا بسببهم حتى بلغوا هذه الثلوج ، لم حاولوا ان يملوا القطب بزحافاتهم او سيرا على الاقدام . ولكن « نانسن » وجد مرة بالقرب من جرينلاند قطعة من الحطب عائمة على احدى كتل الثلج الطافية على وجه المحيط المتجمد الشمالي . ولما لم تكن هناك اشجار في جرينلاند ، فقد استنتج انه لا بد ان يكون هناك تيار مستمر يحرك الثلوج من سيبيريا وغاباها نحو جرينلاند حيث تدوب في المياه الدافئة ، وان من المستطاع نقل السفن ايضا بقوة اندامه



وبلورت المكرة في ذهن « نانسن » فعول على ان يدس زورقا في حقول الثلج شمالي جزر سيبيريا ويتركه هناك ، وقدر ان ذلك التيار سوف يحمل الزورق الى مكان قريب من جرينلاند بعد ثلاث سنوات . واذا كان الحظ مواتيا ، فانه سوف يعبر القطب الشمالي او يصل الى موضع قريب منه . ومرة اخرى ، قام بنفسه باعداد ما يلزم للرحلة . بنى سفينة وزنها اربعمائة طن بطريقة خاصة ، بحيث اذا ضغطت

هذه الجزائر بعد ان اتينا لتفسيهما
كوخا ، واخذنا بصطادان الدببة
ليعيشا على لحومها . وحينما دخل
الريبع ، اتجها نحو الجنوب مرة
اخرى وصادقا في طريقهما جماعة
من الرحالة الانجليز يتزعمهم
« فردريك جاكسون » كانوا
يكشعون هذا الجبل ، وكتبوا يقضون
البناء على بعد مائة ميل من محل
اقفة « نانس » ورفيقه . وعلى
سفينة ذلك الرحالة الانجليزى
وصل « نانس » الى الترويج في
أغسطس ١٨٩٦ ، وبعد أسبوع
عادت السفينة « فرام » الى الميناء ،
وكان كل من فيها سالما لم يمسسه
ضرر

وعرف « نانس » بعد هذه
الرحلة بأنه أعظم مكتشف قطبي
عرف في التاريخ . فقد البت نظرية
التيارات القطبية التي تحرك التلوج ،
وابتكر طريقة جديدة لكشف
القطب لم ولذلك ظل يقابل من
مواطنيه بالتعظيم والتهافت انما
ذهب ، وافهمت عشرات الحفلات
لتكريمه ، ولكنه كان يطبق بها
ويستلزم من حضورها

[من المجلة السويدية « سلفا جورنال »]

سلسلة متتابعة من التنوعات
والتنفضات ، وكان حمل الزحافات
الى قمم هذه التنوعات التي كانت
ترفع أحيانا نحو عشرين قدما ،
يتطلب مجهودا يزيد عن طاقتهما

وفي ٨ أبريل ، تسلق « نانس »
الى قمة جبل اللحي وثبت عليه علم
بلاده . وكان ذلك الجبل يبعد بأكثر
من مائتى ميل الى الشمال من أقصى
بقعة وصل اليها انسان من قبل .
وكان الصيف قد اقترب ، والتلوج
تتلاقى نحو الجنوب بسرعة تزيد عن
سرعة تقدمهما الى الشمال ، فلم
يجد متاعا من التمتع الى الغلف ،
فلذات الرحلة صعبة ومشقة ،
وكادت العواصف الثلجية ان تفرق
بينهما ، وقد افرقت مرة جميع
الأجهزة التي كانت معهما ، فاضطر
« نانس » ان يسبح حلهما مائى
يأردة في الماء المثلج حتى انشلها ،
وكان معه ٢٨ كلبا مات من الأعياء
سوى قلة منها

وقد قضيا تسعة أشهر حتى
بلغا مجموعة الجزائر المعروفة باسم
« فراتز جوسيف لاند » ، وهي
أول أرض وصلتها اقدامهما بعد بدء
الرحلة بعامين . وقضيا الشتاء في



القول مأثورة

♦ ليست الحياة - حتى أسوأ صورها - بالتي يتصلر
عليك أن تعيشها . ولكنها في الوقت ذاته ليست - في أجمل
صورها - بالتي يسهل عليك أن تعيشها !
" جبرائيل هنر "

رسائل غاندى

الى تلميذة الانجليزية

تلخيص السيدة صوفى عبد الله



من السنة الروحية بين عالمنا لغاندى والمبادئ الانجليزية . مما . جديرة بل
القرن الى سنة السيد المسيح جواريه الامجاد منذ نحو احدى مئة . وهي كما
يحول الاستاذ . صوفى . في مقدمة هذه المجموعة من رسائل العالمات كمن
أبدع بعض الفلاح الروحي التي برزتها البشرية
ولد بنت . مما . في عظمتها العجيبة كمن عرفت عالمنا . او
كمن اكتشفت . على حد تعبيرها حبيبنا وبيته امك طويقة من الارض
والبحر واند طول وانشق . من مختلف السن والوطن والتقاليد الطويلة

قالت « مما » في مقدمة « رسائل غاندى » :

— نشأت في بيت اسرنا الريفي بالتطرا ، عالت الحياة الريفية ، ولويت
بذلك بزغنى المطر الى حب الطبيعة والاستجابة لها . وى سن العاشرة
عشرة سمعت لأول مرة موسيقى « بيتهوفن » ، فاعطت في أحماشنى
الاحساس الكاس بالقوى الملوقة . واصبحت الصلاة التى اتوجه بها الى
الله حقيقة وحدانية لامحضر الفاعل . ومن طريق موسيقى « بيتهوفن »
عرفت « رومان رولان » بمؤلفه عنه مولى « رولان » قيادة خطوائى
الذهنية والوجدانية الى الملائكة

ولم تكن تلك الخطوات مما نسجم بالسهولة والبسر ، بل اكتشفنا المصاعب
والظلمات ، لكنى صعدت متارجعة بين اليأس والرجاء ، الى ان اشرق على
نور الحق باليقين فتبددت سحب الرب ومضيت الى غايتى !

وانى لاأفرد ان قوة اعظم منى كانت تسيطر على مصرى . ولكنى كنت
اجهل تلك القوة الى ان ذهبت في حولة الى اوربا والتقيت بالكاتب الكبير
« رومان رولان » فتطورت تلك القوة ونبضات اتبينها ، وسمعت منذ
التقيت به اول مرة ان احساسا بالسعادة الرضية قد تملكنى . ووقع في
رومى ان شيئا سيحدث لى . ولم ادر اى شيء هو ، ولكنى كنت واثقة
بانه خير عظيم . واذكر انه في تلك المقابلة الاولى جرى على لسان « رولان »
ذكر كتاب تحت الطبع الفه عن « بابو » او « غاندى » . فقررت منذ تلك
اللمحة ان اقرأ ذلك الكتاب ، وما كان موعد صدوره حتى توجهت الى

مقر الناشر في الحى اللاتينى بباريس حيث كنت أقيم وقتئذ . وهناك وجدت واجهة الفهر مطبوعة بنسخ من كتاب صغير ذى غلاف يرتقى اللون صوانه « المهاتما غاندى » فاشترت نسخة وتوجهت الى مسكنى وشرعت في قراءته ، فإذا بى لا أستطيع الا الضي في هذه القراءة بكل جوارحي ، وكلما اتمنت فيها راد العجز البازغ في سويداء قلبى اشراقا . حتى اذ وصلت الى ختامه كانت شمس الحقيقة قد صبت في روحى اشعتها القسوية الدافقة ، وشعرت بأن حياتى كلها صارت ملكا حالصا لياهو !

استعداد السفر

وذهبت من فورى الى لندن واحتجرت لنفسى مكانا على احدى البواخر الى الهند . ثم انهمكت في التهام كل المؤلفات التي تيسرت لى عن روح الهند في القديم والحديث . فقرأت ماكتبه « بابو » وما كتبه « طاغور » وقرحات انجليزية وفرنسية لكتب الهند القديمة وعلى رأسها « الباجافان جيتا » . ولكن سرعان ما تبين لى ان من الصلطة الاندفاع نحو « بابو » قبل ان تتم اهتسى الروحانية والبدنية . وأنه اولى بى ثم اولى أن افرض على نفسى أولا تدريبا صارما يشمل تكوين الروح وبكسر شريرة الجسد . وعلى هذا الاساس توجهت الى شركة النواحر واجبت تاريخ سفرى الى مثل ذلك اليوم بعد عام !

ولم اترك تدريسى بها الصدفة او الموضى . بل رسمت لى مناهجا شاملا . فبدأت بدراسة القواعد والقوانين الخاصة بصومعة « سابازمانى » التي يقيم فيها المهاتما مع حواريه دراسة تفصيلية . وبعد ذلك انتقلت الى تغيير نظائى العلاني عنصرا عنصرا الى ان وصلت بالدريج الى الثبات في غير اكراد على الطلمام السائى الصرف . علما ثم لى هذا احللت اثمروا على الجلوس القرمصاء فوق الارض . وكان يكبى في بداية الامر ان اجلس على هذا النحو الجديد عشر دقائق كل مرة . وبالمثابرة استطعت ان اتعد تلك الجلسة ذاتما بغير تعب أو قلق . وفي الوقت نفسه تلقيت دروسا في غزل الصوف على المعزل اليدوى الذي يشر به غاندى ويتخذ شعارا لحركته . وان كان مغزل غاندى خاصا بالقطن ، لان غزل الصوف هو الذي تيسر لى في بريطانيا . واعدنى مرانا طيا . وفي اثناء ذلك استأنفت دراسة الآداب الهندية . ثم اطلعت في الصحف على بيا عظيم . فقد أعلن « بابو » أنه بدأ صوما انقطاعيا مدته واحد وعشرون يوما ، لدعم الوحدة الهندية الاسلامية . وتكهننت الصحف بعد بضعة ايام بأن صحة المهاتما قد لا تحتل ذلك الصوم ، فرحت أضرع الى الله في فرع شديد ان يحفظ حياته ، وأخذت الإيام تضي نقلا . بيد أنى لم اتركها - برغم هذا القلق - في

ممارسة للتدريب الروحية والبدنية . فلئن قدر ان يفادونا « بابو » في صورته الجسمية ، فربذلك ان يحول دون ذهائى الى الهند لخدم قضيته الباقية على الدهر !

وأخيرا ، انتهت الايام الواحد والعشرون وكأنها قرن كامل ، واذبعت الشرى بان ذلك الصوم السبل الطويل قد بلغ ختامه بسلام !

وحتى ذلك الوقت لم اكن قد رجعت الى « بابو » سطرًا واحدًا . ولكن ماغاص به قلبى من مشاعر الفرح والابتهاج بجراح صومه دفعتنى الى الكتابة وطويت رسالتى على حوالة مالية بعشرين جنيهًا « قربان شكر » ، فجاءنى الرد من « بابو » مكتوبًا على تذكرة بريد ، اشعلوا بوصول خطائى وبرعى ! وقضيت صيف تلك السنة في ربوع سويسرا . لا فى فنادقها ومنزلها كما جرت عادتى من قبل ، بل عاملة مع الملاحين السويسريين فى حقولهم ، كى اهيء بدنى للأعمال الشاقة التى قد اجدتها فى انتظارى منذ وصولى الى الهند

ولما سلخت من عام التدريب ثلاثة ارباعه كتبت الى « بابو » تقريرًا من مدى تقدمى . وطويت كتابى على هينات من غزلى ، ملصقة منه تحقيق رجائى فى الالتحاق بصومته . فلما جاءنى رده بالقول ، كان سرورى كبيرًا جدًا ، وشغلنى بشوة داخلية لم تنترك لى نفسى موضعًا لاحتباس آخر !

الى الحياة فى الهند

وربما توقع الناس ان يعمل والدى على انالى من عزمى والحيلولة بينى وبين ذلك الرحيل . ولاسيما ان والدى على صلة وثيقة بالجهات البريطانية الرسمية ، فهو اميرال فى بحرية الامبراطورية ، ومائد عام لقوات شرق الهند سابقًا . بصاف الى هذا ارتباطى بالوالدى ارتباطًا وثيقًا عميقًا للتشابه الاساسى بين طبيعتينا . ولكنهما لم يتفوها بكلمة اعتراض ، لحسن ادراكهما الطابع الروحى للزمة التى استولت على !

ولما حل الحريف توجهت الى بلدة « فيلنوف » لاجئى « رومان رولان » وشقيقته نعية الوداع ، ثم رجعت الى لندن فاحتقبت امتعتى القليلة وانطلقت الى غابنى . وودعتنى امى الى محطة فيكتوريا . وودعتنى ابى فى باريس . وشادت المقادير الا تقع عليهما عبنى بعد ذلك أبدا !

وفى الخامس والعشرين من اكتوبر سنة ١٩٢٥ اقلعت بى الباخرة من ميناء مارسيليا . فكانت رحلتى حطًا طويلًا من احلام النشوة الروحية . وكان القمر كلما اشرق الليلة فى اثر القبة فى ذلك الافق الشرقى الضامى

يصبب ضوءه على الماء فيحصل منه مهادا فضيا رائعا ينتهي إلى غايته الميمونة !

وكان وصولي إلى « يومباي » بعد اثني عشر يوما . ومن هناك ركبنا القطار إلى « أحمد آباد » وفي تلك المحطة رأيت وجوها تفيض بالموودة تتطلع إلى نوافذ القطار ، وقبل أن ألبين ما يحدث وجدتني قد هبطت من القطار وجلست في سيارة ومعي شخص عرفني بنفسه ، وهو « السردار بائل » وانطلقت بنا السيارة فلم نتجاذب الحديث إلا عندما سألته في لغة المنعجة : « هل يطول بنا الطريق إلى الصومعة ؟ »

ولما اجتازت بنا السيارة القنطرة المقامة على نهر « سابارماتي » كورت عليه السؤال . فاستمهلني ! .. ورأيت حقولا مترامية فيها بيوت متناثرة وبعد ذلك ببرهة وقد بلغت لهفتي غاية المدي ، قال لي بمتة : « أترين إلى هذه الشجرات وما وراءها من بنيان ؟ هذه هي الصومعة ! »

ووقفت بنا السيارة في ظل شجرة تمر هندي والفيت نفسي اندرج فوق مصر مهد في بستان . ثم اجتزنا بيهابة صغيرة ، وارتقبنا درجتي سلم إلى شرفة ، ثم دخلنا من باب هناك إلى حجرة . وعندئذ فطنت إلى هيكل صغير خشيل ينهض من فوق حشوية صغيرة على الأرض ويقلل للافاقى : علمت أنه « بابو »

ولكن ما استولى على وغمرني من الاحلال والخور لم يدع لي شعورا بشيء سوى فيض من النور السماوي . فجتوث على ركني صد قلبي المهالما . فرغمني وأخذني بين ذراعيه قائلا « سكوبين لي سنا » . وكذلك كان منذ ذلك اليوم !

لقد أوفيت على حاجتي ، فهايتي التي ستكون مداسي إذا كانت غايات الناس بهايتهم . وانتهت بذلك حياتي الأولى وكأنها كانت حاة قبل مولدي هذا . وبدأت حياة جديدة ، وبدأ معها كفاح حق . أما في حياتي الأولى فلم أكن ألبين هدي الذي أمشي له ، وأناضل في سبيله . بل كنت أدلج في صباب كفيف ، يؤرقني دافع داخلي لا أدري له كنهها . أما الآن فلا ضباب ولا ضلال . أما الآن فنور الشمس الساطع ، والهيج المستقيم الواضح . وأنه لنهج جميل ، بيد أنه نهج طويل ، عسير المرتقى !

مقتطفات من الرسائل

وفيما يلي مقتطفات من الخطابات الكثيرة التي تبادلناها « ميرا » مع المهالما غاندي . وكانت الخطابات بينهما تنقطع في العترات التي تقضيها في صحبته ، أما وهي تنتقل بين صوامع الهند لخدمة القصبة بالمراسلات

بينهما لا تفتقر . وانها على اختلافها تمثل بساطة ذلك القديس ، وروحه
العالية ونظرفته الى الدنيا والى منى الانسان !

تقود ملوثة بالدم : جاعنى خطاك . وانك اعطى حق فيما وصفت به
« نبودلهى » . بل انها فى نظرى تستحق تلك النعوت وما هو اسوأ منها ،
فقد بنيت قصورها البلاخة بنقود ملوثة بالدم . ان دورة الدم فيها عكسية
لا تنجى من الرأس الى القدمين ، بل تدفع كلها نحو الرأس . وهذا كقيل
بان ينتهى بها الى انهيار !

صومتك فى داخلك : تلقيت خطاك ، واتى سرور لتقدمك فى تعلم
اللغات الهندية . واما احاساك بالوحشة حيث أنت فتعلقى عليه أنك
يجب ان تحبى الانسانية برغم كل مساوئها ووجشتها . واعلمى ان الصومعة
ليست فى مكان معين هو « سايلوامانى » مثلا ، بل فيك أنت . وعليك ان
تنظرى الى الجميع نظرة واحدة . وان تقلى بعيدة عن التأثير شئ مما فى
الدنيا ، حلوا كان أومرا ، كما تظل الزنيقة بعيدة عن التأثير بالماء الذى ينساق
او هيئتها الداخلية نقياً كان أوصافيا . . واتى لسرور كذلك بما تحصلين
عليه من خبرة ومعارف ، ولن يفصنى منك شئ مادمت تحسنين المحافظة
على صحتك وتوازنك العقلى . اما ملعدا ذلك فكلنا نعلمه من أخطائنا .
ولست اعنى بذلك أنه تلقى منك أخطاء . ولكن اعنى ان الاحساس
بالخطا يكفى لآخره ان تكون مسعدين للاصلاح والتكفير والدم

زواج بسيط : الوقت الآن فى بكره الصباح وانا حائس فى حربة الدرجة
الثالثة مع « نا » روجه المهاتما و « سوتلا » روجه اسى « ميلال »
و « راماداس » اسى أيمبا . وقد احتفنا بزواج « ميلال » بالأمس .
وكان الزواج بسيطا عامة البساطة ، ولم يقل أى هفانا ، كما أننا لم نتكبد
أى نفقات . وانا مسافر اليوم مع انه يوم عمنى الاسوعى . وقد ركبت
الدرجة الثالثة فى هذه المرة لكيلا احرم من مصاحبة اسى « ميلال » وزوجته
التي دخلت فى أسرئى أخيرا . وفى الوقت نفسه لم أرد ان انكد لهما فرق
الاجرة اذا ركبنا معا فى الدرجة الثانية . وماذمت ساحصل على ستة ايام من
الراحة النامة فى الصومعة ، فليس يضربنى ان العمل فى هذه السرعة
بعض المشقة

التعلق بالروح المجردة : حدث عقب حضور فائدى مؤتمرا فى دلهى ان
ودع ميرا وساجر . وكان الارهاق ناديا عليه جدا حتى انها خشيت عليه
من الانهيار معلها الآخر وانتهت انتحيا عميقا . وبعد خمسة ايام جاءها
هذا الخطاب :

« لقد كان هذا العراق حزينا جدا . وقد آلمنى ان سببت لك هذا الحزن

الشديد . ولكن لم يكن من هذا معر . وقد قاومت رعتي في السماح لك بمصاحبي لاني اريد لك ان تكوني امرأة كاملة ، وتنجلي على جميع أهوائك وأنفعالاتك الصعبة . ولكن كانت الصومة هي وطنك . إلا أنه يجب ان تضمني كل مكان بقيمك مع القدر موطأ لك . وعليها ألا ننقل على الناس الذين يمشي معهم كيلا ينفذو حالة عليهم ، ولكن يجب ألا نتأخر في الحصول منهم على ما نحزن في حاجة اليه ، لاما يسمى ان نشعر باننا والآخرين جميعا شيء واحد . وقد اكتشفت اننا لا يمكن ان نعطي دون ان نأخذ ، سواء فطنا الى هذا اولم نعلم . وعليك ان تتخلصي من حساسيتك المفرطة فان العاطفة القوية يسمى ان تصدر من تكرار الذات ، لامن حساسية مفرطة هي توكيد الذات . فاطرحي عنك هذه الطاقة المصيبة . ويجب الانتعاش بي وأنا في هذا الجسد . أما الروح المحرودة من الجسد فهي دائما معك . وهذا حسبك ، بل هو أكثر كثيرا مما يحصل عليه معظم الناس أو يطمحون اليه . فالروح الخالصة من الجسد كاملة . وهذا أولى بنا ان نطلبه وهو كل ما نحتاج اليه . ولا نحصل على الروح المحرودة من الجسد الا عن طريق الافتراق وممارسته . وهذا ما ينبغي لك ان تصلي اليه . ولست اريد ان افرص عليك رأيي . وأنا هي مشورة . فلا تكرهي نفسك عليها ان بعرت منها نفسك . فانت على بصيرتك والسلام »

لا موت ولا هراق للجوهر : لقد سرني خطاك المرح . والواقع أنه اذا كنت تعني حقا كل كلمة وردت في خطاك فقد انتهت متاعبك . وقد صدقت في فوقك انما يسمى **حياتنا حقا بأفعالنا** . فاداء قسا غلما بالجسد نعمي . واذا لم يحسن استخدام الجسد مطيع لماناتنا الروحانية فنتبا معه ، لانا نكون قد حملنا الروح والجسد شئنا واحدا

« وكلما انصمت النظر في الأشياء راد اقماني بان الحزن عند الصراق او سامة الموت قد يكون أكثر وهم وحلالة . ومضى ادرك الإنسان ان هذا الحزن صلالة وحده تحرر من اساره . إذ لا موت ولا هراق للجوهر . ولكن المصيبة اننا مع كوننا نحب اصدقاءنا من أجل جوهرهم الباقي ، نهلع لحطم المظهر العرضي الذي كان يستر ذلك الجوهر بصفة وقتية . واعتقد أنك قد وصلت في الوقت الحاضر الى هذه الحقيقة . فاحتفظي بها على الدوام »

الاتصال بعد الموت : فيما يحضر بما نملك من سوء صحتي واستئذانك في الحضور للسهر عليها من قبله من دراساتك الهندية ، أقرر لك ان صحتي ليست بهذه الدرجة من السوء . ثم ان الصابة التي احطى بها في الوقت الحاضر لاتعز زيادة تضعيها بحضورك . أما اذا احتجت لتعريضك مسبقا اليك . ولكن لا حاجة الى ذلك ، لاني تحت رعاية عدد من الممرضات أكثر

من اللازم ، ومنى حضرت قلن تحدى ما تفعليه ، وسيثقل عليك الكسل والتعطل

« اما مذكرته في خطاك من جدوى الاتصال الشخصي ، فذلك حقا شيء لا بد منه في المراحل الاولى من الصداقة . اما في المراحل المتقدمة فالمشاركة في العمل كافية ، فانت تصلين الى اتصالا شخصيا كل يوم بممارسة اعمالى وكأنها اعمالك ، وذلك ضرب من الاتصال الشخصى يمكن أن يدوم ، ويجب أن يدوم ، وسوف يدوم بعد انقضاء حياتى في هذا الجسد . وسوف تصلين الى كما تصلين الى الآن بعد أن أنتقل من عالم المادة . وسواء في هذا حياتى او مماتى ، وتلك هي الدرجة التى أريد لك أن تصلى اليها . فانك لم تاتى الى من ديار بعيدة من اجلى ، ولكن من اجل مبادئى ، وباعتبارى ممثلا ومحققا بالممارسة العملية لهذه المثل . وعليك الآن أن تمارسى هذه المثل نفسها ، وأن تجتهدى في أن تصلى بتحقيقها الى أوج من الكمال أكثر مما أتيح لي أن أصل اليه . ذلك هو ما يجب أن يستقر في ذهنك فيستوى عندك القرب والبعد . وتستمرى في عمك بقلب سليم . وإذا شاء الله لنا ونحن نعمل في حقله أن يجعنا بالجسد فهو خير . ولكنه خير كذلك أن شاء أن يفرق بيننا بالجسد في سبيل الكفاح

« هذه النصيحة تمثل غاية الكمال . ونحن بشر . فانا وعينها فانت حرة بعد ذلك و احسار الحظة التى نرثها . وإذا كنت تشعرين عندئذ بأنك غير قادرة على كبح جماح نفسك ، وأنه لاساس لك من القنوم ، فتعالى ولا تحسبن أن هذا سفاقيس . فلا يصابقتن الا أن تصفى بنفسك »

التدوى بالصلاة : سرنى أنك قررت التقاء والالتقاء بالشرائط الطبيعة والواقع اننا لو كنا نعرف جميع قوانين الطبيعة ، ولو اما أولينا القوة على اتباع تلك القوانين كلها بالمكر والعط والمسلك ، لكنا آلهة ، وما لغورنا شيء . ولكن الواقع اننا نجهل معظم قوانين الطبيعة . وان قدرتنا على اطاعتها محدودة جدا . ومن هنا تنزل لنا الملل والأوجاع . وحسبنا أن نعلم أن كل مرض يصيبنا انما هو نتيجة لانتهاكنا قانونا مجهولا من قوانين الطبيعة . ونقن بأن الصلاة القلبية انهاء المرض هي في حقيقة الامر عمل ودواء في آن واحد

حديث مع ملك الموت : توفيت فتاة حديثة السن شجاعة صباح اليوم ، وكانت قد وصلت الى الصومعة بالامس لزيارة والدها وهي في أتم صحة وأصبحت فجاء بالأم عطفية في بطنها وعجز الطبيب من التشخيص . ثم ماتت بسلام عند اثباتى الصبح . ومع اننى اقوم بأعمالى اليومية بشكل

آلى الا اتنى فى حديث صامت متصل مع ملك الموت ، وأجتهى فى توضيح
مقزى الموت لنفسى

مرض الخفيد الصغير : حفيدى الصغير - ابن « هاريلال » - مريض
مرضا خطيرا فى « دلبى » وقد ساقوت اليوم « يا » زوجتى الى هناك .
وأبقى الطفل خمسة ايام دافدا لوعى . فلتكن مشيئة الله ، سامود الى
« متدبر » فى منتصف الشهر الجارى . لك حبيبى

الحياة فى السجن : هذه اول مرة يسمح لى فيها بكتابة الخطابات وانا فى
السجن . وهذا أيضا يوم سمى الاسبوعى . وقد قضيت هنا وقتا سعيدا
فى راحة . والاسابيع رقيقة السمات ، وقد سمح لى بالنوم تحت السماء
فانتمشت صحتى . وانى عظيم الامتنان لك لارسالك ذلك المفلز الدقيق
الصنع الذى ادخل عليه الصانع الماهر تمديدات ذات بال . ارجو ان تكون
قد بلغتك احبار من والدك تطمنك على صحتها . جميع موظفى السجن
رحبوا شديدا بالترغاية

تواضع وقناعة : ان السجود على الارض حتى نلامسها بجباهنا درس
جميل فى التواضع . نتعلم منه كيف نتضع كما نتضع الارض ، فهى تحتمل
الكائنات التى تدب فوقها بصدق وحب . وهذا التقليد فى العبادة لا يخلو
من جمال ولا يعانى الحق . لان الحقيقة التى يجب ان يدكرها أن الله فى كل
مكان . وقد تلقيت درسا بالامس على ان بعضى . اد اصابنى اسهال .
وذلك مقلب لى على شراعتى فى اكل عصيدة الشمر . . لقد اكلت دسيتين ،
وكان فى واحد كفاية !

عبر اولى استاذها : وقسمى الرسائل على هذا التقى من الحكمة والبساطة
المشرقة . الى ان كان يوم الثلاثاء من يناير المشوم وصرع عاندى . فكتبت
ميرا كرتيه !

- لم يكن الوجود عندى الا شيئان : الله ، وبابو . والآن صاروا شيئا
واحدا ! ان صورة « بابو » الجسدية المحبة قد عارقتنا . ولكن روحه
المقدسة قد ازدادت منا قربا . ولنتذكر ان الامم الذى اقترلها ليس الم
رجل واحد ، وانما هى روح الشر التى تفرق العالم فى طوائفها ، من جيل
الى جيل . وانى لا بقمعها الا الاستشهاد ، كما استشهد السيد المسيح
يوما على الصليب . ولنتذكر الآن شيئا واحدا ، هو الابقاء على عمل فاندى
العظيم ، لان « بابو » عاش ومات من اجلنا جميعا نحن البشر ، من اجل كل
رجل وامرأة وطفل . ولم ينقطع فى حياته عن العمل الى ان استشهد ، كي
تتحول من طريق الشر والكراهية والطمع والعنف والظور ، الى طريق الحق
لانه كان يرى بحق ان الله هو الحق ، وأن الحق هو الله !

في هذا الباب نجيب القارية على ما يرد الى مجلة « الهلال » من اسئلة اديبة واجتماعية .. ولهذا نرجو ان يكتب السائل مع العنوان « باب الاسالتي »



بقلم الدكتور بنت الشاطي.

المدرس الخصوصي

« ف . ح . ع - معذبة بلبلان »

« دخل بيتنا ليطحن دوساً خاصة ، فنشأت بيني وبينه لغة تطورت الى حب عميق مسائل بعضها أربعة أشهر ، ثم انتهى الصدام الدراسي فودعني مدرسي والى علي ان اتساءل وارثه يخرج المصداق وحده ، فلما اخبرته اني لا استطيع العيش بسره ، امر علي ان يمشي وهو يكرر عبارته الاولى

« وقد اتفقتنا ، ولم احد اواء ، لكني انشر بحيرة وبلبلان ، ولا استطيع ان انساه »

« أير أمك يا حاه لحييتك من ملتش هواك ومحركك في مرحلة المراهقة ؟ إذا كنت غير أم ، فدعني أصحك أن تحرمي هذا (المدرس الخصوصي) من حياته لقد فرح منك ومضى لذاته ، وكان يجب أن تترك هذا سد اللحظة الأولى ، فمكننا يصل أمثاله من يجدون من طوب المدارس سلبية ولها في خبطة من عيون الزبائن

لن تفنكك به الآن بعد أن مضى نوع من الاتجار ، فاحذري أن تهلكي نفسك حسرة على من لا يستحق منك سوى الاحترار

لوقد شمتة ؟

« م . د - بمعهد المعلمين »

« نشأت في بيئة فقيرة جدا ، جفنتي لومن ابن الفقر من الضيق الميؤب ، فلما أريج لي ان العلم ، صرت أنظر الى شاتي بالترقب واحتظار ، والتمن الظروف الي أوجدني في تلك البيئة الفقيرة . ثم سلفت خائني النفسية ، فأصبحت انشر محمد مرمر على الطبقات الغنية ، ولا اكاد اطلق الطهور بين زملائي برغم لقدمي في الساحة القصية »

« ظلمت نفسك وأمثالك هنا لحداسم وسر عقبتك أنك تكرث ليشك وكنت جديراً بأن تعثر بمصائب وسامر بأن عده اليقة الفقيرة استطاعت أن تهني لك سبيل الحياة وتور العلم . ولك لو ذكرت ما غطه « جرير » حين سئل : من أشعر الناس ؟ فقاد سائله الى رجل وصيح بحتل عترة ، وقال له : أشعر الناس من ناضل - وله مثل هذا الأب - فأجبن شاعراً فطهم ، أقول : لظك لو ذكرت هذا ، لا استطعت من الطهور بين زملائك

اقرأ سمر لسمامين السناء ، ثم حاول يا أخني أن توقد شمتة في يشك الظلمة ، بدلا من أن تلتن الظلمات

جرح يدلولي الزمن

« مدرس بالخرطوم » :

« لربما يصدق لي قرينة بعيدة ، ومن طريقه عرفتها وأحببتها دون أن تدري حتى تلوح الصديق فطنتها من حين وبعد لنا سبيل للفرار ، خرجت منه وأنا مطمئن إلى أنها يناديني الصب الصالح . وفيما تكرر لي صديقي وتبلى أنه يريدنا زوجة له ، لم علمت أنها آتية علي ، فشرعت كان سهما اختفى قلبى ، لكنى أحول أن أجهل بقصير ، فيشقى شعورى بالفراغ ليدنى لى كانت الفتاة مثلاً »

وحبك أن تذكرى أن حينا ملامى بنوى طامات ومتوعدن ومرضى ، ليهون عليك هذا اليب الجزل

وتق يد حفا أن سعادة المرأة ليست رهنأ بجيئها غلب ، إذ الجمل عرض زائل ، وكمن عوواء استطاعت أن تكتسب الحب والاعجاب بتضيقها العذبة ، وأتوتها الوحيدة التى لم يلدما الزور ا

قبل الأوان

« ج - ٢ - كوكب » العراق :

« أنا شاب في الخامسة عشرة من عمرى ، أهدمت دراستى الثانوية هذا العام وحاولت الالتحاق بالجامعة فلم أوفق ، وسوف أحول من جديد في عام مقبل

« وأقول الانصيابة لا بأس بها ، وقد وقعت في حوى فتاة من جيراننا ، أعرف فيها حسن الطلق وجمال السمعة

« وأخشى أن انتقلت حتى تستقر بهوى ، أن تزوج الفتاة من غيرى ، فهل أقدم الآن لطبيعتها حتى لا أزع لسوى سبيلا لهما ؟

« ولم يا ابن الخلال كيد نفسك بالزواج قبل الأوان ؟ وكيف أقدم لحبة فتاة حطبة قبل أن تستكمل تكاملك ؟ بل كيف تجرؤ على تكون أسرة قبل أن تكون غداك وعيى أسس مستحيك ؟ إن الحياة الزوجية صبة لا يقوى على حله طالب لى في التاسعة عشرة من عمره ، فالفرغ نفسك ولا يفرغ لدروسك حتى تخرج لك الحياة وتبقى لك فيها طريقاً ، ثم فكر بعد ذلك في بناء بيت وتكون أسرة ولا بأس عليك إذا لم تتسرك الفتاة ، فذلك أفضل من أن تزوجها الآن فتدليها وتبقى بها

« لا بأس على ما قلت ، وحول أن ترمه فبين وهددت فيك ، وليكن عزوك أن أحصلها منك حدث قبل أن تزوج بها ، فليس أدل لرجل من أن يميل عنه لمزوجه وى في يته

وسوف يدلولي الزمن جرحك ، حين تلق الفتاة السكره التى ترى فيك وحك مثلاً الأعلى وزوجها المختار

هونى عليك

« مثاقفة باليمن » :

« أنا فتاة في ربيع العمر ، أصيب بهوى يروى في عروق بدى ، بشكل جنسى وبذنى واستطيع أميلاً أن أخلى هذا الصيب عن الناس ، بالطولى وحوائى عن تعتمعات ، لكن كيف أفر من الهوى ويدى منى لهما في كل لحظة ، وأحس كأنهما يما رجل ؟

« هونى عليك الأمر يا أخت ، فامن علق ولا ليه جنى النفس وسبحان من هرد بالسكال . حلوى أن تواهى للنساء بهجاعة من لا تجد حيلة في تغيير ما كان ، وأن علقوى شعورك بالنفس من طريق الترفع والتعويض ،

ردود خاصة

« السيد محمد محمد البشير الاحمد »

من حق طالب اللغة الانجليزية في جامعاته
أن يمتحن في دراسته لها حتى درجة الدكتوراه
لكن التقليد جرى على أن يامر المتخصص في
هذه اللغة ، إلى موطئها الأسفل ليحضر رسالة
هنا

أما الأستاذة الخاصة بطب اليون ، فقد
سولتها إلى طبيب اللسان ، وأرجو أن تجد
الجواب عنها هنا

« السيد محمد جمال الدين إبراهيم » :

أقول الحق : ليست لدى فكرة صحيحة من
هذا النوع التي تسأل عنه ، أما حق القبول
هو حق يلحق لكل دولة من الدول الكبرى
— **لأنا** — أن تفرس على إمرار ، ليحلل دهم
مولقة القول الأخرى عليه

« السيد محمد جمال الدين »

اسأل عن هذا المصم ، لإدارة المصحح القوي
بمبدأ التحرير ، ولا تحس أن الذي صدر منه
جزء واحد ، لم يعبور حرف الماء فيها أغلظ
لأننا نعت مجبها كمالاً لأهملات القرآن
الكريم ، وظلمه من مكنة همس البابي الخفي
بالأزهر ، واسمه ، فتح الرحمن لطالب آيات
القرآن

« السيد مهدي حسن - بغداد » :

لا بأس في أن تنسب لأبيك وتعلم مهنة
عملية لكسب الرزق ، مع الحرص على التزو
بالخفاة عن طريق الخاتمة والدراسة المرحة

« الشاعر عبد العظيم ناجي بساطوط »

تصديك « النواصف » تستحق الثناء ،
ولقد أوسيت عليها بحماس ، لكني أظفر أن
الظروف ربما تحول دون نشرها . لا بأس ،
فليس يوزن إلا أن تؤمن بنفسك مهما تكن
الظروف

صوفى الأستاذ عزيز أبطه ، بحلجة مصر
بالقاهرة ، والأستاذ توفيق الحكيم بملوك
والأستاذ محمود تيمور بالمجمع القوي

« السيد محمد من الرجبى - كلية العلوم
بالمستعمرة » :

أنت تمنح في تصديك إلى التقليد ، لكن
المحاولة مبرجة . ولست أرى لك أن تسجل
نعم محاولتك في الشعر ، بل إن الأصل أن
تدع لظاهره فرصة الانتاج ، وبعدما تجد
الباب مفتوحاً أمامك

« ج.ع.د - ليبيا » :

مولفك صعب ، وثنى على أن أصرفك
عن الموضة الطيبة التي تعلق بها ، ولكن
لا يهون على ، مع ذلك ، أن تدع أحلك في
ظروفهم القاسية . حاول أن تنم أهلك بالسودة
للبيت حتى تم دراستك أو أسأله أن يزيد
في البلق التي جعله لأهلكا ، على أن تحسب
الزراعة ديناً عليك تؤديه عندما تعود إلى الوطن

« السيد سليم التمسك - القيروان » :

لم أر حظه الصخرة الطقة في الهواء ولم
أسمع بها . أليس بين قومك في المهجر ، رجل
رخيد زار القدس ، يبتك بالخير اليقين ؟

طبيب الطلوع



أ. د. محمد عبد الحليم

• جريب الان لعدى الوبتات العلمية القلاهدبدا
الميكروب اسمه « بيروميسين » *Pyromycin* -
في علاج الراسى بالسرطان . وقد جرب من قبل
في علاج حالات السرطان الشدي للنفول الى الفئران ،
فنجح في شفاء 75% منها ، وعلى عام دون ان
تعودها الاورام الخبيثة

• يقول أحد الاخصائيين : ان جرعات يومية
من هرمون الكورتيزون يمكن ان تساعد في التغلب
على بعض التورمات السائلة عن ليعط الدم .
وقد أظهر من طريق الدم لفحصه عشر مريضا
أصيبوا بنشال أحمر من الشقي ، شعرت
حالاتهم تحسنا ملحوظا بعد ثلاثة أسابيع !

• نذل للتشخيصات الطبية المستخدمة على ان
مرض التهابية قد يهدد الطريق لالتهاب الزائدة
الدموية الذي يظهر أحيانا قبل ظهور أعراض
التهبة يوم أو يومين !

• ليست ان الضوف والأحباد يسبق ظهيرات
مؤقتة في تركيب الدم ، الا يزيد عدد كرات الدم
الحمراء والبشعة ، بنسبة تختلف باختلاف
الأفراد ، كما تزيد درجة القلوية للدم

• تنتج بعض الفصائل الخبيثة لربطة يكسب أحد
جانبيها بطبقة من البلاستيكية حتى لا تنصق
بالخروج ، ويمكن دفعها منها أثناء الفحص دون
ألم أو إحداث نزيف !

• يقول أحد الاخصائيين : ان اختبار مرضى
الرحمة الممتلئة من شرب اللبن واستعمال اللقويات ،
قد يؤدي الى ترسيب نسبة منها في العظام ، وربما
في الشكليات أيضا وهو الخطر

• جرب طيار « الكاودوميسين » في علاج
مشربين مريضا بالجسدري ، فتوقف المرض ولم
تستقرل أعراضه أكثر من يومين في الحالات الشبيرة



عندما تقع المعجزة

بقلم الدكتور كامل يعقوب

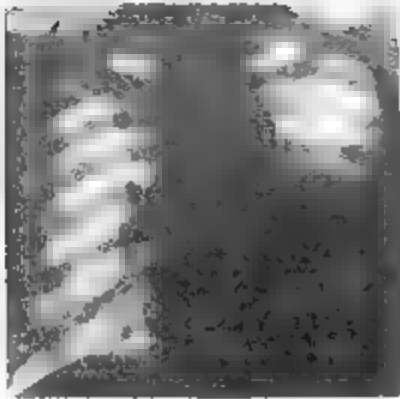
أخصائي الأمراض الباطنية

معه . وراى ان يستولى من التشخيص بواسطة الكشف عليه بالأشعة ، فشاهد ظلا كثيفا يشغل حيزا كبيرا من الحجاب الأيسر من الصدر . وكان الحد العلوى لهذا الظل غير منتظم الشكل بخلاف المشاهد في حالات الانسكاب المائى ، ومن هنا رأى ضرورة عرض المريض على أخصائى الأشعة لكي يلتقط له صورة لصدرة ، ويكتب تقريراً عن حقيقة مفرسه . وعاد المريض فى اليوم التالى يحمل معه التقرير . وكان أخصائى الأشعة يؤكد في تقريره ان الظل الموجود في الجهة اليسرى من الصدر هو نتيجة ورم سرطاني بالرئة

ولم يكف الطبيب بطرح على هذا التقرير حتى انقضى صدره واحدا يقول كالمصطب نفسه : لو كان هذا الورم السرطاني في مكان آخر خلافا للرئة لتيسر استئصاله . ولو كان قلب المريض سليما وبوله خاليا من السكر والزرال لجاز لجراح الصدر أن يفكر في اجراء مثل هذه العملية الدقيقة الخطيرة . لما والحال كما

كان شيخا يتزاحف على السنين من العمر عندما اجتمعت عليه طائفة من الملل والأمراض . وكان حين يلح عليه أحدها وهو مريض البول السكري يدوى عوده ويدبل جسمه ، فيستعين على مقاومته بأخذ الدواء وتنظيم الغذاء . حتى اذا خلت حدته ثقلت عليه وطأة المرض الثانى وهو البول الزلالى ، فيسوء وضعه ويتورم جسمه واذا هو لتخفف من أوقر بهلين المرضين استبدت به الأمراض لمرضه الثالث وهو مرض القلب ، ثم أصيب بحالة انسكاب مائى في الجهة اليسرى من الصدر

وظل الرجل يسأل من هذه الحالة حتى نسى . ومضت الأيام وهو يتمتع بصحة طيبة ، ثم دخل ذات مرة على الطبيب وهو يشن أنينا موجعا ويسأل سعالا متصلا ووجد الطبيب عند الكشف عليه أصمية واضحة في الجهة اليسرى من صدره ، وخيل اليه أول الامر ان الانسكاب المائى قد عاد الى سابق



صورة الصدر بالانسة ... وقد هجر
فهما كل كفيف بالقلب الاسمر

وتصادف في الزمان ذلك أن كان زوج
المریضة مطلقا من خلال المنافسة
فشاهد ما كان من أمر الطبيب وأدرك
ما دار في خاطره . ولم يلبث أن
هزأت على ذهنه فكرة حيثة جعلته
يصادف مثله ويسمى مسرعا يريد
الحق بالطيب في عيادته . وهناك
دخل عليه وهو يصنع الموس
ويطهر بالخون والجزع . وراح
الطبيب يراعيه بعزیه وبواسیه .
وبعد أن شكره الزوج على شعوره
طلب منه شهادة واقباصم لزوجته ،
فحررها له وبأوله أياها وخرج معه
حتى باب العيادة وهو يكرر له
المزاد ... ولم تمض أيام حتى كانت
المریضة قد استردت صحتها
واستعادت قوتها . فقص عليها
زوجها ما كان من أمره مع الطبيب ،
ثم طلب منها أن تذهب إليه ذات
سنة في عيادته وتعالجه بظهورها
أمله وتري ما يكون من أمره .

هو عليه قلبس أمام هذا المريض
المسكين إلا أن يودع دنياه

ثم تنامت الأيام والأسابيع يتلو
بعضها بعضا دون أن يصل إلى علم
الطبيب أي خبر عن مريضه .
فتبادر إلى ذهنه أن الله سبحانه
وتعالى قد آثره برحمته وأراحه من
عنته . ثم حدث بعد ذلك أن كان
حاليا ذات يوم في مكانه وإذا به
يرى نفس هذا المريض يدخل عليه
وهو في أتم صحته . وما كاد الطبيب
يراه على هذه الحال حتى أخذه الدغش
وملكه الصجب ! وتذكر حادثا وقع
لطبيب آخر يمارس مهنته في إحدى
مواضع المديریات ، وكان هذا الطبيب
يعالج سيدة مريضة تبغى لها حمى
تيفودية . وظل يردد عليها مرارا
دون أن تتقدم حالتها . وأخيرا
راى زوجها أن يستشير طببا آخر
فقرر بعد فحصها أن الحمى نتيجة
خراج غائر في الجسم ولست متحبة
التيفود . وما هو إلا أن فتح الجراح
بشرطه حتى انخفضت درجة
الحرارة وشعرت المریضة بتمنى
الراحة وفي اليوم التالي جاء
الطبيب المصالح لزيارة مريضته
كما لو فمادته ، فسمع صراخا منبعا
من نوافذ المنزل وشاهد هربة تقل
المومي منظره أمام الباب ، وخيل
إليه أن المریضة قد انتقلت إلى رحمة
الله في حين أن الموقية كانت امرأة
أخرى متقدمة في السن . وما هو إلا أن
خطر له هذا الخاطر حتى استلار
على عقبه وعاد مهرولا إلى عيادته

وهناك دخلت على الطبيب في حجرته وهي تتهاذى في مشيتها وتحدجه بنظرتها . ولم يكذب بصره عليها حتى اصغر وجهه وجحظت عيناه من شدة الرعب والفرع ولربما يظنوه الى الوراء وهو يصيح بصوت مضطرب : « من تكونين وماذا تريدين ؟ » وهل انت انت ام تلك امرأة اخرى في جلدك ؟ » وهناك قالت له المريضة وهي ترمقه بنظرة ساخرة : « انا هي انا يا حضرة الدكتور ! انا هي التي كتبت لها شهادة الوفاة وهي ملزاة على قيد الحياة ! »



وبعد ان طاف هذا الحادث بذهن صاحبنا الطبيب لم يشأ ان يظهر امام مريضه بمظهر التمسح بالدهوش بل راح يتحدث معه من حالة الجوارث ومن اخبار العالم بارة اخرى . حتى اذا عاد اليه هفوه سرع في فحسه من جديد واخذ يشبهه نقرا وقرعا فوق صدره ونظرة وحانية دون ان يجد اثرا لذلك الصوت الاصم الذي كان يسمعه من قبل . ثم مضى به الى غرفة الاشعة واوقفه خلف لوحها الخشبي ، فلم يجد اى اثر للظل الكثيف الذي كان موجودا من قبل . وبعد ان مرغ الطبيب من مهمة الفحص راح يستمع الى قصة المريض وهو يقول له : « الواقع من الامر اتي حين شاهدتك

وانت تطالع تقرير طبيب الاشعة ورايت علام التآثر مؤسمة على وجهك ادركت الى اعاني مرضا خبيثا شديدا بالخطر . ولذلك ماكدت اصل الى منزلي حتى عكفت على قراءة هذا التقرير بنفسى . وسمعت معلومت بانى مصاب بسرطان الرئة ، فاسلمت لمرى الله واهربت عن تعاطى الدواء . ولم تعض ايام حتى ماتت حالتى واخذتى نوبة شديدة من السعال ، ثم احسست كأن شيئا قد تمزق في صدري ورحلت . انتقم وانفت من صدري كميات كبيرة من الصديد . ولم البت ان تحرت براحة لم اشعر بمثلها من قبل »



الله اكبر وهو على كل شيء قدير ! . انى لم يكن هذا الورم الجاثم في صدر المريض سرطانا خفيا كما اتينا بذلك بصورة الاشعة ، واما كان خراجا كبيرا لم يلبث ان انفجر في احدى النصب من ثقله معه لم يخرج منه الصديد وثرثب على ذلك شفاه المريض . واذن فمن محشر الاطباء لا زلنا عرضة للوقوع في الخطا الفظيظ برغم التقدم العلمى في وسائل التشخيص . واذا كان الامر كذلك فليس من حقنا ان نقطع الامل من شفاه المريض مهما كانت الظروف والاحوال ، فقد تحدث في اللحظة الأخيرة معجزة الهية لم تخطر لنا على بال !

أمراض الحب

بين الطب والفلسفة والفن

بقلم الدكتور كمال موسى

والأمومة والبنوة والصداقة وما إليها . وكان الفيلسوف الإغريقي الشهير أرسطو في مقدمة أصحاب هذا الرأي ، إذ أكد بعد بحثه الأسس النفسية للحب ، أنه لا يبدو أن يكون علاقة طبيعية سليمة بين الذكر والأنثى من البشر ، غائتها أنجاب الأطفال !

أما الفيلسوف أفلاطون ، فالحب الحقيقي في رأيه ، هو الحب الذي يقوم على تقديس الجمال لذاته ، ويكون من السمو بحيث لا ترقى إليه أية شهوة من الرغبات الجنسية وقد عرف هذا الحب الأفلاطوني بين بعض قبائل العرب ، واطلقوا عليه اسم « الحب المبدى » نسبة إلى قبيلة بني مبدى ، التي اشتهرت كثير من أفرادها بذلك النوع من الحب

وأما الأطباء ، فقد اختلفوا في أمر الحب منذ المصور القديمة ، ولا يزالون مختلفين حتى الآن . فهناك من الأطباء من يحدون الحب من الحالات المرضية ، النفسية ، أو العصبية . ويصف له بعض هؤلاء أنواعا من العلاج لا تختلف عما يسلطون به تلك الحالات

هل الحب مرض ، له أعراضه الخاصة ، وأسبابه الظاهرة والباطنة ، وله مضاعفاته ومقباته كبقية الأمراض ؟ .. وإذا صح أن الحب يؤثر في الصحة ، فهل اثره لا يمتد في دائرة الأمراض العصبية والنفسية ؟ أم هو يمتد إلى الجسم فيصيبه كله ، أو يصيب أعضاء معينة منه ، كالقلب ، والكبد ، والميسن ؟

إن هذه الأسئلة ، وكثيرا من أمثالها ، طالما وجهت ونوقشت في مختلف العصور ، وقد اختلفت في الإجابة عنها أطباء وفلاسفة وأدباء وفنانون ، من مختلف الأجناس والألوان . وهم جميعا قد اتفقوا على وجود الحب ، وعلى أنه يبدأ عادة في صورة شعور غريب يجلب صاحبه إلى شخص آخر ، ويعمله يرغب في استلاده ، كما يجعله يبعد بقربه ، ويشقى بفراقه

وحده بعضهم ، بما يكون من تلك الإحساسات بين ذكر وأنثى من الناس ، بحيث يؤدي إلى تزاوجهما في الظروف الطبيعية ، وبذلك لا يكون منه ما يقوم على هذه الإحساسات ، من مواطن الأبوة

« حبس الحب »

وجه رسيه ندسه اطلق عليها هذا الاسم مصفاها الفل «الخرالين يهسوا» ولها سنو احدى الفيلان النجيلان وقد اصيب بكتف ، فاصفقت برؤسها على الوسلة سبعا وقف الطبيب الذي فحص عنه من بولها مبهورا بحملها

ولكن اكثر الاطباء ، لا يعترفون بأن الحب مرض من الامراض ، ولم يؤثر من احد من باحثيهم ، القدماء او المحدثين ، انه سجل امراضا معينة او صفات عضوية تشريحية للحب بوصفه مرضا ، كما ان واحدا منهم لم يقل ان الالام النفسية التي يسببها الحب غير الموثق قد تؤدي الى سوء الهضم او خلل العدد ، او الانيميا وما اليها !

ومن الطريف حقا ، ان الذين وصفوا الحب بأنه مرض يصيب النفس والنفس معا ، ليس بينهم طبيب ، ولكنهم جميعا من الادباء والشعراء والعنانين

وفي الشعر العربي ، وفي افانينا المصرية ، قوله من الشواهد التي ذكر فيها الحب على انه داء ، وذكرت فيها امراض محلقة له ، جسدية ونفسية ، كما سجلت الكثير من آثاره ، كتقرح الجفون ، واصابات القلب والكبد والاحشاء ، والاصابة

« حبس الحب »

ل هذه اللوحة ، سجل صاحبها الفل ، كيف يؤدي الحب أحيانا الى الحسوس . ويرى الطبيب للعلاج ولقد امسك يد الضيفة التي ذهب الحب عملها ، واتخذ اسم سائرا من دهنه لعلها ترضى للحب !





« علة في القلب »

كل قلبها خلاها حين أصابها مرض
القلب ، فمكثت مدة ، وهذه هي صفة
أحدى دواها فلهذا أحببت القلب
بدها الأخرى ليحبس بها ، أتت
بشخص مرضها ، ومن خلفه وقلب
أحبها بالقلوب في صلب حاتم

اليوم والجنون ، وبلغ الأمر
بعضهم أن أكدوا في أشعرهم أن
مرض الحب أوله سقم وآخره قتل !
والمفهوم طبعاً أن هذه الشخصيات
كلها من نسج الخيال الشعري
المعروف ، ولا تمت إلى الحقيقة
بصلة ، وليس أدل على هذا من
الروايات العديدة التي بسطها
الأدب المصري من حوادث الحب
القاتل ، ومن يكاد المحبين القتل
حزناً على فراق قائلهم من
الأحباب !

أما الفنايون ، فكثر منهم قد
سجلوا في مستعاتهم الروايات معلومة
من الحب ، ولكننا يمتننا من بينها
الآن ذلك النوع الذي تصوروا فيه
الحب على أنه مرض ، يدعى الأطباء
لتشخيصه وعلاجه ، كما هو الشأن
في حالات الأمراض المعروفة

ومع هذا الكلام ، أريد لوحات
لنية من هذا القبيل ، يرجع تاريخها
إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر

« الداء والدواء »

لم يخف على الطبيب الشيخ أن الحب
هو مرض الامة العسة التي أصاب
بدها لدمها ، فوجد يفكر في الدواء
الناجع لهذا الداء ، وهو رويحها
بقلب الذي أحصا وأحس وطبق
بدها خلفها فلم يحاطها طبع الحب

أمراض الجفون

بقلم الدكتور محمد الطواهرى

أستاذة الأمراض الجلدية المساعد بكلية الطب

كثيرة هي الأمراض الجلدية التي تصيب الجفون ، وأهمها ما يلي :

١ - **الارتيككزيا** : وقد يحصل أمرها فتورم الجفون وتنتفخ . وقد تحمر ، كما تحدث الحكة الشديدة بسببها حرقات كثيرة في مواضع مختلفة بلوجه والجسم ، وربما تتورم الشفاه أيضاً .
٢ - **الأكزيما** : وتكون عادة حين إصابتها للجفون ، فتؤدى إلى احمرارها وتورمها ، وقد تظهر حويصلات صغيرة ينكسب منها سائل واثق ، ثم يجفد أحياناً ، ويكون على هيئة قشور لينة ، تحدث بسببها حكة شديدة .

٣ - **أكزيما الإحتكاك** : هي التهابات جلدية تصيب الجفون نتيجة لاستعمال بعض الألباغ والدهون التي لا ينسجها الجلد ، وتتهب بسبب جفافها .

٤ - **الحفرة** : وهي مرض جلدى ينتج من الإصابة باللكور الحسى ، ويصعب ارتفاع في درجة الحرارة وأعراس كأعراس الحى ، كما تتورم الجفون وتحمر ، وقد تظهر قشائط وحويصلات ، ويكون الورم شديداً ، **والجلد ساخناً متهاياً** . ونجب المداخلة بعلاج هذه الحالة بواسطة ثلاث الكروب ، مثل السلفا ، والزنك ، والسترومايسين .

٥ - **المعامل والفتور** : تظهر عند لحس الحس والرموش بؤر صغيرة متقطعة ، وقد تسبب تساقط الرموش ، وتكون مألماً نتيجة لللكور المتفوس .

٦ - **التهالبات الجفون** : وهي على أنواع كثيرة مختلفة ، أهمها ما يكون نتيجة الإصابة بالميكروب اللكور ، أو الأكزيما ، والالتهاب الجلدى الدمى .

٧ - **الأورام الحميدة** : نوبسببها ما يحدث من اضطراب فى المخم وفى قنيل المواد الدهنية ونماسة اضطراب للرارة ، والإصابة عرض البول السكرى ويكون لونها برتقالياً .

٨ - **البقع الجلدية والكلف** : ويكون لونها قاتماً ، وبخاصة عند اضطراب الكبد ، أو اضطراب للرارة . ويعرف هذا النوع الأخير باسم « قناع الرارة » .

٩ - **التأليل « السنط »** : وتظهر عادة في هذه المنطقة الحساسة .

١٠ - **حارقة العصب المنطقية** : ويكون خطرهما شديداً حينما تصيب المنطقة العليا من الجفون بمرار الآف ، وقد تؤدى البقن عسماً ، ولذا يجب علاجها في أقرب وقت ممكن .

بهي في القليل الذي ظهر في الصدق السابق من الهلالي من « اسبرين » في هذه التوى « وصفتنا بوسائل عديدة من القرب يسألون فيها من الاسبرين والبرد في تخفيف الآلام ومقومة نوبات البرد . وتضمن عنا بعض هذه الاسئلة والرد عليها

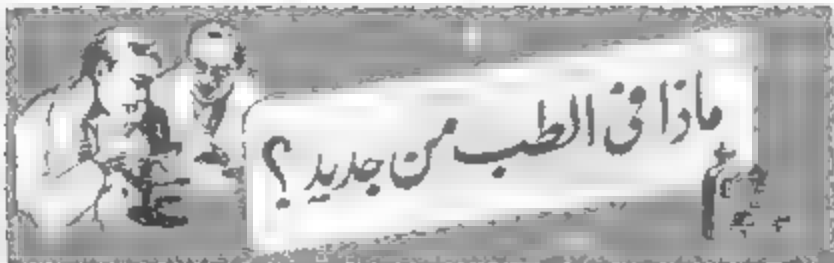
ماذا تعرف عن الاسبرين؟

● هل يلزم الاسبرين في مقومة الزكام ونوبات البرد والانفلونزا ؟
— لم يكتشف العلماء حتى الآن وسيلة لتعادي هذه النوبات ولكن البحوث التي اجريت اخيرا على نطاق واسع في كثير من جامعات اوربا وأمريكا دلت على أن غير وسيلة لسرعة التطب على هذه النوبات، الحرص على الراحة التامة في الفراش يوما أو يومين مع استعمال « اسبرين » فقد ثبت ان المادة التي يتكون منها هذا العقار تخفف الآلام التي تصاحب هذه النوبات ويهبط درجة الحرارة. هذا الى انها تقصر مدتها ولا تخلف مضاعفات أو تضر بالقلب أو الأمعاء أو تسبب أي رد فعل نظرا لتقاوتها ودقة تحضيرها

● يشار إلى اسبرين بعد في حالات الروماتيزم والحمى الروماتيزمية ، فهل هذا صحيح ؟
— اكتشف ليف من العلماء منذ سنوات عقارين أطلقوا عليهما اسم « الكورتيزون » وهرمون « ا . ك . ت . ه » وقد أحدث هذا الاكتشاف تطوراً كبيراً في علاج التهابات المفاصل الحادة والحمى الروماتيزمية . وقد انضج لأولئك العلماء أن ثمة شبيهاً كبيراً بين اثر « اسبرين » في هذه الحالات وبين اثر العقارين ، مما حفر لفتحاً من الأخصائيين الى دراسة ما اذا كان يمكن أن يقوم « اسبرين » مقامهما ، فهو الى رخص لهما مأمون العاقبة

● ما هو الفرق بين استعمال « اسبرين » والكورتيزون في علاج حالات الروماتيزم ؟
— يجب أن يعطى الكورتيزون للمريض في حالات روماتيزمية حادة أو مزمنة ولتحت رقابة دقيقة مستمرة من طبيب احصائي لان أي خطأ في تقدير الجرعة قد تترتب عليه آثار ضلوة ومضاعفات خطيرة وتسمم . أما « اسبرين » فقد دلت التجارب مدة ستين سنة ان فائدته اكيدة في معالجة الامراض الروماتيزمية ولا يسبب أي ضرر أو اذعان

● من هو اول عالم اكتشف خصائص « اسبرين » ؟
— أول من فكر في تجربة استعمال المادة التي يتكون منها « اسبرين » في علاج الآلام الروماتيزمية وتخفيف حالات الصداع عالم الماني يشغل منصب مدير معهد البحوث الطبية لشركة باير الألمانية التي تنتجها في الوقت الحاضر . وقد نجحت التجربة نجاحاً باهراً ، وشاع استعمال « اسبرين » بعد ذلك التاريخ حتى أصبح اليوم أول دواء يلجأ اليه المريض كلما شعر بتوبة برد



تظهرها هذه الندفية تعقد خاصيتها
الاشعاعية بعد حوالي عشرة أيام ،
ولا ضرر من تركها مدفونة بالجسم ،
تعديل بالتلخ

اجريت في احد مستشفيات
العرب جراحة لطفل لم يحاور عمره
عشرة اسابيع ، لمالحته من جلطة
دموية في المخ . ولما كان هناك
احتمال لحدوث نزيف شديد الخطر
اناء هذه الجراحة ، رُئي لتلقيح
لذلك ان يكون تحدير الطفل قبلها
بان احيط بأكياس من النيلون ملبئة
بالنح ، حتى تهبط درجة حرارته
الى ١٩ درجة مئوية ، وهبط نصه
من ١١٠ بوصة في الدقيقة الى ٧٠
بوصه فقط ، وبعد استقرت
اجراحة ساعين ونصف ساعه ،
كان الطفل خلالها يتنفس بالوسائل
الصناعية . ثم احيط الطفل بعد
ذلك بزجاجات ملبئة بالماء الساخن
فعدت حرارته تقريبا الى حالتها
العادية ، وبدأ يتنفس من تلقاء
نفسه لسلامة دياحينما بلغت درجة
حرارته ٢٥ درجة مئوية ؟

مضاعفات التدخين

قام احد كبار الاحصائيين خلال
السنوات الأخيرة بقصص ثمانية

بندفية لسلاج السرطان ؟
ابتكرت احدى المؤسسات العلمية
بندفية كالتي يلبسها الأطفال بها ،
تنتهي بأبرة مبردة ، تدفع في الموضع
المصاب بالأورام السرطانية الخبيثة ،
ثم يضغط زناد البندفية فتطلق
الى داخل هذه الأورام كرات دبقية
جدا من الذهب المشع ، ثم يكرر
الطبيب ذلك في مواقع متعددة من
المنطقة المصابة ، فتسقط بها تلك
الكرات ، ويسقط منها بعض من
اشعة « حاما » بكمير اللعاب ،



ولهذه الطريقة أهمية خاصة في
علاج الأورام الصلبة المحددة . ومن
مزاياها أنها لا تسبب ضررا
للأنسجة السليمة المحيطة بالأورام ،
كما يحدث في حالة العلاج بأشعة
« اكس » العادية
وهذا الى أنها أسهل استعمالا
واكثر امانا من وضع ابر الراديوم
الطويلة داخل الأورام ثم اخراجها
بعد حين
ومما يذكر ان الكرات التي

القلب بها في الحالات العادية بانتظام حتى تسمر نضائه مادام صاحبه على قيد الحياة !

ولادة بلا ألم

يحاول الأطباء منظمات السنين تخفيف آلام الولادة . وقد اقترح بعضهم بعد اكتشاف الكلوروفورم استعماله لهذا الغرض ، ولكن الاقتراح لم يحصل به حتى أصرت الملكة فيكتوريا ملكة إنجلترا السابقة على استعماله بعد الأم مبرحة عانتها أثناء الوضع . وظل يستعمل في الحالات الصعبة حتى سنة ١٩٢٠ لم استبدل به دواء جديد اسمه « سكوبولامين » ظهر أن استعماله يسبب حالة أشبه بالنوم الخفيف ولم يطل استعمال هذا الدواء ، إذ سرعان ما خفصه دواء آخر هو « ميثيل بنتينول » الذي افصح أن استعماله يؤمن من الخوف الذي يصحبه أهم العوامل المسببة للآلام الواسع ، وقد افصح استعماله لهذا الغرض في جميع حالات الولادة ، ماعدا بعض الحالات المرضية ، وحالات سوء التكوين الفطري لجهاز العمل عند بعض النساء

وقد أعلن أخيرا ، اكتشاف دواء جديد آخر أطلق عليه اسم « تريلين » Trielin « إذا استنشقت الحامل كمية قليلة منه أثناء الوضع ، وحرصت على ممارسة الرياضة الصحيحة وأنواع القواعد الصحية ولا سيما في الأشهر الأخيرة من الحمل ، فانها لا تكاد تشعر خلال الولادة بأي ألم !

ولثلاثين مريضا ، كانوا يشكون من نوبات انغماء ، و « زغلة » في البصر ، وعصبية زائدة غير سبب ظاهر ، وقد دل فحص الدم على هبوط نسبة السكر فيه منذ حدوث هذه النوبات ، وكان يظن أن هناك علة في البنكرياس تسبب زيادة إفرازه للإنسولين ، فتقل بها لذلك نسبة السكر في الدم . ثم أثبت التجارب أن امتناع هؤلاء المرضى عن التدخين - وكان كل منهم يدخن نحو أربعين سيجارة في اليوم - خلص بعضهم فوراً من تلك الأمراض كما حلص منها بقيتهم في خلال شهر ، ولوحظ أن هذه الأمراض كانت تظهر عند رجوع بعضهم إلى التدخين ، لم تختفي بالامتناع عنهم ويرى ذلك الاختصاصي السكر أن التدخين لا يسبب الهبوط الشديد في نسبة السكر في الدم عند جميع الناس ، ولكنه يسبب ذلك لأن لديهم حساسية شديدة للتدخين ، ولذلك يجب على هؤلاء أن يكفوا عنه فوراً

شعيرات تحرك القلب

أعلن أحد العلماء أنه وقف على سر النشاط المتجدد في قلب الإنسان الحي وذلك بأن اكتشف وجود شعيرات دقيقة جداً - لا يمكن رؤيتها إلا بمنظار الكتروني - داخل الياف عضلات القلب ، وأطلق عليها اسم « ساركوزم » توجد فيها بنسبة كبيرة ، يسما تكاد العضلات الأخرى في الجسم تكون خالية منها . وهذه الشعيرات تحمل « اتريومات » تمد

« ان اصابة الانسان بالانيميا او فقر الدم تكون
عاقبة نتيجة عاتق تكون الكرات الحمراء السليمة »

الكرات التي تحمل الحياة

الكربون ، فيتم تباعد الغازات بين
الكرات والهواء الجوي ، ويتحول
الدم الوريدي المحمل بعاز الكربون
الى دم شرياني مشبع بالاكسجين
وهنا التبادل يتم خلال الأغشية
الرقيقة التي تحيط بملأين الشعيرات
العموية الدقيقة والغلفة الكرات
الحمراء

والكرة الحمراء اثنى بعدسة
مقبرة ، بها مادة حمراء تعرف باسم
« الهيموجلوبين » ، تسكن الكرات
من نقل الاكسجين ولأني أكسيد
الكربون ، وتكسب الدم لونه
المزرق . وهذه المادة تتكون من
جادة زلالية ، ومركب حديد
عضوي . ولذلك كانت مركبات
الحديد أساسية لتكوين الدم

وبالعكس الاكسجين مع
الهيموجلوبين تنتج مادة
الاكسيهيموجلوبين ، وهي مادة

يحتاج الانسان - لكي يعيش -
الى طاقة حيوية تطلق في أعماقه
لمتحول الى حياة جديدة تساعد
خلاياه على التكاثر والنمو ، وتبده
بالقوة التي تبني على السمع والحركة .
وجسم الانسان كالمصنع الكبير
يتطلب مواد اولية ، تتعامل وتبدل
تركيبها حتى تتحول الى طاقة تحفظ
كيانه وتسيره . وكما يحتاج القطر
الى وقود من الفحم لتسييره ،
وتحتاج السيارة او الطائرة الى
وقود من البنزين ، يحتاج جسم
الانسان الى وقود من الطعام لكي
يعترق في داخله وبمسبة بالحرارة
والطاقة اللازمين له

وتقوم الكرات الحمراء في الدم
بدور رئيسي في عملية الاحتراق
أو الأكسدة هذه ، فهي تحمل
الاكسجين من الرئتين الى الخلايا ،
ثم تعود اليهما حاملة لاني أكسيد



تتخذ كرات الدم الحمراء اشكالا مختلفة في حلة الانيميا الناتجة عن نقص الحديد



هيكل عظمي يظهر فيه - باللون
الأحمر - مناطق تكوين الكرات الحمراء

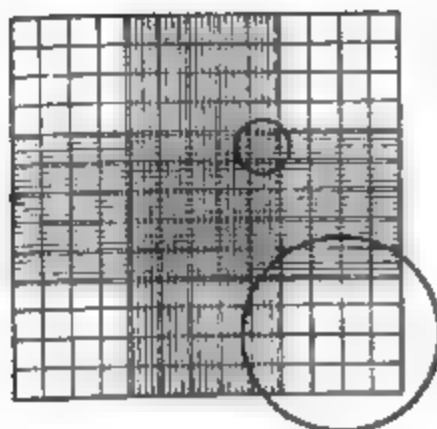
كيميائية سرعان ما تنحط من الغاز
في الأنسجة لكي تحط بثاني أكسيد
الكربون الذي تنطلق منه بسرعة
في الرئتين

وتتولد الكرات الحمراء في النخاع
الأحمر الذي يوجد بفاصل بعض
العظام في الجسم ، مثل عظمة الفخذ
والأضلاع والجمجمة وأطراف العظام
وخاصة عظام المعص

ولتستمر الكرات الحمراء في عملها
بغير كلل أو تقصير حتى يمتد أجلها
بعد حوالي ١٢٠ يوما فتلفط أنعاسها
الأخيرة بين ثابا الطحال أو الكبد ،
ويتحول الهيموغلوبين إلى صفراء
تخرج من الكبد وتطرد إلى الأمعاء
إن إصابة الإنسان بالأنيميا أو
نقص الدم ، تكون عادة نتيجة ما يلي
لتكوين الكرات الحمراء السليمة

فالنخاع إذا مرض - مثلا - نزل
قدرته على إنتاج هذه الكرات ،
وكذلك إذا قل كيميه مركبات
الحديد في الطعام ، تقل نسبة
الهيموغلوبين في الكرات . وإذا
زادت سرعة استهلاك هذه الكرات
قل مددها في الدم كما يحدث في
بعض أمراض الطحال ، وحبسك
أمراض أخرى وحالات تسم تصح
الكرات فيها حشة ضيقة لا تقوى
على أداء عملها كما ينبغي ، فيتحطم
غلامها وتذوب في السائل الدموي .
وفي هذه الحالات تقل مقدرة الدم
على حل الأكسجين ، فتقل تغذية
الخلايا ، وتنتشر الأغشية بذلك

وأخطر أنواع الأنيميا هو النوع
الحيث الذي يسبب عن نقص عنصر
هام يساعد على نشاط النخاع



شريحة من كرات الدم تحت الميكروسكوب
توضح تلوها هيئة من الدم مختلفة ملاتي
مرة كم تصيب عدد الكرات الموجودة في
خمس مرسعات كثيرة ويظهر الفرق في
١٠٠٠ فيكون الناتج عدد الكرات في المرسعة
تقريباً من دم المريض

والكبد ، والكلاوي ، والقلب
والطحال وسحاح العظم والمخ .
ويحتاج المريض الى كمية كافية من
المواد الزلائية . يجب الا تقل عن
١٠٠ سم يوميا ، اغلبها من اللحوم
الحمر ، حلاوة على اللبن والبيض
ولاشك ان الحالة الاجتماعية لمعظم
المرضى لا تبيح لهم حرية اختيار
الأنواع المناسبة من الأغذية ، الا
ان الطبيعة السحية على ابدانها لم
تحرهم من انواع كثيرة وخصبة
الثمن وفيرة العناصر ، غنية بالمواد
اللازمة للجسم ، مثل السدس
والفول والفصل الاسود ولبيلة السمك
والبن والبيض والزيتون الاخضر ،
والخس والفراخ والسبانخ والفوخية
والخس والجرجير والبصل والبرقال
والطماطم

الاحمر ، ويسهل عملية انتساج
الخلايا الحمراء الصحيحة ، وهذا
العنصر يسمى « العنصر المضاد
للانيميا » وهو مادة معقدة تنتج
من اتحاد عنصرين : احدهما خارجي
ويوجد في المواد الزلائية الحيوانية
وخاصة الكبد ، وقد تبين انه
« فيتامين ب١٢ » والاخر داخلي ويفرز
مع العصارة المعدية

وهذا العنصر يمتص حيث يفرز
في الكبد ، ثم ينطلق للريجا عند
الحاجة الى النخاع الاحمر ، وعندما
يقبل يتمثل عمل النخاع ويصلب
الإنسان بفقر الدم الحثيث

وفي حالات الانيميا الحثيث يشكو
المريض من اضطرابات هضمية ،
وأنتفاخ ، وقته ، وفقدان الشهية
واسهال حاد ، كما يصاب المريض
بضعف في الذاكرة قد يؤدي الى
الجنون . وفي الحالات التي يميل
علاجها بصلب الحماح النسوي
فتزداد حساسية الحلد ويشعر
المريض بالكلان في اغرافه ، وتضعف
قوة عضلاته ، وتضطرب خطواته ،
وغالبا ما يتضخم القلب والكبد

ولعلاج الانيميا ينبغي ان يعالج
السبب الأصلي لفقر الدم . كما
يجب الاهتمام بغذاء المريض بحيث
تتوافر فيه العناصر اللازمة لتكون
الكرات الحمراء ونضجها واحمائها :
الحديد ، والمواد الزلائية ،
والفيتامينات ، وهذه المواد تساعد
على زيادة نسبة الهيموجلوبين في
دم المريض
ومن أكثر الأغذية اشتمالا على
هذه العناصر : التفاح ، والشمش ،

FREE!

to YOU!
—if you seek
SUCCESS!

If you lack the qualifications which would get you a better job, more pay and quicker progress, if you wish to know how The Bennett College can guarantee to teach you up to qualification stage by one of the easiest, quickest and soundest methods of mind training, if you wish to learn how Personal Postal

Tuition can prove that you are cleverer than perhaps you think you are—if you like the idea of studying in your own time, at your own pace, with your own tutor guiding you, helping you, teaching you by post—send at once for this recently published important book—**'Train your mind to SUCCESS'**. It is quite free. Just fill in the coupon below and name the subject you are interested in. Some of the many Courses available are listed here. Then send in the coupon to us **TODAY**. You will never, never regret it. But do it today. Act **NOW!**

WHAT'S YOUR LINE?

Architecture
Agriculture
Building
Carpentry
Commercial Art
Diesel Engines
Drumming
Electrical Eng.
Fire Engineering
Locomotive Eng.
Mechanical Eng.
Motor Engineering
Quantity Surveying
Radio Engineering
Road Making
Surveying
Telecommunications
Textiles
Wireless Telegraphy
and many others

Accountancy Exam.
Auditing
Book Binding
Commercial Art
Cooking
Education
English
General Education
Geography
Journalism
Languages
Mathematics
Modern Science
Music
Painting
Sculpture
Shorthand
Short Story Writing
and many others

**OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE
GENERAL CERT. OF EDUCATION**

THE

BENNETT COLLEGE

(DEPT 1049-1, SHEPPARD, ENGLAND)

Please send me, without obligation, a free copy of **'Train your mind to SUCCESS'** and the College Prospectus on.

SUBJECT _____

NAME _____

ADDRESS _____

Age (if under 21) _____

PRINT

Please write in Block Letters

THIS DAY

COULD BE THE TURNING
POINT IN YOUR LIFE.

THIS COUPON

COULD BE YOUR PERSONAL
PASSPORT TO SUCCESS.

Send it NOW!

التهاب الجيوب الأنفية

التهاب الجيوب الأنفية البكتيري أو وضعها
نقطاً في الأنف - فكان الألم يزول
ودرجة الحرارة تنخفض ، ولكن المرض
مرعان ما يعود مرة أخرى - وقد
عزا « السير الكسندر فلينج » اختراع
البكتيريا هذا الفشل إلى أن البكتيريا
لا يقتل الميكروبات إلا إذا لامسها ،
ولكن الميكروبات في حالة التهاب
الجيوب تختزن في الغشاء المخاطي البطني
للأنف وتهرب من الدواء ، ولذلك
لجأ الأطباء إلى حقن البكتيريا بعد
تسليك الجيوب وتهويتها ، فاعطوا
المرضى حقناً منه كل ثلاث ساعات
لعدة أسابيع أيام فالتت بنتائج لا بأس
بها فيما هذه بعض الحالات المزمنة

ولقد استعمل الأطباء بنجاح
دوائى « الادروميسين » و « التراميسين »
في القضاء على الميكروبات التي يعجز
البكتيريا عن مقاومتها ، وخاصة في
الحالات التي يكون المصاب فيها
حساسية للبكتيريا ، كما أن استعمال
الدوائى أسهل لأنها يؤخذان عن
طريق الفم - ولكن ظهر أخيراً أن
للتهاب حساسية لها أيضاً ، إذ
يسببان لهم اضطراباً مدياً



عل أنه ينبغي ألا يظن أن تكرار

التهاب الجيوب الأنفية مرض خداع
قد يزول بعد علاج بسيط أو بغير
علاج إطلاقاً ، وقد يستعمل أمره
فيؤدي إلى مضاعفات شديدة مؤلمة -
ويرجع ذلك إلى أنه ينتشاً عن أسباب
مختلفة ، فالناقل التي توصل بين
الجيوب وتحت الأنف قد يسد
عائق ما فتتسبب ، فإذا أزيل هذا
العائق زال الالتهاب ، وإذا كان
الالتهاب نتيجة اضطراب في إحدى
الغدد ، فقد يؤدي علاجها إلى الشفاء -
وكذلك قد يزيد علاج نقص
الفيامينات مقاومة الجسم فيعطل
الجيب المرضي على الميكروبات الكاملة
فيه - وأحياناً يتوقف الشفاء من
الالتهاب على علاج ريادة الحساسية

والميكروبات التي تسبب التهاب
الجيوب الأنفية هي نفسها التي تسبب
التهاب الحلق والربو ، ولكنها
لا تستجيب لعلاج البكتيريا لأن الجيوب
في تجاويف عظام الوجه والجبهة ،
فإذا سدت فتحاتها المؤدية للأنف
عانت الميكروبات فساداً وهي في
مأمن من آثار البكتيريا ، وقد كانت
طريقة العلاج المتبعة هي « تهوية »
الجيوب وتصفية ما بها من الفرازات
قبل البدء في العلاج ، وذلك بغسل
الفتحات بالأمورين أو تعقيمها وغسل

أن يشخص التهاب الجيوب ، وقد يلجأ إلى الفحص بالأشعة للتحقق منها ، وقد يرى في المريض قابلية للإصابة بهذا الالتهاب ، فيعمل على وقايته منه بتنظيف مسالك الأنف وعلاج الحساسية ولفس الفيتامينات والهرمونات إن وجد

لذلك ينبغي ألا يستهين أحد بنوبات الزكام الشديدة المتكررة المصحوبة بالآلام في الوجه والجيبة ، وليسرع بعرض نفسه على الطبيب لمعظم الحالات الحادة نتيجة إهمال العلاج في المراحل الأولى

[من مجلة « تودايز هيك »]

الاصصاية بنوبات الزكام وكثرة الافرازات المخاطية - يكونان دائما دليلا على التهاب الجيوب ، وباعتين على استعمال العقاقير بغير اشارة الطبيب فذلك قد يسبب التهابا لم يكن موحدا - فقطرات الأنف مثلا قد تخفف التسوية ولكنها قد تعوق الافرازات الطبيعية التي يتخلص الجسم بها من الميكروبات

والجراثيم الصغيرة عن البنمسلين قد تقتل الميكروبات الضعيفة ولكنها تثير القوية وتجعلها أكثر ضراوة على الهجوم

إن الطبيب وحده هو الذي يستطيع

تايال

أسرع من نيل لسلام

آلاف الأشخاص
يصفون وقاياه
كأفضل المستحضر
والآلام الروماتيزمية
ويوجع الظهر
والآلام الأسنان لأنه
مستحضر غير يتركب
من عدة مواد قبل
معالجته بسرعة
إزالة الآلام



يباع في جميع الصيدليات



أيها الطبيب أجبنى

الحمل الرومانسية

• أصبت وأنا في التسلسل من عمرى
بمرض الرومانس المصلي ، ومولجت منه
ولكن الله ما تزال حتى الآن على الرغم من
أننى استعصت اللورين . والله الآن أنسر
بالأم شديده في فصل الزفقه عند لعوبك
الزمن ، كما تسرع ضربات قلبى لأقل مجهود
وبلأمنى « وفي » الآن ، فبمأنا تشبهون ؟
على فهمى - طالب بلاستقمية

— أعراض من تكو منها الآن أعراض
من رومانسية ، ونحن الآن في موسمها
واستكمال المورثات كان غلط من الاستعداد
للزمن ، إلا أنه لا يخفى ، وذلك لأن كل بؤرة
ميكروية في الجسم - مثل الزائفة البودية أو
حبوب الذهب أو تهابات الرور أو الثة
والأسس - قد سبب ظهور الأعراض من
جديد ، نتيجة للسموم التي تتركها الميكروبات
« السحبة » التي تسبب هذه الالتهابات
أما « وش الآن » فهو في الغالب نتيجة
تأثير عقاقير « السلسلات » التي تستعمل في
حالات الرومانس ، تصح باستشارة أخصائى
في فترات منتظمة ، وتغذى الاجهاد والمرض
للدرد والرتوبه

الزكام الحاد

• لشكو من نوبات من الزكام الحاد
تتبعنى حينا وقتا ، وتشتد خاصة عند

يشترك في الرد على هذه الاستشارات
حصرات الأطباء الآتية أسأؤم ، مرتبة
بحسب الحروف الأبجديه .

الدكتور ابراهيم فهم

أحمد منيسى

الأنورامين عبد اللطيف

أنور المعنى

صادق محبوب مشرفى

عبد الحميد مرتضى

عبد الفتاح شوقي

عز الدين السماع

الدكتور كامل يعقوب

كمال موسى

محمد الطواهرى

محمد رضوان قنارى

محمد شوقي عبد المعص

محمد مختار عبد اللطيف

محمد عبد العاطى

مصطفى الديوانى

محمود حنين

يعقوب طاهر

برودة الجو . وقد استعملت كثيرا من العقارات
الأنف والمطاطير بشرى جردى . فما سبب
هذه التوبت وما علاجها ؟

ج . ع - طالب بالمستعجلة

— ترجع بوقت البرد والركام البادية الى
« فيروس » خاص يتكرر مع الرقادة للنبث من
الأنف . على أن يشرى حالات الركام للركور
ترجع أيضاً الى مرض « الحساسية » بسبب
زيادة نسبة « الحسطن » في الدم ، مما يزيد
استعداد المرء للإصابة بوقت البرد والركام كما
يزيد استعدادهم للإصابة ببعض الأمراض الباردة
والربو وحس الشئ والرمم الرئوي وما إليها .
ولذلك توصف لعلاج هذه الحالات العقاقير
المضادة للحساسية مع الحرص على تجنب التغيرات
الموسمية وتغيير الأماكن للرعدة . وقد
اكتسحت أخيراً إحدى للإستات الطبية عقاراً
باسم « كورتيكوسون » Corticoidin يتركب من
مواد مضادة للتهبتين ومواد أخرى مضادة
لبرد ، ولك الصبر على أنه ينجح جداً في مثل
هذه الحالات

سئل البريتون

« هل سئل البريتون مرض معداً
وهل الإصابة به خطيرة ؟ وما هي طريقة
علاجه ؟ »

ج . م - ميت غمر

— يندأ هذا المرض من إصابة الشعاع
البريتونى الناتج للأسفاه بـ « كروب اللد » .
وتحدث البدوى عن طريق تناول الحسطنوة
بـ « كروب » وخاصة ألبان الحبة للصابة بالبرد
التي لم يمس عليها . فيضرب للـ « كروب » عند
بلوغه الأساء النقية ، الشعاع المخلط ويختل
الى الندم الطفولية في البطن ، ومنها الى الشعاع
البريتونى . ويكون ذلك عادة عند ما تنزق
الندم للصابة

وسئل البريتون أنواع منه النوع الاستفاني
التي ينتفخ فيه بطن المرء نايحة للاستفاه ،
أى زيادة السائل في تجويف البطن . والنوع
اللطيف التي تكثر فيه الألياف التي تسبب
التصاق بين الأمعاء ، وقد يصاب السداد في
الأحشاء . ونوع آخر ، تنفخ فيه البؤر
للتيحة في جميع أجزاء الشعاع . ونوع رابع
تضخم فيه الندم الطفولية للوجود في البطن
حتى تصبح ظاهرة يمكن لمسها خلال جدر البطن .
وفي جميع هذه الأحوال يصاب المرء غالباً
بارتفاع في درجة الحرارة عند الساء وسعال في
الشوية وتقر متواصل في الوزن وعول وعمل
طـم . والمرء ليس معدياً . وقد أصبح علاج
ميسوراً . ويخلص هذا العلاج في الحرص على
الراحة الجسمية والذهنية ، والسكن في مكان
مشمس جيد التهوية وتناول الأطعمة اللينة ،
مع استعمال العقاقير المضادة للـ « كروب اللد » مثل
P.A.S. والاسفروجين والأزوليزيد

حسوات قاتلي

« أشكو من نفس متوردة ، وعطش
مع البول مسجوق دقيق أبيض لم يستقم
مبته منه ، فهل من دواء قبل نوبت القص
دون الانتباه الى الشعاع ؟ »

جيد لله على - عدن

— لنا بصيلة البينة المرسة ، حين أنها
مكونة من أملاح طين البوليك والاكسلات ،
كما يدل على وجود حسوات تسبب نوبت النفس
التي تكثر منها . وما حدث لك هو من هذا
المرض منذ سبع سنوات ، « لا » يحمل ظهور
حسوات في المناطق المطبوعة للسكى ، لذلك
يؤرم القصير بالأحشاء لمرق موضع حنط الحسوات
تصبح لا كفا من شرب السوائل واستعمال

الغلوبات مثل القترات وكذلك أحد مظهرات
للإصابة البولية مثل « كولي يورينال »
Colic Urinal وأحد مظهرات بفر الخفاش
حقن « خلاطين » مظهره كذلك التي تساعد
على اتساع الحالب ، حتى تتمكن الحصوات
الصغيرة من الخروج . أما إذا كانت الحصوات
كبيرة ، فلا طر من استرجاعها بالجراحة التي
أصبحت مأهولة العاقبة

هل السكر وراثي ؟

« اعتزم الزواج من زميلة لي بالمجلس ،
ولكني علمت أن والدتها مصابة بالسكر .
ورأيت أن أصابني بهذا المرض ، ويقال إن
جدي تولى بسببه ، فهل يحتمل الإصابة
لزوجتي به ؟ »

١ - من - سهرية

بدأ مرض البول السكري عن نفس
في افراد عائلة الأسولين التي تساعد على اختراقه
أو اختراقه في الجسم . وهذه العائلة تترسما
خلافا خاصة توجد في السكريس . فلما كانت
هذه العائلة في ظم ، زاد تركيز السكر فيه ،
وظهر في البول بعد أن تتركزه الكليتان .
ولا يمكن الطبع بأن هذا المرض وراثي . وإن
كان ٢٠٪ من حالات الإصابة به يمكن أن تنتج
لأسباب وراثية . ومهما يكن من أمر ، فإن
للمرض ليس خطيرا ، فراحة المرض كالتظلم
القفا في الموضوع له واستشارة الطبيب من حين
آخر كنيان فيمكنه من الاحتفاظ بصحة
وتدائه حتى سن متقدمة جدا

الأم الطمث النفسية ؟

« بعد أن تزوجت بغيرها أصبحت أشعر
من الأم شديدة قبل موعد الدورة الشهرية
وقد مولجت بطفلك الواسع ولكن بغير
جسدي شيئا تشعرون ؟ »

١ - دوسي الفرج

« - آلام الطمث الشديدة ترجع للاختلاف
في الأوعية الدموية لمعوس ، أو ضيق في قناة
عنق الرحم ، أو كثرة الأغشية للفتحة من
الرحم . وليس علاج هذه الحالات مباحا ، يترسما
منه . أما وقد طالبت قسدا واستعملت الكثير
من الأدوية وعولجت بطولبة النفسية ، فلما
تعليم أن تؤكد لك أن هذه الآلام ترجعها
نفس أكثر مما هو عضوي ، بدليل أنها بعد
الزواج بلبين . وقد حدث ذلك عندما علمت أنك
لرم بجزءك عن إيجاب الأطفال ، فأصبح نزول
الطمث في موعده بحيث ألم نفسي شديد لأنه
للليل الوحيد على عدم الحمل . تصح بأن تدخل
أوقات فراغك وخاصة في موعد الطمث بما
يليك في المنزل وخارجه . وله من المنع من
أن تبقى خلفا حتى يرضك الله ولما ! »

مرض البرقان

« بنسبة انتشار مرض البرقان الآن في
القدس ، أرجو نقلني عن أسبابه ، ومدة
حقيقته ، وتطوره ، واسمه القوي التي
يجوز بها ، وتوقع النظام المسموح بها
يوسف عردي - القدس »

« سبب هذا المرض « فيروس » أو
جرثومة من الجراثيم الدقيقة التي تمر خلال
المرحلات ، ولا تسمى بواسطة الميكروسكوبات
ومدة دور الحضانة حوالي ثلاثة أسابيع .
والمرض حيد في أغلب الحالات وقد يتطور
تطورا خطيرا في القليل منها : وفيه في علاجه
حيوب « لينزون » وحيوب « فيلابين » .
وعن تعلمي المضاعفات ولم الكنا كيت
والاستماع من الفتحة والزيمة والتهنات .
ومدة المرض يختلف باختلاف الحالات . وله
جرح الصاب لشكة بعد شفائه

ردود خاصة

٢ . ٢ . ٢ - الحيرة : نتيجة التحليل التي أرسلتها تدل على أنك لا تعاني نقصا عضويا من الناحية التناسلية . وما تشكو منه مرجعه حالتك النفسية والتمرد بأنك ترتكب ذلما وتعدي على حقوق غيرك ..

سعيد نايف - بغداد : نصيح باستئصال اللوزتين ومعالجة تنظيف الفم الفموي للتهرب بجلتين يوراكس

سعيد - دمشق : يبدو أن الحالة الأولى كانت خراجا يورداً وتشكو الحالة بسبب نفس المرض . يلزم عمل أشعة على الفترات الظهرية والتنظير وكذلك الفلورع . المرض ليس خطيرا و داه ، وإنما الخطر في عمله علاجه

٢ . ٢ - عكر - التوفيق : لا يمكن تشخيص حالتك إلا بعد الفحص الطبي . والمعالج أنك تشكو بسبب التوفيق ، عرض نفسك على الطبيب ، وإذا أفضح أنك مصاب بها ، ينشئ علاجها جراحيا

محمد بن فويكو - القاهرة : علاج حالة ضعف المعدة وسوء الهضم الذي تشكو منه نصيح بتناول ملحقة صغيرة من « لويك دوش » قبل الأكل وحب « بنتوزيم » بعد الأكل

عادل حسون - بغداد وسليمان رشيد - لبنان : عندما تزامن الدوسنتريا الإيجابية ، يلزم ليعمل استعمال العقاقير العلاجية حتى لا يعود عليها البكتيريا . لذلك نصيح باستعمال أقراص « الأنتروليوفورم » لمدة أسبوعين ثم أقراص « التراسين » لمدة أسبوع ثم استعمال أقراص « ميلين » Millibin لمدة أسبوعين ورابعة لمدة شهر ، ثم يكرر . هذا مع المتابعة على استعمال العقاقير الخاصة مثل أقراص « فستال » Festal وأقراص الفحص لاستئصال الفطريات ، ومراجعة الأنفل من المواد المدعمة أو الحريقة والخضر والفواكه ذات الألياف

فلق - الإسكندرية : هذه حالة التهاب في الكلية ، وقد تكون مصحوبة بالتهرب البروستاتا . ويطلب في علاجها كيولات « ترايسين » تؤخذ واحدة كل ست ساعات . وكذلك يمكن استعمال أقراص « جانتريون » Gantrolin ثلاثة يوما

غ . غ - القاهرة : نصيح بأن تعرض نفسك على أخصائي في القلب من حين لآخر وأن تلتزم بعلاج أي عرض ورميوزي . أما ضعف القدرة فقد يفيد في علاجه أقراص « جلوفليك » Glouflic

محمد عيسى - القاهرة : يصح عدم التردد في إجراء العملية الجراحية لاستئصال الحمرة التي تشكو منها .. وهي جراحة سهلة مأمونة المآلة

استرجع نشاطك العقلي والجسماني

باستعمال المستنشر

الساحر الطبي

إقراص

ه. ب. ج. ل. د.

للرجال

J. P. GLANDS

"TESTOVES"

إقراص تسترون

يطلب من جميع

الصيدليات





الصلحة في التشريع الاسلامي

للاستاذ مصطفى زيد

هذا هو الكتاب الجديد الذي أخرجه الأستاذ مصطفى زيد ، وشنت الرسالة التي قدمها الى كلية دار العلوم لحصل بها على درجة الماجستير « الاستاذية » في الصلحة الاسلامية ، بتقدير « ممتاز مع مرتبة الشرف الأول » . وقد صدره بطبع كبة الأستاذ الشيخ محمد أبو زهرة أستاذ الصلحة الاسلامية ووكيل كلية الحقوق بجامعة القاهرة ، نوه فيه بحالته من استيلاء للثلاث المجد العامل البحث على موضوعه ، ورسم طريقه ، وحد حدوده . وذلك لان غرائبه ذكرته أشياخه الذين تربوا في دار العلوم والرجل الأول من تخرجوا فيها أمثال الأساتذة : طاهر بركات ، وعبد الحكيم بن محمد ، ومحمد المصري ، ومحمد المهدي ، واحمد ابراهيم ، وحسن منصور ، وعبد الوهاب خير الدين ، ومحمد عفيفي ، وغيرهم من عليا القنها والأدباء

ويتم الكتاب في حوالي ١٩٠ صفحة فوق التوسطة ، فصل فيها للصلحة في التشريع الاسلامي ، وحده مكانتها بين أصول الأحكام ، ورأى انقلبه للمبني نجم الدين الطوفي فيها ، مع دراسة وافية لحياته ومطبعه وعقائده وآثاره . ومن بينها مصطلحات لم تكن معروفة . ثم ألقى بفناء من كلام الطوفي في الصلحة عقداً ، وأثبت في آخر الكتاب ملحقاً بالمرجع المبدئية التي أعاد منها في بحثه مرتبة بحسب أسماء المؤلفين ، مع فهرس للأعلام ، وآخر للموضوعات

قائمة المصادر الاسلامية

صدر العدد الثامن ، من المجلد العاشر ، في دائرة المعارف الاسلامية التي ألقها نخبة من كبار المستشرقين بالانجليزية والفرنسية والألمانية ، وبدأ نطقها في العربية منذ سنة ١٩٣٣ الأساتذة : أحمد الشنكلوي وابراهيم زكي خورشيد ، وعبد الحميد يونس ، بمراجعة الدكتور محمد مهدي علام نيابة عن وزارة التربية والتعليم ، مع تعليقات وشروح وزودوا بأعلام أعلام الفكر في مصر والشرق العربي . وفي هذا العدد بقية حرف الزاء ، وجزء من حرف الزاي . وهي تصدر كل شهرين . وهي أوفى مرجع عن الحضارة الاسلامية وما حصل بها من فنون وآداب وعلوم وتراجم لعلماء الاسلام والشرق

ابن زيدون

عمره وحياته وتعبه

بحث جامعي ممتاز ، أعده الأديب الشاعر الأستاذ علي عبد العظيم ، مدير إدارة المخطوطات بدار الكتب المصرية ، وحصل به على درجة الأستاذية « للماجستير » من كلية دار العلوم بتقدير « ممتاز » . وقد أوضح فيه كثيراً من الحقائق والذائق عن شخصية الشاعر الأندلسي الكبير « ابن زيدون » . وعن التاريخ الأدبي للمصر التي عاش فيه ، وعرض لدراسة حياته دراسة شاملة ، ولدراسة آثاره الأدبية ، مفيداً من المخطوطات المدينة القديمة التي أتبع به بحثها ، ومن المراجع المختلفة عربية وأجنبية ، فبلغ الناية من ذلك كله . وقد تولت نشر هذا الكتاب القيم مكتبة الاعجلو المصرية ، وهو يشتمل على ٨٠ صفحة فوق للتوسعة . وسدر بكلمة للأستاذ عمر السوقي ، أستاذ الأدب بكلية دار العلوم

محنة المستور

الأستاذ محمد زكي عبد القادر

دراسة وافية عميقة للسياسة المصرية خلال العشرين سنة الماضية ، قام بها المحقق الكبير الأستاذ محمد زكي عبد القادر ، وحرس فيها على تحديد المبررات لتحديد موضوعاً لا دخل له بالأشخاص ، فخصت عن الحركة البرابية والاحتلال الوضائي ، وحركة مصطفى كامل ، ونوردة سنة ١٩١٩ ، وولايتة لارول لمرش ، وحريق القاهرة ، ليدته ثورة الجيش التي ألغت العرش والاحتلال

كيف تتكامل الشخصية ؟

ترجمة الاستاذين احمد زكي محمد ودود حطفي السيد

لكي يتبع المرء في حياته ، يجب أن يتق نفسه ، وأن يدبر بالأمن والاطمئنان والاعتزان . لن يتق له هذا إلا إذا شعر بأنه منسجم متوافق مع من حوله ، وبأنهم راضون عنه وعن تصرفاته . وهناك قواعد بسيطة للوصول إلى ذلك هي التي تقدمها مؤلفة هذا الكتاب « ميادين شاكتر » أستاذة علم النفس بجامعة نورثويستن الأمريكية ، بعد أن استغلستها من بحوثها وتجاربها الطويلة ، في ممارسة العلاج النفسي ونجاحها في علاج كثير من الطلبة والطالبات ، وفي تأهيل مشوهي الحرب وتنكويرها لحياة جديدة ناجحة . وقد نقله إلى العربية الأستاذ أحمد زكي محمد المدير العام للاخبار والتمرير بدويان المولدين ، بالاشتراك مع الأستاذ فلود حطفي السيد المدرس الأول لغة الانجليزية بمدرسة النفراسي النموذجية الثانوية ، بإشراف الدكتور عبد العزيز القوصي عميد معهد التربية العالي للطلبة بجامعة عين شمس . وتحت إشرافه مكتبة النهضة المصرية بالاشتراك مع مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر . ويحتوي الكتاب على نحو ١٢٥ صفحة متوسطة ، في غلاف جميل من تصميم الفنان رفيق البايلى

اشترك في الهلال

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأساً
لإدارة الهلال بموجب أذونات أو حوالات بريدية أو شيكات
أو نقداً

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال
أو لإدارة الهلال رأساً بموجب حوالة مصرفية على أحد بنوك
القاهرة أو حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول أذونات
البريد أو أوراق البنكنوت

وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة فرج الله للطبعات - مركزها الرئيسي
بطريق الملك المتفرع من شارع بيكو في بيروت
(تليفون ٧٨-١٧) صندوق بريد ١٠١٢ -
أو بإحدى وكالاتها في الجهات الأخرى -
(الأعداد ترسل بالطائرة للشركة وهي
تتولى تسليمها للجهات المشتركين)

المصريون : السيد محمود طه - المكتبة المصرية بفسطاط

اللاذقية : السيد نخله مكاف

مكة المكرمة : السيد هاشم بن علي نحاس - ص ٩٧

البحرين والخليج : السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد -

البحرين : السيد محمد علي بن عتيق - بنغازي

برقصة : السيد محمد علي بن عتيق - بنغازي

ص ١٠٤ ب

Sar. Jorge Suleiman Yazigi,
Rua Varnhagen 30,
Cidade Postal 3766,
Sao Paulo, Brazil.

البرازيل :

The Queensway Stores, P.O. Box 400,
Accra, Gold Coast, R.W.A.

ساحل الذهب :

Mr. M.S. Mannour, 110, Victoria Street,
P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

نيجيريا :

مكتب توزيع المطبوعات العربية :

Arabic Publications Distribution Bureau,
7, Bishopsthorpe Road, Sydenham,
London S.E. 26, England.

انجلترا :